وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة الى
مجلس كلية التربية – جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل
شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي

من قبل الطالبة
نهلة عبد الهادي مسير العابدي

بإشراف الاستاذ الدكتور
عبد العزيز حيدر الموسوي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

صدق الله العلي العظيم

البقرة : ١١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار المشرف

أَشهدُ أَنَّ إعدادَ هذه الرسالة الموسومة بـ (**الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجّه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من قبل الطالبة (**نهلة عبد الهادي مسير**) قد جريت تحت إشرافي في جامعة القادسية / كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية ، وهي جزءُ من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي.

التوقيع :-

المشرف:-الاستاذ الدكتور

عبد العزيز حيدر الموسوي

التاريخ:- ٤ / ٧ / ٢٠١٧

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية:

وبناءً على التوصيات المتوفرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :-

رئيس القسم :- أ.م.د محسن طاهر الموسوي

إِقرار المقوّم اللغوي

أَشْهدُ أَنيَّ قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من قبل الطالبة (**نهلة عبد الهادي مسير**)إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية ، وهي من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي ، وقد أَجريتُ عليها التقويم فوجدتُها سليمةً من الناحية اللغوية.

التوقيع:-

الاسم :- م. حسن مجاد عبد الكريم

التاريخ:- ١٠ /٧/ ٢٠١٧

إقرارُ المقوّم العلميّ

أشهدُ أنيَّ قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجّه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(نهلة عبد الهادي مسير)**الى كلية التربية / جامعة القادسية / قسم العلوم التربوية والنفسية، وهي من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :-

الاسم:-

التاريخ:- / / ٢٠١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرارُ لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة الموقعين أدناه ، نشهدُ أنَّنا اطلعنا على الرِّسالة الموسومة (**الإبداع الانفعالي وعلاقتُه بالتوجّه نَحْوَ الحياة لدى طلبة الجامعة**)التي قدمّتها الطالبة(**نهلة عبد الهادي حسين**)- وهي جزْء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربويِّ ، وقد ناقشنا الطالبة في الرِّسالة ومحتوياتها، وفيما له علاقة بها ووجدنا بأنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي وبتقدير ( ).

التوقيع

الاسم:-أ.د علي محمود الجبوري

رئيساً

التاريخ:- ٥ / ١٠ / ٢٠١٧

التوقيع

الاسم:-أ.م. د صفاء عبد الرسول

عضواً

التاريخ:- ٥ / ١٠ / ٢٠١٧

التوقيع

الاسم:- أ.م ارتقاء يحيى حافظ

عضواً

التاريخ:- ٥ / ١٠ /٢٠١٧

التوقيع

الاسم:- أ.د عبد العزيز حيدر الموسوي

عضواً ومشرفاً

التاريخ:- ٥/ ١٠ / ٢٠١٧

مصادقة عمادة كلية التربية

صادق عميد كلية التربية / جامعة القادسية على الرسالة

التوقيع:-

الاسم:- أ.د خالد جواد الهادي

عميد كلية التربية /جامعة القادسية

التاريخ:-١٦/ ١٠ / ٢٠١٧

الإهداء

إلى القلب الكبير والدي العزيز.... حفظه الله

نبع الحب والحنان وبلسم الشفاء والدتي الحبيبة....حماها الله

اخي العزيز احمد يا رب احفظه لي ....

القلوب الرقيقة والنفوس البريئة ،إلى سندي في الحياة أخواتي(لقاء وليلى)

و الاقمار المضيئة (على وفاطمة وموسى وفضل الله)

كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .....

شكري الجزيل وامتناني .....

نهلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وامتنان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى اولاً واخراً على ما سخّر لنا من أسبابه وأسهب لنا من إحسانه وفضله والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

يطيب لي أنْ أضعَ لمساتي الأخيرة لبحثي هذا التقدم بالشكر الجزيل وبخالص الوفاء والاحترام للأستاذ الدكتور **(عبد العزيز حيدر الموسوي)** لتفضله بالإشراف على هذا البحث لما أبداه لي من توجيهٍ ومتابعةٍ مستمرةٍ في بذل الكثير من وقته وراحته ولم يبخل عليَّ بالرأي والمشورة والتوجيهات العلمية ،لرفع مستوى هذا البحث حتى خرج بهذه الصورة، فقد أفادني كثيراً فجزاه الله خيراً .

كما أتقدّم بالشكر والامتنان إلى أعضاء الحلقة الدراسية (السيمنار): كل من **(أ.د عباس رمضان الجبوري)** و**(أ.د علي صكر جابر الخزاعي)** وبخالص الشكر والامتنان الى السيدات والسادة الخبراء لما قدموا لي من ملاحظات وتعديلات واضافات على مقياسي البحث.

وأيضاً اقدّم شكري وتقديري الى **(أ.م. د احسان حميد عبد)** و**(أ.م. د علاء احمد عبد الواحد)**في تقديم المشورة والملاحظات القيمة . واعترافاً بالجميل أتقدّم بوافر الامتنان والتقدير الى الهيئة التدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية وإلى رئيس القسم **(أ.م. د محسن طاهر الموسوي)** من الجهود المبذولة لخدمة العلم وطلابه ، لا يسعني الأ انْ أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب **(م.د أحمد عبد الكاظم جوني)**على تقديمه يد العون والمساعدة والملاحظات العلمية وكذلك أخصُّ بالذكر**(م. علي عبد الرحيم صالح)** الخبير الاحصائي لإنجاز إحصائية البحث في الوقت المحدد وإعطاء الكثير من وقتهما فجزاهما الله خيراً.

وأعبّر بعمق شكري وامتناني إلى زملاء العمل من موظفين وموظفات في كلية التربية وأخصُّ بالذكر موظفات كلية التربية مكتبة الكلية **(ست نوال وست وفيقة)** وأيضاً**(ست فاطمة)**في عمادة الكلية والى مكتبة كلية الآداب قسم علم النفس **(ست اخلاص)**و**(م .م امل عبد الحسن)** لما قدموا لي من مساعدة وترحيب وتعاون لإنجاز هذا البحث وأقدّم بالغ شكري وامتناني الى الاخوة الاعزاء **(حيدر منصور)**و**(ميثم عبد الرحمن)**و**(علي حسون عبيد)** وبعدُ كلمة الشكر هي حدود ضيقة لاطار اعظم من الاحساس بدين كبير نحو كل من ساهم في إتمام هذه الرسالة .

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستخلص البحث

عنوان البحث :-

(الإبداعُ الانفعاليُّ وعلاقتُه بالتوجّه نَحْوَ الحَيْاةِ لدى طلبةِ الجامعة)

يهدف البحث الحالي تعرف إلى :-

١- الابداعُ الانفعاليّ لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الإبداع الانفعاليّ لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع(ذكور- اناث) ،التخصص (علمي- انساني)،والصف(الثاني-الرابع)

٣- التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .

٤- الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع(ذكور- اناث)،التخصص (علمي- انساني)،والصف (الثاني - الرابع)

٥-طبيعة العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

وتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية ذات التخصص العلمي والانساني من الذكور والاناث وللصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدتْ الباحثة ما يأتي:-

١-تبني مقياس الابداع الانفعالي لـ(افريل ،١٩٩٩) لدى طلبة الجامعة وذلك اعتمدت الباحثة على نظرية افريل (Averill,١٩٩٩) وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) فقرة وقد توزعت على ثلاثة مجالات هما (الاستعداد الانفعالي و الجدة الانفعالية، والفعالية /الاصالة الانفعالية) وتم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق وثبات ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) بطريقة الاتساق الخارجي-إعادة الاختبار، وبلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (٠,٨٣).

٢-بناء مقياس التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة اعتماداً على الدراسات السابقة و نظرية باندورا (Bandura) ، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة ،وقد توزعت على ثلاثة مجالات هما (النجاح والفشل في أداء المهمات، وتوقع الاحداث، وفاعلية الذات)وقد تم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس من صدق وثبات، وبلغ معامل الثبات(٠,٨١) بطريقة الاتساق الخارجي-إعادة الاختبار، وبلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي(٠,٨٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تمَّ تطبيق الأداتين على عينة البحث النهائية التي بلغ عدد أفرادها (٥٠٠) طالباً وطالبةً من جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وقد تم تفريغ البيانات و بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وظهرت النتائج كما يلي :-

١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي .

٢- أنَّ طلبة الجامعة من الاناث لديهن ابداع انفعالي اعلى من الذكور.

٣- طلبة الجامعة من ذوي التخصص الانساني أكثر إبداعاً انفعالياً من طلبة ذوي التخصص العلمي.

٤- أنَّ طلبة الجامعة لديهم فروق بدرجة الابداع الانفعالي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-اناث) مع التخصص (علمي-إنساني)، و لصالح طالبات التخصص الانساني .

٥- أن طلبة الجامعة لديهم توجه إيجابي نحو الحياة.

٦- تمتلك الاناث توجاً ايجابياً نحو الحياة أكثر من الذكور .

٧- طلبة الجامعة من ذوي التخصص الانساني أكثر توجهاً نحو الحياة من الطلبة ذوي التخصص العلمي .

٨-أنَّ طلبة الجامعة في الصفوف الرابعة أكثر توجهاً نحو الحياة من طلبة الصفوف الثانية.

٩-وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين المتغيرين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة .

واستكمالا لهذه النتائج التي تم التوصل اليها ،قدمت الباحثة بعض من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات للبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القُرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرارُ الخبير اللغويّ	د
إقرار الخبير العلميّ	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص البحث	ط –ي
ثبت المحتويات	ك–ل
ثبت الجداول	م– ن
ثبت المخططات	س
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	ع
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	
مشكلة البحث	٢–٣–٤
أهمية البحث	٥–١٣
أهداف البحث	١٤
حدود البحث	١٤
تحديد المصطلحات	١٥–١٦
الفصل الثاني : الإطار النظري	
اولا:– الإبداع الانفعاليّ	١٨
الإبداع	١٨–٢٠

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الانفعالات	٢١-٢٢
الإبداع الانفعاليّ	٢٣-٢٤
النظريات التي تناولت الإبداع الانفعالي	٢٥-٣٦
ثانياً:- التوجه نحو الحياة	٣٧
التوجه نحو الحياة	٣٧-٣٩
النظريات التي تناولت التوجه نحو الحياة	٤٠-٤٧
الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءاته	
اولا : منهج البحث	٤٩
ثانياً : مجتمع البحث	٤٩-٥٠
ثالثاً :عينة البحث	٥٣
رابعاً :أداتا البحث	٥٦-٩٠
خامساً :التطبيق النهائي	٩١
سادسا :الوسائل الاحصائية	٩١
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	
عرض النتائج وتفسيرها	٩٣-١٠٦
الاستنتاجات	١٠٧
التوصيات	١٠٧
المقترحات	١٠٨
المصادر	
المصادر العربية	١١٠-١١٨
المصادر الأجنبية	١١٩-١٢٣
الملاحق	١٢٥-١٥٧
مستخلص البحث باللغة الإنكليزّية	A-B-C

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب النوع والتخصص والصف	٥١-٥٢
٢	عينة البحث النهائية موزعة بحسب النوع والتخصص والصف	٥٤-٥٥
٣	تصحيح مقياس الابداع الانفعالي	٥٧
٤	مربع كاي لآراء الخبراء حول صلاحية مقياس الإبداع الانفعالي	٥٨
٥	التعديلات التي طرأت على مقياس الإبداع الانفعالي بحسب آراء الخبراء	٥٩
٦	العينة الاستطلاعية موزعة بحسب (النوع ، الصف، التخصص)	٦٠
٧	عينة التحليل الاحصائي موزعة تبعاً (التخصص والصف والنوع)	٦٢-٦٣
٨	الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الابداع الانفعالي بطريقة المجموعتين الطرفتين	٦٥-٦٦
٩	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الابداع الانفعالي	٦٧
١٠	معاملات ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال لمقياس الابداع الانفعالي	٦٨
١١	علاقة الدرجة للمجالات بالدرجات الكلية لمقياس الابداع الانفعالي	٦٩
١٢	عينة الثبات موزعة وفق الكليات والتخصص والصف والنوع	٧٢
١٣	درجات معامل الثبات لمقياس الابداع الانفعالي بطريقة إعادة الاختبار	٧٢
١٤	درجات معامل الثبات لمقياس الإبداع الانفعالي بطريقة الفا كرونباخ	٧٣
١٥	المؤشرات الاحصائية لمقياس الابداع الانفعالي	٧٤
١٦	تصحيح مقياس التوجه نحو الحياة	٧٧
١٧	مربع كاي لآراء الخبراء حول صلاحية مقياس التوجه نحو الحياة	٧٨
١٨	القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة بطريقة المجموعتين الطرفتين	٨١-٨٢
١٩	معاملات ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة	٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠	معاملات ارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الكلية للمجال لمقياس التوجه نحو الحياة	٨٤
٢١	معاملات ارتباط درجة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة	٨٥
٢٢	درجات معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة بطريقة اعادة الاختبار	٨٧
٢٣	درجات معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة بطريقة الفا كرونباخ	٨٨
٢٤	المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو الحياة	٨٩
٢٥	الاختبار التائي بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الابداع الانفعالي	٩٣
٢٦	تحليل التباين الثلاثي لمقياس الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة	٩٤
٢٧	قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية لتفاعل النوع والتخصص	٩٧
٢٨	الاختبار التائي بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة	٩٩
٢٩	تحليل التباين الثلاثي لمقياس التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة	١٠٠
٣٠	قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية لتفاعل النوع والتخصص	١٠٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت المخططات

ت	عنوان المخطط	الصفحة
١	علاقة المتلازمة الانفعالية بالنظريات العلمية للانفعالات	٣١
٢	السمات الانفعالية والانظمة الاجتماعية والبيولوجية و الاستجابة الانفعالية	٣٣
٣	تفاعل بين الانفعال والابداع والمعرفة	٣٦

ثبت الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس الابداع الانفعالي	٧٥
٢	توزيع درجات عينة التحليل الاحصائي على مقياس التوجه نحو الحياة	٩٠
٣	متوسطات درجات الطلبة حسب النوع لمقياس الإبداع الانفعالي	٩٥
٤	متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص لمقياس الابداع الانفعالي	٩٦
٥	متوسطات درجات الطلبة حسب النوع والتخصص لمقياس الابداع الانفعالي	٩٧
٦	متوسطات درجات الطلبة حسب النوع لمقياس التوجه نحو الحياة	١٠١
٧	متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص لمقياس التوجه نحو الحياة	١٠٢
٨	متوسطات درجات الطلبة حسب الصف الدراسي لمقياس التوجه نحو الحياة	١٠٣
٩	متوسطات درجات الطلبة حسب النوع و التخصص لمقياس التوجه نحو الحياة	١٠٤
١٠	مخطط الانتشار بين درجات طلبة الجامعة على مقياسي الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة	١٠٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	١٢٥
٢	كتاب تسهيل مهمة	١٢٦
٣	مقياس الإبداع الانفعالي باللغة الانكليزية	١٢٧-١٢٩
٤	ترجمة مقياس الإبداع الانفعالي إلى اللغة العربية بصيغته الاولية	١٣٠-١٣١
٥	مقياس الإبداع الانفعالي بصيغته الاولية (مقدم للخبراء)	١٣٢-١٣٥
٦	مقياس التوجه نحو الحياة بصيغته الاولية (مقدم للخبراء)	١٣٦-١٣٩
٧	الخبراء والمحكمين لمقياسي الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة	١٤٠-١٤١
٨	مقياس الابداع الانفعالي المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي	١٤٢-١٤٥
٩	مقياس التوجه نحو الحياة المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي	١٤٦-١٤٩
١٠	مقياس الإبداع الانفعالي بصيغته النهائيّة	١٥٠-١٥٣
١١	مقياس التوجه نحو الحياة بصيغته النهائيّة	١٥٤-١٥٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أَهمية البحث
- أَهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة البحث

تختلف الحياة من مجتمع إلى أخر نتيجةٍ لاختلاف القيم والعادات والتقاليد والتطورات الحاصلة لمجتمعات الأخرى ، وايضاً ما يمر به الأفراد من ظروف الحياة الضاغطة داخل المجتمع نفسه، وهذا الاختلاف يؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد وعلى حالتهم النفسية وبالأخص الشباب الذين تتفتح أذهانهم وتتضح أفكارهم في هذه المرحلة ، وهم أداة للتطور والتغير ، وعلى هذا الأساس يزداد الاهتمام بدراسة المشكلات التي تواجه الشباب، والتي تعد من معوقات التقدم والتطور والتنمية ، وما يتعرض له الشباب في الوقت الحاضر من انخفاض بالاستقرار كان سبباً في زيادة قلقهم أزاء مستقبلهم (العيسوي، ١٩٨٥: ٢٣).

ونتيجة للتغيرات والمشكلات الحياتية والاكاديمية التي يمر بها المجتمع والتي تزداد يوماً بعد يوم والتي تجعله في حالة انفعال دائم، وتنظيم هذه الانفعالات و يجعل الامر الذي يتطلب التوافق والتأمل حيال هذه الانفعالات وفهمها والتصرف السليم ازاءها بما يؤثر على علاقاتنا بالأخرين ويحافظ على صحتنا النفسية .

إذ أكدت الدراسات النفسية ومنها(دراسة Shane,٢٠٠٩) في هذا الصدد أنَّ الأفراد الذين لديهم وعيٌ بانفعالاتهم وانفعالات الاخرين الداخلية تكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل اصيل ومرن في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي، في حين أنَّ الفرد الذي تكون لديه هذه الامكانية ضعيفة فإنَّه يفقد السيطرة على إدارة انفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح مثل الغضب والحزن والذنب والاكتئاب (Shane,٢٠٠٩:٣٠) .

ويؤثر الابداع الانفعالي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأفراد، ورغبتهم في النجاح ورضاهم الذاتي، إذ توصلت الدراسة(Oriol et.al,٢٠١٦) أنَّ الطلبة الذين أظهروا ضعفاً في الإبداع الانفعالي كانت دافعيتهم للدراسة قليلة ، ويعانون من ارتفاع توقع الفشل في الدراسة (Oriol,et.al,٢٠١٦:١) .

كما أنَّ قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية (الشهري، ٢٠٠٩: ١٦-١٧) .

يواجه الأفراد في حياتهم اليومية مجموعة من التحديات في بيئتهم الخارجية، مما يستدعي ذلك منهم فهم طبيعة هذه التحديات، وتوظيف مختلف الامكانات المعرفية والانفعالية من اجل مواجهتها، وحلها بطريقة تحقق لهم توجههم نحو الحياة بصورة ايجابية (اليحيائي، ٢٠١٣ :١١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فأنَّ التوجه نحو الحياة سواء اكان إيجابيّاً ام سلبيّاً يكون سمة تعكس توقعات الايجابية والسلبية للأحداث لدى الافراد ، وتتبئ الفرد في مواجهته للضغوط النفسية في الحياة (محيسن،٢٠١٦: ٢) .
والاحداث والتغيرات التي تسبب صراعات في الحياة متعددة تؤدي الى توجه الفرد نحو الحياة وتوقعاته وطرق تعامله مع هذه التغييرات والاحداث والضغوط النفسية يواجها الافراد في حياتهم ويتغلبون على بعض منها ويعجزون امام الاخرى ، (فروم، ١٩٨٩: ١٤١) .
أن تعرض أفراد مجتمعنا لسنوات عديدة من الصراعات والضغوط النفسية بسبب التغييرات التي طرأت عليه والمتمثلة بالحروب والدمار ، والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وما طرأ من مستجدات على القيم والعادات واساليب الحياة كافة ، والذي قد عم على مجالات كثيرة من حياة الناس . فأن تعرض الأفراد يومياً لهذه الصراعات والجو المشحون بالعدائية ، كان له الاثر في حياة الأفراد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص ، وفضلاً عن الشعور بمجهولية أهداف الفرد بالحياة والذي جاء نتيجة لهذه التغييرات ، والطالب كونه جزءاً من هذا البناء الاجتماعي يصعب عليه مواجهة تلك التغييرات بأساليب توافقية ، الامر الذي نتج عنه شعوره بالقلق والتعاسة وضعف القدرة على مواجهة المشكلات (البدران ، ٢٠١٤ : ٢) وصعوبة تحقيق هذه الأهداف لدى الأفراد في عالم يكثر فيه الصراعات والأزمات ، وما يحصل فيه من حروب وأحداث مؤثرة تؤدي بالفرد عدم الاستقرار وعدم الأمان ، وإنَّ صعوبات الحياة الحديثة تتطلب من الفرد مواجهة التعقيدات وعبء الحياة ،وإلى دور الاسرة الضعيفة في قيادة أبنائِها ، وغير ذلك من الأزمات المادية ، وكل هذا يخلق أزمات وصعوبات واضطرابات نفسية التي لا بدَّ لها من حلٍ و علاج و وقاية .(العيسوي ، ١٩٨٥ :٢٦)
بما ان الابداع الانفعالي يؤثر على نظرة الفرد لذاته والعالم المحيط به ، فإنَّ الباحثة تحاول تعرف على مدى علاقة هذا المتغير بالتوجه نحو الحياة، مما يجعلها مشكلة تستحق الدراسة، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تحدد في الاجابة عن التساؤل الآتي:
-ما قوة واتجاه العلاقة بين الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

تعد الجامعة من بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة ،اذ تلعب دوراً اساسياً في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم وإنَّ دور الجامعة في هذا السياق يعمل على تنمية قدرات أفرادها ليدعم العمل الابداعي (جبر، ٢٠١٢: ١٨٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنَّ الانفعالات ليست حالات فسيولوجية تتوقف على النضج بل كغيرها من مظاهر السلوكيه الإنسانية تتأثر إلى حد كبير بالثقافات والتعليم ، كما أنَّ المواقف الاجتماعية هي تؤدي الى تستثير الحالات الانفعالية وتختلف الثقافات فيما بينها في تحديد هذه المواقف التي تستثير الانفعالات (الغداني ، ٢٠١٤: ٥) .

وتركز اهتمام الباحثين وعلماء النفس المعرفي بالسنوات الاخيرة على دراسة الجوانب الانفعالية للعمليات العقلية والمعرفية، حيث أكدّت الدراسات الحديثة والنظريات على أهمية الانفعالات ودورها في الجوانب المعرفية، وفي تنشيط قدرات الأشخاص في التفكير وحل المشكلات والابداع. وتؤدي الانفعالات الايجابية دورا مهما في الجوانب المعرفية للأفراد ، و تجعل الفرد أكثر تحليل ومنطقية ، وتقلل من وقوعه في الاخطاء ، والانفعالات الايجابية تنشط ابداعات الافراد وتساعدهم في تنظيم معلوماتهم وتنمية القدرة على حل المشكلات وكما تعمل في تسهيل العمليات العقلية و المعرفية مثل التفكير الابداعي والتفكير الاستدلالي وحل المشكلات الابداعية و تلعب الانفعالات دورا مهماً في التوافق مع ضغوط الحياة اليومية التي يواجهها الأفراد . ويتباين الاداء المعرفي للأفراد الذين لديهم انفعالات ايجابية عن الافراد الذين لديهم انفعالات سلبية ،حيث تزداد قدراتهم على اكتشاف الأَخطاء ولديهم ميل في تحصيل الكثير من المعلومات ومراجعتها ،ويؤكد(جولمان، goleman)على أهمية أن يكون لدى الأفراد كفاية أو قدرة انفعالية تؤدى بهم الى النجاح في الحياة ويشير الى أنَّ الافراد الذين يعرفون مشاعرهم ويتفهمونها ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين يتميزون في معظم مجالات الحياة (سرور والمنشاوي، ٢٠١٠: ١٠١) .

وتشير دراسة كل من (Ivcevic, Brackett & Mayer, ٢٠٠٧) الى أنَّ الانفعالات لها دورُ مهمُ لتحقيق عدد من الوظائف المعرفية مثل القدرة على الابداع ، وزيادة الكفاءات بالعمل والجدية في الاداء ، والامر الذي يتطلب النجاح في الحياة ، وبينما الاضطرابات الانفعالية تؤدي الى إعاقة الوظائف العقلية فيها ، فالانفعالات السلبية القوية تلفت الانتباه بقوة شديدة وتسبب الانشغال بها واعاقة التركيز في أي موضوع (النجار ، ٢٠١٤: ٣).

وإنَّ الشعور بالانفعالات الإيجابية مهم جداً، ليس لأنَّه ممتع في اغلب الاحيان، ولكن لأنَّه يسبب تعامل أفضل في الحياة، فتنمية انفعالات إيجابية أكثر في حياتنا سيبني الحب و الصداقات والصحة الجسمية بصورة أفضل ويحقق إنجازاً كبيراً (صالح، ٢٠١٣: ١٩٣).

إنَّ للانفعالات اهميةً كبيرةً في حياتنا فهي تطبع شخصية الفرد بنمط خاص ،وذلك ناشئ عن استمرار الانفعالات الثابتة بالظهور ، وهذا يجعلنا نحكم على شخص ما مسبقاً بأنَّ سلوكه سيكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على نحو ما. ولما كانت الانفعالات عبارة عن علاقة الفرد بالأشياء والاشخاص ،فهي توسع أُفق الفرد سواء أكانت ايجابيةً ام سلبيةً . كما أنَّها توحد طاقات الفرد وتوجهها نحو اتجاه معين على آعتبار أنَّها جهاز توجيه .وفي مجال العلاقات الاجتماعية فإنَّ الانفعالات تؤدي وظيفة مهمة في تسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد ، فالانفعالات السارة تبعث على السرور والانتاج وتجديد الأَمل وتوطيد أواصر العلاقات الاجتماعية. أمّا الانفعالات غير السارة فتعمل على الانسحاب أو الهروب أو التهيؤ واعادة التأمل. للانفعالات دور مهم في ايصال مشاعرنا للأخرين وتحقيق دوافع السلوك والتقدير العقلاني لمدى ملاءمة هذا السلوك لنا كما انها تعتبر أساليب دفاعية وتوافقية مهمة لمساعدتها في التوافق الى ظروف الحياة المتغيرة وان التعاطف والتسامح يعمل على توحيد أَفراد المجتمع بما أنَّ لكل مجتمع ثقافة او أساليب متعارف عليها للتعبير عن الانفعالات فإنَّها تساعد على فهم المعطيات الدقيقة للانفعالات في المجتمع الواحد (العادلي،٢٠١٠: ٢٧) .

وأضاف(افريل١٩٩١, Averill) إلى أَنَّ الابداع الانفعالي الذي يلاحظ لدى الافراد في حياتهم اليومية وعبر الثقافات المختلفة في الانفعالات ،والفروق الفردية بين الأفراد بالقدرة على فهم واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد و بالأخرين ، وأيضاً القدرة على التعبير عن الانفعالات المختلفة والنادرة ، و تطور ونمو الانفعالات لدى الأَفراد من خلال اختلاف الثقافات بين الأفراد وبين الثقافات الاخرى في إطار المعتقدات والقواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع (Averill,٢٠٠٥:٢٣٥-٢٣٩) .

لقد أوضحت نتائج (دراسة Iakovleva,٢٠٠٣) أنَّ الإبداع لا يمكن أن ينمو ويتطور إذا لم يأخذ العلماء في اعتبارهم المجال الانفعالي لأنَّه يعد من المكونات الأَساسية في تنمية القدرات الابداعية (القلاف، ٢٠١٢: ١) .

وتشير (دراسة Isen,١٩٩٩b) إلى أهميّة المجال الانفعالي في تنمية القدرات الابداعية ، فلانفعالات الايجابية تؤدي الى زيادة أوسع في العمليات المعرفية و يكون أداء افرادها أكثر نجاحاً مقارنة مع الانفعالات السلبية (Isen, ١٩٩٩b:١٣) .

وكما يؤكد (افريل،Averill,٢٠٠٥) إلى أهمية الانفعالات بطريقتين أما كوسائط أو كمنتجات للنشاط الابداعي ، ترتبط بمعانٍ مختلفةٍ في الانفعالات ، وينظر الى الانفعالات عندما تكون وسيطة للأنشطة الابداعية فإنَّ الانفعالات تكون بمثابة محفزات لهذه الانشطة الابداعية التي تتكون بمجموعة من المشاعر الانفعالية وتعطي أسماء متنوعة للانفعالات مثل (نغمات شعورية ،ونغمات انفعالية ، وخلفية المشاعر) فإنَّ جميع هذه المفاهيم لها صفات انفعالية من خلال ارتباطها بالمشاعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانفعالية وتعتبر هذه بمثابة محفزات للأنشطة الابداعية في الانفعالات. أما الانفعالات في المعنى الثاني تشير إلى أنماط أو نماذج معنوية في الاستجابة الانفعالية التي تظهر في السلوك التي يرمز لها في اللغة الاعتيادية بتلك المسميات (كالغضب ، والخوف، والحب) وأنَّ الانفعالات في هذا المعنى تكون متلازمة انفعالية وتكون منتجات إبداعية في حد ذاتها . وتعتبر المشاعر الانفعالية هي جزءُ من مكون واحد من المتلازمات الانفعالية .وأضاف افريل إلى أنَّ الاحداث أو المواقف غير المألوفة التي تحدث لدى بعض الناس تؤدي إلى إظهار انفعالات جديدة واصيلة (Averill,٢٠٠٥:٢٢٥-٢٢٦) .

ومن هنا تغيرت نظرة العلماء إلى الانفعالات من كونها تسبب اعاقة في العمليات العقلية العليا على اعتبارها نوعاً من الذكاء أو وسيطاً أو ناتجاً للأنشطة الابداعية (النجار، ٢٠١٤: ٤) .

وأشار (افريل) في دراسته التي هدفت إلى كشف عن الإبداع الانفعالي في سلسلة من ست دراسات وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في الإبداع الانفعالي ولصالح الإناث في عنصر الاستعداد الانفعالي والفعالية /الاصالة الانفعالية ، وأنَّ الأَفراد الذين سجلوا أعلى مستوى من اقرانهم يعتبرون اكثر قدرة بالتعبير عن انفعالاتهم بناءاً على اساس السلوك اليومي في الحياة ،ويتم فحص الارتباط بين الابداع الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الشخصية الاخرى بما في ذلك (السمات الشخصية الخمسة الكبرى ،والالتزام الديني ،واحترام الذات ،والتسلط ، ومركز السيطرة ،واساليب التعامل، والخبرات المؤلمة السابقة) (Averill,١٩٩٩:٣٣١) .

وقد أشار (بارون Barron,١٩٨٨) إلى أنَّ تغيرات انفعالية يمكن أن تكون مبتكرة اذا تمتاز بالجدة والاصالة والفعالية ، فالانفعالات التي تكون غير مألوفة و جديدة اذا تكونت من احساسات واستجابات انفعالية جديدة أو اذا اندمجت مع انفعالات مألوفة بإطار جديد ولكي تكون الانفعالات مبتكرة فإنَّ استجابتها الانفعالية الجديدة يجب أن تكون ذات فعالية و أصيلة في الآخرين المحيطين بالأفراد (النجار، ٢٠١٤: ٤) .

وهدفت (دراسة دسوقي، ٢٠١٠)إلى الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالي وعوامله بكلٍّ من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من الطلبة طبق عليهم مقياس الابداع الانفعالي ومقياس قوة السيطرة المعرفية واخر لقياس القيم وتوصلت الدراسة أنَّ عامل الجدة في الانفعالات هو الأَكثر انتشاراً بين الطلاب و تنمية الابداع العلمي والادبي والفني والانفعالي وتنمية القيم والتركيز على قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية ودور ذلك في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية والعادات والتقاليد في مواجهة العولمة بشتى انواعها (دسوقي ،٢٠١٠: ١٦٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتهدف (دراسة النجار،٢٠١٤) إلى الكشف علاقة الإبداع الانفعالي وفعالية الذاتية الانفعالية ومهارات اتخاذ القرارات بينهم لدى طلبة الجامعة وتوصلت النتائج الى وجود تأثير في التخصص الدراسي (العلمي–الادبي)والجنس(ذكر–انثى)و التفاعل بينهم في الابداع الانفعالي ودلالة الفروق بينهم ولصالح الاناث ولصالح طلبة التخصص الادبي وكانت العلاقة موجبة بين الابداع الانفعالي و فعالية الذاتية الانفعالية ومهارات اتخاذ القرارات (النجار،٢٠١٤: ١٠١) .

وأكدّت (دراسة جينا بادي واخرون٢٠١٥, Jenaabadi et al) إلى مقارنة الإبداع الانفعالي والتكيف الاجتماعي للطلاب في المدرسة الثانوية بين الموهوبين والعاديين أشارت النتائج إلى أَنَّ هناك فرقاً كبيراً بين الطلاب الموهوبين والعاديين، وكذلك بين الطلاب الموهوبين والطالبات والطلاب العاديين في الإبداع الانفعالي ومكوناته. وكانت وسائل الإبداع الانفعالي وعناصره الجدة وفعالية والاصالة للطلاب الموهوبين أعلى من طلاب العاديين. كانت الإناث الموهوبات أعلى من الطلاب الموهوبين الذكور (٢٠١٥:١١١, Jenaabadi et al) .

فإنَّ الافراد المبدعين انفعالياً هم أكثر قدرة على التوافق مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم ، وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية والاجتماعية (الشهري،٢٠٠٩: ١٦) .

وقد أشار فروم إلى أنَّ الاتجاه الابداعي لدى الأَفراد ، ما هو إلا توجه نحو الحياة يحدد للفرد أساليبه في تعامله مع الحياة . ويقوم على أساس العلاقات التي يقيمها الانسان مع العالم الخارجي ، ويرى أنَّ الشخص بالتأكيد يكون سعيداً عندما يبدع شيئاً ما ،بشكل عفوي وعندما يتحد مع العالم ومع نفسه حيث أنَّ عقله وعاطفته يكونان في انسجام (عبد الغفار، ١٩٧٧: ١٩١) .

وأنَّ النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته ومعلوماته الانفعالية، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً ، ويكون الأفراد المبدعين انفعالياً عادة ما ينشئون في بيئات متوافقة اجتماعياً ولديهم القدرة على تكوين انفعالاتهم بفعالية (متفائلين بشكل واقعي نحو الحياة ومقدرين الاخرين) ويختارون نماذج الادوار الانفعالية الجيدة ، ولديهم القدرة على التواصل الاجتماعي ويطورون معارفهم وخبراتهم في مجالات انفعالية معينة (الشهري، ٢٠٠٩: ١٦–١٧) .

وأنَّ التوجه نحو الحياة جانب من الاهمية للفرد والمجتمع فهي الوسيلة المهمة للشخص له قيمته التي يعبر عنها في قدراته وابداعاته والشعور لمن حوله في تقدير ذاته و في المجتمع الذي يعيش فيه (همفريز، ١٩٥٦: ٧) .

ويعد التوجه نحو الحياة من المواضيع المهمة التي تناولتها العلوم النفسية، إذ أن يعني تحمس الأفراد للحياة، والرغبة الحقيقية في أن يعيشونها والإقبال عليها. ويعد نوع من التأمل و التقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهادئ لمدى حسن سير الأمور سواء الان او بالماضي، وهناك شعور بالرضى عن الحياة بصفة عامة وعن نشاط وقت الفراغ وعن العمل وعن الزواج وعن المجالات الحياتية الأخرى (علي،٢٠١٢: ١٢٦٨) .

وهدف أساسي لحياة الإنسان التي يسعى لتحقيقها هو شعور الفرد بالرضى والاستمتاع والبهجة وتحقيق الذات، والتفاؤل و تؤدي إلى التوجه الفرد نحو الحياة (صالح ،٢٠١٣: ١٩٠) .

وأكدّ سيلجمان(seligman.etal,١٩٩٠)ضرورة أن تعمل موضوعات التوجه نحو الحياة بأنْ تجعل الفرد يعيش سعيداً في حياته ، وتجعل حياة الناس أكثر انتاجية وتفاؤلا وسعادة و هدوءاً (seligman.etal,١٩٩٠:٥٦٠) .

ويضيف كل من (شاير وكارفر Scheier & Carver,١٩٨٧) أنَّ التوجه الايجابي نحو الحياة استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأَشياء الجيدة أو الايجابية ، اي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة . ويضيف كل منهما أنَّ التوجه الايجابي يحدد للأفراد الطريق لتحقيق اهدافهم في الحياة. لذا فإنَّ التوقعات الايجابية المستقبلية تتجه نحو الاحداث التي تساعد الافراد في تحقيق اهدافهم الحياتية و التوجه نحو الحياة في رأيهما سمة من السمات الشخصية التي تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف و الاحداث المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف وهذه السمة تتوجه نحو المستقبل (Scheier&Carver,١٩٨٧:٢٣) .

واشارت (دراسة الانصاري، ١٩٩٨) الى أنَّ التوجه نحو الحياة للأفراد سواء كان التوجه الايجابي أو التوجه السلبي يتضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث أو المواقف ويعتمد على الأحداث الراهنة ، يتفاءل الفرد إذا كانت الاحداث ايجابية او سعيدة ويتشاءم اذا كانت الاحداث سلبية او تعيسة ويفسر الناس بالرؤية السابقة أو استشراف المستقبل وتوقعه. حيث يكون التوجه الايجابي بالاستبشار في حالة الأحداث السارة والخيرة والتوجه السلبي في حالة الأحداث غير السارة ، ويعني ذلك أنَّ للتوجه نحو الحياة تأثيراً لا يمكن التقليل من أهميته على السلوك الانساني (الانصاري،١٩٩٨: ١١) .

كما أوضحت (دراسة صالح،٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطلبة ،وكما وهدفت الى معرفة متوسطات درجات الطلاب على مقياس الصحة النفسية والسعادة والتوجه نحو الحياة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الشعور بالصحة النفسية و السعادة والتوجه نحو الحياة (صالح،٢٠١٣: ١٨٩) .

ويرى (وليام جيمس١٩٥٨,James) أنَّ التوجه نحو الحياة حيث يتوقع فيه الفرد توقعاً كبيراً للنجاح تجاه الأَحداث أو المواقف أو المهمات (الانصاري ،١٩٩٨: ١٧) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشار (بيرنز Burns,٢٠٠١) إلى أنَّ التوجه نحو الحياة هو استعداد الفرد ليكون قادر على تحمل الصعوبات وفق الامكانيات في المجتمع الذي يعيش فيه ، وذلك عن طريق العمل و المشاركة الفاعلة في النشاطات الحياتية والمساعدة في حلّ المشكلات واتخاذ القرار والاجراءات المناسبة ، لكي يتمكن الفرد والآخرون من العيش بأمان وسلام وسعادة وتوافق مع العيش السوي (Burns,٢٠٠١:٥٢) .

وتمتع الإنسان بالنظرة الايجابية نحو الحياة يجعله قادراً على العطاء الدائم وقادراً على تحمل مسؤولياته الاجتماعية والأسرية و يعزز من صحته النفسية (الخالدي وزيدان،٢٠١٤: ٨٦).

ويرى (سليجمان١٩٩٥, Seligman)أن الأحداث المزعجة و النكسات التي تواجه المتفائل هي نفسها التي تواجه المتشائم، لكن المتفائل يقاومها بشكل أفضل، فهو ينهض من جديد حتى عندما تكون حياته قاسية وصعبة، فالمتفائل شخص حيوي و مرن ، وهو أكثر إنجازاً في العمل، ويتمتع بمستوى صحي أحسن وأفضل من غيره ، ربما حياة أطول (علي ، ٢٠١٢: ١٢٧٠) .

أنَّ جميع ما يصيب الشخص من نجاح بالحياة وما يضطلع به من المهمات ، إنَّما يعتمد على مدى إحساسه بالتوجه الايجابي نحو الحياة ، فتوفر الامكانات الموضوعية بغزارة وتنوع ، يكفي وحده لبلوغ الاهداف وتحقيق النجاح في الحياة ، اي أنَّه اذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التوجه نحو الحياة ،فإنَّ الشخص لا يستطيع أن يخطو أية خطوة تقدمه في حياته إلا اذا استبشر بالنجاح مسبقاً ،وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه ، وتبدأ من قدرته على انجاز الاعمال إلى ما ينشأ بينه وبين الاخرين من علاقات وما يصدره من احكام عن الناس وعن نفسه ، وما ينتج من شعور بالسعادة أو بالشقاء ، فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق الى المستقبل أكثر نجاحاً واشراقاً من الحاضر ، فيزداد التوجه نحو الحياة ويكثر باستمرار في وجدانه (عبد الكريم والدوري، ٢٠١٠: ٢٤٠) .

أنَّ اهمية البحث تأتي من اهمية الموضوع والمتغيرات، وذلك لم تحصل الباحثة على دراسة سابقة تجمع بين المتغيرين معاً بحسب اطلاعها على الدراسات والادبيات والابحاث ويمكن أنَّ توجز أهمية البحث في المجال النظري والتطبيقي بالاتي:-

اولا :- الأهمية النظرية

١-تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة أو القليلة التي تضاف إلى حقل المعرفة وإثراء المكتبات العربية والمكتبات العراقية خاصة التي تناولت الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

٢- موضوع الإبداع الانفعالي أحد أهم المفاهيم الحديثة الذي لم ينل القدر الكافي من الاهتمام في الدراسات العربية ومازال يحتاج الى مزيد من الابحاث والدراسات في المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-يعد البحث الحالي ضمن البحوث التي تهتم بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة التي لها أهمية في تفاعلهم الايجابي بمختلف جوانب حياتهم.

٤-تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة الجامعية لدى الطلبة لأنها مرحلة تحقق لهم السيطرة على انفعالاتهم وتوظيفها بشكل الصحيح التي تدعم في حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب والنهوض بمسؤوليات الحياة .

ثانياً :-الأهمية التطبيقية

١- يسهم البحث الحالي بتقديم اداتين حديثتين لقياس الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة والتي يمكن استخدامها في بحوث أخرى لإجراء المزيد من الدراسات والابحاث في المستقبل.

٢-تساعد نتائج البحث الحالي الجهات المعنية بالجامعات بتوفير معلومات جديدة على مستوى الابداع الانفعالي للطلبة وكذلك نوع توجهم نحو الحياة .

٣-أهمية قياس التوجه نحو الحياة في تشخيص توجهات الطلبة ووضع برامج توجيهية لأنَّها تدفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الانجازات والنظرة الايجابية للحياة .

٤-أنَّ الاهتمام بموضوع الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة في إلقاء الضوء على الجوانب الانفعالية وعلاقته بالجوانب المعرفية تساعدهم في التكيف ومواجهة الصعوبات.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف الى :-

١- الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات

النوع (ذكور- اناث) ،التخصص (علمي- انساني)،الصف(الثاني -الرابع)

٣- التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .

٤- الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات

النوع (ذكور- اناث)،التخصص (علمي- انساني)،الصف (الثاني - الرابع)

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث الحالي:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة القادسية للدراسات الأوليّة الصباحية ذات التخصص العلمي والانساني من الذكور والاناث ،وللصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد المصطلحات

اولا : الابداع الانفعالي (Emotional creativity)

مصطلح باللغة الانكليزية (**Emotional creativity**) وقد تعددت اسمائه باللغة العربية منهم من يسميه بـ(الإبداع العاطفي) وآخر أطلق عليه (الابتكار الوجداني)أما الثالث (الابتكار الانفعالي)أما الاخير هو (الإبداع الانفعالي) الذي يعتمد البحث الحالي عليه .**عرفه كل من :-**

١- **افريل (Averill،١٩٩٩)** (أنَّه قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الاخرين في المواقف المختلفة واستجابة انفعالية غير العادية وغير المألوفة بحيث تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق وتعكس آراء ومعتقدات و قيم الفرد نحو المجتمع)(**Averill,١٩٩٩,٣٣٤**) .

٢- **العسعوسي والمغربي (٢٠٠٩)**:- هو قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفاعلية والاصالة الانفعالية (العسعوسي والمغربي،٢٠٠٩، http://www.paaet.edu.kw/futuremakers/٢٠٠٩/١٤.html) .

٣- **دسوقي(٢٠١٠)**:-بأنَّه قدرة الأفراد في التعبير عن انفعالاتهم الاصيلة والفريدة وذات الفعالية التي تدفعهم الى توجيهم للتفكير بطريقة ايجابية بالتعامل مع المواقف والاحداث المختلفة أو تدفعهم لإنتاج بعض الأعمال الادبية او الفنية أو العلمية ، والتي تعتمد على امتلاكهم استعدادات ابداعية التي توصف بالجدة و الاصالة والفعالية (دسوقي،٢٠١٠، ٢٠٤).

٤- **رنكو (٢٠١١)**:-بأنَّه مقدرة الفرد على الشعور بانفعالاته والتعبير عنها بصدق وبأساليب فريدة وفعالة تستجيب لمتطلبات المواقف الشخصية أو البينية (رنكو، ٢٠١١، ١١٥) .

التعريف النظري :اعتمدت الباحثة تعريف أفريل (Averill,١٩٩٩) للإبداع الانفعالي تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على فقرات المقياس للأبداع الانفعالي الذي اعتمدته الباحثة .

ثانيا :التوجه نحو الحياة (Orientation Towards Life) عرفه كلٌ من :-

١- **شاير وكارفر(١٩٨٥)** :-النظرة الايجابية والإقبال على الحياة في الاعتقاد بإمكانية تحقيق رغبات الفرد في المستقبل، وفضلا عن الاعتقاد في احتمال حدوث الخير أو الجوانب الجيدة من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجوانب السيئة (scheier& carver ,١٩٨٥,٢١٩-٢٤٧) .

٢- **الانصاري(١٩٩٨)**:- بأنَّه نظرة استبشار وخير نحو المستقبل تجعل الأفراد يتوقعون الأفضل وينتظرون حدوث الخير ويرنو الى النجاح، وتوقع الأحداث السلبية القادمة ، يجعل الأفراد ينتظرون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدوث الاسوأ ، ويتوقعون الفشل و الشر وخيبة الامل ويستبعدون ما خلا ذلك (الانصاري،١٩٩٨، ١٥-١٦) .

٣- **موسى (٢٠٠١)** :-هو اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة او نحو احداث معينة ،يميل احياناً الى حد مفرط للعيش على الامل او نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الاحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير (موسى ،٢٠٠١، ١٨٦) .

٤- **الحنفي(٢٠٠٣)**:- هو اتجاه إزاء الحياة واحداثها التي تجعل الفرد لا يرى سوى الجانب المشرق منها ، فيؤمن بأنَّ عالمه خير العوالم الممكنة وأنَّه سينتصر في النهاية (الحنفي،٢٠٠٣، ٥٥) .

٥- **محمد(٢٠١٠)** :-بأنَّها سمة في الشخصية توسم بأنَّها رؤية ذاتية ايجابية واستعداد كامن لدى الفرد يمكنه من توقع الشر وادراك كل ما هو ايجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم (صالح ، ٢٠١٣ ، ١٩٧ – ١٩٨).

التعريف النظري :-

وقد اعتمدت الباحثة على نظرية (**البرت باندورا)** في اشتقاق تعريف التوجه نحو الحياة وهو (توقعات الأَفراد العالية في فاعلية ذواتهم وتوقع السهولة في تحقيق اهدافهم اعتماداً على خبرات نجاحهم في أداء المهمات، مما يتكون لديهم توجه ايجابي نحو الحياة عكس الافراد الذين لم يحققوا ذلك ، يكون لديهم توجه سلبي نحو الحياة) **(Bandura,١٩٧٧,p١٩٢)**

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على فقرات المقياس التوجه نحو الحياة الذي اعتمدته الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

- الإبداع الانفعالي
- التوجه نحو الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا :- الإبداع الانفعالي :- (Emotional creativity)

الإبداع :-

بدأ الاهتمام بالإبداع منذ زمن قديم، و كانت بدايته في عصر الفلاسفة الإغريق القدماء قبل أكثر من عشرين قرنا. وتمثلت في تعريفات كثيرة من بين عدة فلاسفة ومنهم(أفلاطون Plato)(٣٤٧-٤٢٧ق.م) و يرى أنَّ الابداع هو الإلهام الذي يوجد لدى الفرد بسبب قوة خارجية سماوية ووحي الطبيعة ، ويرى (ارسطو Aristotle)(٣٢٢-٣٨٤ق.م)أنَّ الابداع يتمثل بالمواد المنتجة من الطبيعة، وتظهر هذه المنتجات أما بشكل تلقائيّ أو عن طريق الحظ والصدفة. اما (ايمونت كانت Kant)(١٧٢٤-١٨٠٤م)فيرى أنَّ الإبداع هو الموهبة الطبيعية وأنَّه انتاج فطري. وبني الابداع على أسس طبيعية ، اي ان الطبيعة هي التي تولد الابداع (السرور،٢٠٠٢: ١٢-١٥).

وبالرغم من العدد الكبير من الدراسات والابحاث التي تناولت الظاهرة الابداعية خلال الفترة الماضية ،وبالرغم من اتساع المعرفة حول هذا الموضوع خلال المراحل التي مر بها التطور التاريخي للإبداع ، الا أنَّه لم يتم الوصول الى تعريف متفق عليه لهذا المفهوم ، فمنهم من عرفه بناءً على المناخ الذي يقع فيه الإبداع ،كعلماء الاجتماع وعلماء الانسان. اما علماء الشخصية فاعتبروا الانسان محور الشخصية والتطورية والمعرفية ،في حين قام علماء النفس المعرفيون بتعريف الابداع اعتمادا على العملية الابداعية ومراحلها وظروفها (قارة والصافي ،٢٠١١: ٢٠٥ -٢٠٦) .

وقد يبهرنا الشخص الذي يتعامل مع المشكلات بشكل ذكي فتنعته بالنبوغ والفطنة وحدة الذكاء وهذا كله يتلخص بكلمة واحدة هي الإبداع و يعني القدرة على انشاء وتكوين شيء جديداً أو ادماج الآراء الجديدة أو القديمة بصورة جديدة أو استخدام الخيال لتطور وتوافق الآراء حتى يتم اشباع الحاجات بطريقة غير مألوفة (الحريري ،٢٠١٠: ١٠) . والإبداع هو ايجاد حل جديد وأصيل لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية وبقصد حل الاصيل ،الحل الذي لم يسبق فيه احد (راجح، ٢٠٠٧: ٣٦٠).

يؤدي الابداع دوراً مهما في كثير من انشطة الحياة اليومية وليس من السهل أنْ نتجاهل دوره في بعض المجالات و لكل واحد فينا قدرة كامنة لأن يكون مبدعاً ، ولكن هذه القدرة لا تتحقق لدينا جميعاً كثير من الناس قد لا تكون لديهم الخبرات اللازمة لتحقيق هذه القدرة أو أنَّهم لا يتدربون على قدراتهم الابداعية . من الاسهل علينا أن نقضي يومنا معتمدين على الروتين اليومي والافتراضات السابقة بدلا من الممارسة الافعال الابداعية والعقلية ، فالعالم سيكون مكاناً مختلفاً اكثر متعة واكثر انتاجاً واكثر كفاءةٍ. تعتمد قدراتنا الكامنة على نمطنا الوراثي وهو الارث البيولوجي عند كل واحد منا. أما نمطنا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظاهري او مواهبناً البادية للعيان، فهي نتاج كل من الطبع(البيولوجيا والجينات) والتطبع (الخبرة) وهكذا فإنَّ العوامل البيولوجية تسهم في القدرة الابداعية الكامنة ، بينما تحدد الخبرة موقع الفرد ضمن المدى الذي تحدده هذه القوى البيولوجية(رنكو، ٢٠١١: ٣٩).

مكونات الابداع :-

إنَّ مفهوم الابداع ليس مجرد هيكل نظري وإنَّما هو قاعدة او مبدأ عام تتدرج تحته الكثير من الأمور التقويمية. فحتى يتكون الابداع فلابد من وجود عامل او أكثر من العوامل التالية وهي:-

١-**الشخص المبدع:**- من خلال دراسة خصائص الشخصية السلوكية والمعرفية للشخصية المبدعة وجد من بين هذه الخصائص الاستقلالية ، طلاقة التفكير ومرونته ، والأصالة ، وروح المغامرة ،الفضول ، الحساسية للمشكلات ، القدرة على تخيل أكثر من بديل في نفس الوقت ، و يبديها الفرد في قدرته بالخروج من نمط التفكير العادي الى نمط التفكير الجديد.

٢-**المناخ الابداعي:**- يقصد به مجموعة من المواقف المختلفة والظروف التي توفرها البيئة للفرد المتعلم التي تسهل الاداء الابداعي ، الفرد يصبح وصفه مبدعاً اذا تجاوز تأثيره على المجتمع حدود المعايير العادية.

٣-**العملية الابداعية** :- عملية الابداع عبارة عن تجمع عدة عناصر ومكونات في بناء جديد يحقق منفعة أو حاجة معينة ، الوصول الى حل ابداعي له علاقة بالترابطات للعناصر الاساسية للمشكلة فكلما كانت هذه الترابطات اكبر تمكن الفرد من الوصول الى حل إبداعي أكبر ، والشخص المبدع هو الذي يقوم بتكوين اكبر عدد من الروابط اللفظية وغير اللفظية للأفكار.

٤-**الناتج الابداعي** :- الابداع هو عمل هادف يؤدي إلى ظهور انتاج جديد غير معروف سابقاً من خلال تفاعل الفرد مع ما يواجهه من خبرات فيوصله الى صورة جديدة (الموسوي،٢٠١٦: ١٤٨).

مراحل العملية الابداعية

مازال فهم عملية الابداع ومراحلها من أكثر القضايا الخلافية بين علماء النفس وطرائق التدريس، وعملية الابداع عبارة عن مراحل متباينة تولد اثناءها فكرة مبدعة وجديدة ، ويمر الابداع بمراحل هي:-

١-**مرحلة الإعداد أو التحضير(Preparation)** :- في هذه المرحلة تحدد مشكلة الاعداد وتفحصها من جميع الجوانب، وتجميع المعلومات حول المشكلة ويرتبط بينها بصور مختلفة في طرق تحديدها. وتشير البحوث الى أن الطلبة الذين يخصصون اكبر جزء من الوقت في تحليل هذه المشكلة وفهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصرها قبل أن تبدأ في حلها ويكونون هم اكثر ابداعاً من اولئك الذين تكون لديهم سرعة في حل المشكلة.

٢-مرحلة الاحتضان(Incubation) (الاختمار):- وهي مرحلة الترتيب من حيث يتحرر فيها العقل كثيراً من الشوائب وتستبعد الافكار التي ليس لها صلة بالمشكلة وتتضمن هضماً عقلياً شعورياً ولا شعورياً وامتصاصاً لكل الخبرات المكتسبة والمعلومات الملائمة التي لها صلة بالمشكلة. و تتميز هذه المرحلة بالجهد الذي يبذله الشخص المبدع من أجل حل المشكلة، وترجع اهمية هذه المرحلة الى انها تعطي العقل فرصة ثانية لتخلص من الافكار الخاطئة و الشوائب التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطيل الاجزاء المهمة فيها (غباري واخرون،٢٠٠٨: ١٨١).

٣-مرحلة الاصرار والمثابرة (Persistence):- أنَّ مراجعة سير العظماء الذي قدموا للبشرية ما يستحق عدة اختراقات ابداعية في العلوم والفنون تكشف بوضوح عن أهمية توافر مستوى رفيع من الاصرار والمثابرة خلال مرحلة اختزان الفكرة وبعدها (عبيد، ٢٠١١: ١٠٩).

٤-مرحلة الإشراق(Illumination) او(الالهام):- وتتضمن هذه المرحلة انبثاق شرارة الابداع اي التي تولد فيها فكرة جديدة تؤدي بدورها الى حل المشكلة و تعتبر هذه المرحلة العمل الدقيق الحاسم للعقل في عملية الابداع.

٥-مرحلة التحقق (Verification)او (اعادة النظر):- في هذه المرحلة يتم اختبار الفكرة الجديدة أو المبدعة ويعاد فيها النظر لبيان هل هي فكرة كاملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من العقل والتهذيب. بعبارة اخرى هي المرحلة التجريبية لفكرة جديدة أو المبدعة (غباري وآخرون، ٢٠٠٨: ١٨١-١٨٢).

الانفعالات:-

يعد الانفعال جانباً اساسياً من الحياة النفسية الانسانية ،التي بدونها تكون الحياة كئيبة ،وفي علم النفس نجد من العلماء من يستعمل اصطلاح (الانفعال) بمعنى واسع يشمل جميع الحالات الوجدانية رقيقها و غليظها (جوني والعبودي،٢٠١٦: ١٨).

بدأ اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الاوائل بالانفعالات بوصفه مكوّناً للنفس الانسانية منذ القدم، وكان الاتجاه الفلسفي قديماً موجهاً نحو العوالم الخارجية الى ان جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث داخل اعماق النفس البشرية ، فاتخذ من الانسان طبائعه وغرائزه مادة اساسية في تفكيره وحواراته ، ومن الملاحظ أنَّ الانسان تتجلى في تصوراته عن عالمه الشخصي ، وخبراته الذاتية ومشاعره الخاصة وانفعالاته وقدراته وقيمه ومعتقداته وافكاره، وهذا الاهتمام ولد لدى الفلاسفة القدماء الرغبة في دراسة النفس الانسانية (العبدلي،٢٠٠٩: ٢٧-٢٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالانفعال بصفة عامة يشير الى ما يتعرض له الفرد من استثارة أو تهيج تتجلى ما يطرأ على الفرد من التغيرات الفسيولوجية ، وما ينتابه من المشاعر والأحاسيس الوجدانية و رغبة في القيام بسلوك يخفف به من هذه الاستثارة ، سواء كان المصدر للاستثارة الانفعالية داخلي او خارجي، فهو وثيق الصلة بحاجات الفرد (السمادوني، ٢٠٠٧: ٥١) . وان الكثير مما نأتيه من تصرفات وافعال في حياتنا اليومية خاضع لانفعالاتنا ومشاعرنا. مثل الفرح والاسى والاثارة والحب والخوف والغضب وغيرها تلك كلها انفعالات نعاينها في حياتنا اليومية بصفة دائمة وهي تؤثر على سلوكياتنا وقراراتنا تأثيرا شديدا ،ومع ذلك فإنَّ الحياة بدون هذه الانفعالات والمشاعر تكون جرداء ، ذلك أنَّ الانفعالات تفضي على حياتنا دلالة ومعنى .وأنَّ الانفعالات لها تأثيرها الكبير في حياتنا اليومية وهي وسيلة لنقل المشاعر واحساسات البشر بينهم وبين بعضهم ذلك اننا نتعامل مستخدمين لغة تعبيرات الوجه الى جانب لغة الحوار اليومية ، فقد نشاهد علامات السرور على وجه من نتحدث اليه فنحكم من ذلك ان حديثنا يلقى لديه قبولا وترحيباً اما إذا ظهر على وجهه علامات العبوس عرفنا ان حديثنا لا يعجبه (ربيع، ٢٠١٠: ١٥١- ١٥٢) .

ولحدوث الانفعال لابد من توافر امور ثلاثة :-

١-وجود مثير (منبه):- وهذا المثير قد يكون داخلياً مثل شعور الانسان بآلام حادة في الكلتين ، او استعادة ذكرى مؤلمة ،او قد يكون المثير خارجياً مثل رؤية الشخص لحادثة مروعة مثال ذلك طفل صغير تصدمه سيارة.

٢-الشخص نفسه ،وحالته الحاضرة من ناحية الصحة والمرض ، وحالته الوجدانية ، وخبراته وتجاربه السابقة. فلا شك أنَّ قوة المثير إنَّما يتوقف على حالة الشخص نفسه.

٣-الاستجابة الانفعالية ،اي حدوث الانفعال نفسه ، وهذه الاستجابة تبدو في حالة الشخص الشعورية ، وفي التعبيرات الحركية التي تطرأ على الشخص المنفعل : الفاظ ، ايماءات، حركات مقصودة وغير مقصودة ، وفي التغيرات الفسيولوجية التي تصاحب حدوث الانفعال .ومن هذا يتضح أنَّ الانفعال يمتاز بما يلي:-

١-تغير مفاجئ يشمل الانسان كله نفساً وجسماً.

٢-انه حالة شعورية لا يمكن الاستدلال على الناحية الداخلية فيها الا بواسطة التأمل الباطني. والشعور الذي يحس به الانسان اثناء الانفعال هو في الحقيقة العنصر الهام الذي يعطى للانفعال صفته الخاصة التي تميزه عن غيره من الحالات الانفعالية المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-التغيرات الحركية الخارجية يصاحب الانفعال بتغيرات في السلوك الخارجي مثل التغير الذي يحدث في ملامح الوجه ، هيئة البدن ، ونبرة الصوت .

٤-المظاهر الفسيولوجية يصاحب الانفعال مظاهر الفسيولوجية مثل :اضطرابات التنفس، وجفاف الفم، ونشاط الغدد التي تفرز العرق وتعتبر المظاهر الفسيولوجية اهم مظاهر الانفعال ، ولهذا اهتم العلماء بدراستها بصفة خاصة .ومن هذا يتضح ان الانفعالات هي (الحالات الوجدانية المركبة التي تكون مصحوبة باضطرابات عضوية بارزة ،تشمل جميع اجهزة الجسم العضلي والدموي والتنفسي والغدي والحشوي ، الانفعال اضطراب حاد في الفرد ناشئ عن موقف يظهر في خبرة شعورية للسلوك ، وفي تغيرات مميزة بالأعضاء الحشوية (موسى، ١٩٨١: ٢٥٠-٢٥١).

ويتفق الباحثون في مجال الانفعالات بأنَّها تمثل العوامل الأولّية الخاصة بتفعيل وتنظيم السلوك الإنساني، وقد أظهرت الانفعالات أنَّها تؤثر في العمليات المعرفية . ودلت الدراسات على أنَّ الانفعالات الايجابية تعمل على زيادة القدرات الابداعية (الشواورة، ٢٠٠٦: ٢٠).

الابداع الانفعالي:-

فسر الابداع الانفعالي كوسيلة للتنفيس(Catharsis) الذي يساعد في التخفيف من التوتر النفسي لدى الانسان وهي فكرة قديمة ترجع الى الاصل اليوناني ، ويشير ارسطو إلى أنَّ افضل فكرة لإتقان الانفعالات ينظر لها من خلال عرض الدراما او المأساة ، اي يتعلم الشخص العادي ان يستجيب انفعالياً بطرق جديدة . (Oatley,١٩٩٩: ١٠١-١١٧,Averill,٢٠٠١) الجهود الابداعية هي غالباً جهود تنفيسية ، بمعنى ان الانسان عندما ينشغل في الجهد الابداعي يتخلص من التوتر النفسي (رنكو،٢٠١١: ١٤).

وان الانفعالات هي من صفات الانسان عموماً فهي في كل نفس انسانية ومنها (الحب، و الكره، والغضب ، والخوف، والحنين) وهي تلازم كل نفس بشرية وتتحرك بسبب عوامل خارجية ، فينتج عن ذلك انفعال نفسي ، فكلّ انسان يترجم عواطفه التي تتحرك بطرق شتى منها البكاء والضحك والابتهاج والصراخ .

ومثل تلك الانفعالات التعبيرية مشتركة بين كل البشر ، ولكن تتحكم بقدرها وحجمها تلك الثقافة الاجتماعية والسلوك التربوي الذي يتلقاه كلّ انسان في مجتمعه الخاص فحين يكون الصراخ تعبيراً عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعور بالحزن على فقد حبيب أو قريب يكون الصمت شكلا اخر من اشكال التعبير عن ذلك الفقد في مجتمع اخر .وهناك تعابير عن الانفعال هي تعابير ابداعية ينتج عنها انواع من اشكال الفنون مثل الانفعال المولد للشعر وهو ايضاً مشترك بين البشر كلهم لكنه يظهر مختلفاً في مجتمع دون اخر فهو يظهر في شكل شعر حزين رقيق باك على امة ويخرج شعراً حكيماً متأملا في امة غيرها (الماضي، ٢٠١٦) .

وان الثقافات تختلف لكنها لا يمكن ولا يجب ان تقارن ببعضها مباشرة فكل مقارنة من هذا النوع تكون غير عادلة تماماً ، وان الغرب يمتاز بتحقيق القدرات الابداعية من خلال منح الفرد مزيداً من الحرية ، فالفردية تتمتع بالتشجيع والمكافأة ، وربما كان هناك مزيد من الاستقلالية في الغرب وقليل من الضغط من أجل الانسجام مع المجتمع والالتزام بقوانينه لكن الشرق يتعامل مع الانفعالات الانسانية بطريقة تختلف عن الغرب ، ان الشرق اكثر انفتاحاً وضبطاً للانفعالات من الغرب ، وهذا يعد فرقاً مهماً خاصة عندما يتعلق الامر بالأبداع لان للانفعالات وزناً مهماً في الاعمال الابداعية (رنكو، ٢٠١١: ٢٤٩).

وتتجلى الانفعالات في الانسان في كافة انواع ادائه ، فالمجال الانفعالي الخاص بالفنان تتجلى في اختياره لمقطوعاته الفنية وفي طبيعة كتاباته وايضاً في اساليب معالجته للنصوص الفنية المختارة ، فالانفعالات تدخل في العديد من الحالات السيكولوجية المعقدة للإنسان ومن بين هذه الحالات المعقدة التي تكون للانفعالات فيها علاقة وثيقة الفكاهة، والسخرية ،و الهجاء والتي يمكن اعتبارها أنواعاً من الابداع ايضاً، فالفكاهة هي مظهر انفعالي يعبر عن علاقة الانسان بشيء معين يقترن فيه الضحك والخبر. كالضحك على شيء تحبه او التعبير عن اعجابك بشيء ما أو انجذاب الانتباه نحو شيء ما أو بناء جو من المرح (يونس، ٢٠٠٩: ٣٣٥).

ويوضح (ماسلو) الفرق بين الابداع كأسلوب حياة مميز لجميع البشر المحققين لذواتهم والابداع كمنتجات ومنجزات تصف بعض الافراد المميزين في المجتمع، قام بالتمييز بين ابداعية الموهبة الخاصة وابداعية تحقيق الذات ويرتبط النوع الاول بالأبداع العلمي او الفني أو الادبي بينما يرتبط النوع الثاني بمجالات الحياة المختلفة (الكناني، ٢٠١١: ٢٦٧).

اما بالنسبة الى (فرويد) فيقرر أنَّ التسامي او الاعلاء هو العملية التي تؤدي مباشرة الى الابداع . الذي هو عبارة عن إعلاء في الرغبات الجنسية المرفوضة وتحويلها الى غايات تكون مقبولة اجتماعياً تأخذ عادة شكل ابداعات في مختلف مجالات الحياة . و يرى فرويد أنَّ التسامي هو المسؤول عن كل الانجازات الحضارية التي قام بها الانسان . وكذلك نجد (الا شارب Ella F. Sharpe) تنظر الى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النشاط الخيالي الابداعي، عند كل من الفنان و العالم على أساس أنَّه محاولة في السيطرة على النزعات الجنسية والعدوانية عن طريق إعلاء تلك النزعات (عيسى، ٢٠١٠: ١٣٨-١٣٩- ١٣٦).

النظريات التي فسرت الابداع الانفعالي

اولا:- النظرية التحليل النفسي

ترى نظرية تحليل النفسي أنَّ الغرائز تبدو بصورة حاجات فسيولوجية ونفسية ، ويصاحب ظهور هذه الحاجات نوع من الانفعال يكون بين اللذة الالم تبعاً لما يتوقعه الفرد من اشباع واحباط .ويرى (كانونCannon) أنَّ الانفعال ردُّ فعلٍ طبيعي يصدر عن الفرد بأسره لمواجهة الطوارئ واعداد الفرد للهرب او القتال ، فوظيفة الانفعال هي تعبئة طاقة الفرد لتحقيق التوافق بينه وبين بيئته (راجح، ٢٠٠٧: ١٥٥).

لقد اعتبر (فرويد)(١٨٥٦-١٩٣٩) ان الفن في المقام الاول نشاط هروبي يقوم على خيال غير واقعي ، وجد في الابداع تساماً يعلو بالمبدع فوق مكبوتاته اللاشعورية عن طريق ما يقدمه من أعمال إبداعية تستحوذ على رضا الاخرين ، وهذا التسامي شرط ضروري للإبداع عن فرويد ، ذلك أنَّ المبدع يسير على حافة ملتصقاً بذاته ، تنطوي شخصيته على مكبوتات ورغبات مستهجنة قابعة في اللاوعي ،يبدو أنَّه يستطيع أنَّ يخرج من ذاته ويعلو فوق رغباته ومكبوتاته ويتسامى عليها الابداع .وهكذا يؤكد ان اللاشعور هو مبدأ ومنبع الابداع ومن ثم كانت دعوته ودعوة تلاميذه التخلي عن الدوافع الخارجية في تفسير الابداع، والتركيز على الواقع الباطني للفرد ، والحد من تدخل ورقابة العقل الواعي فالعقل الباطن هو موطن الصدق ومنبع الحقيقة (الداهري،٢٠٠٨: ٢٥-٢٦) .

والابداع لا يختلف كثيراً عن حالات الاضطراب النفسي فهو يرى أنَّ الاعلاء يقوم بتحويل الصراعات اللاشعورية الى اعمال ثقافية وابتكارية تقوم بحل المشكلات بصيغ يقبلها المجتمع وهكذا يصبح الابتكار تعبيراً عن محتوياته اللاشعورية المرفوضة اجتماعياً في صورة يقبلها المجتمع . وقد فسرت العملية الابداعية بحالة من التنامي التي يتم فيها تحويل دافع غير اجتماعي وغير مرغوب الى دافع اجتماعي مرغوب من خلال عملية التسامي والابداع في العطاء سواء أكان فنياً او ادبياً او علمياً (الداهري،٢٠٠٨: ٣٨) .

ولكي ينجح في هذا فان عليه ان يحول اخيلته الى واقع جديد حيث يكون الانتاج هنا ابداعاً في مجالات الفن والموسيقى والادب والعلم . يرى فرويد بأنَّ المبتكر " لديه امال واحلام يظهر ما هو مسموح منها من قبل المجتمع وأخرى لا يظهرها وهي تلك الاماني والأحلام غير المسموح بها وهي التي تدفع الكاتب نحو الابتكار " (السرور، ٢٠٠٢: ١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى (كريس) (١٩٥٢) أنَّ العملية النفسية الاساسية في عملية الابداع هي عملية نكوص في خدمة الانا اي أن الانا تتوقف ضوابطها بصورة مؤقتة وتسمح للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة الانتاج الابداعي. وعلى الرغم من ان فرويد يتحدث عن انطلاق الجانب الانفعالي (وهو جانب ضروري في العملية الابداعية)عندما تعاق العملية الجنسية حيث تتحول الطاقة الانفعالية الى عمل ابداعي (ابو دينا وابراهيم،٢٠٠٠: ١٩-٢٠) .

قد اعتبر (هنري برجسون)(Henri Bergson،١٨٥٩-١٩٤١)أنَّ جوهر الابداع هو الانفعال ويعرف الانفعال بأنه هزة عاطفية في النفس. الا أنَّه ينبغي لنا ان نفرق بين نوعين من الانفعال ، الانفعال السطحي والانفعال العميق. والاول هو العاطفة التي تلي فكرة او صورة متمثلة ، فتكون الحالة الانفعالية ناتجة عن حالة عقلية ،وهنا يبدو بوضوح ان الحالة الانفعالية تكون متكيفة بذاتها لا تتأثر بالانفعال الناتج عنها، حتى اذا تأثرت فأنها تخسر اكثر مما تربح ، لأنها تتعطل وتتشتت بدلا من ان تنمو وتتفرع . اما الانفعال العميق فلا ينجم عن تصور ، بل يكون هو نفسه سبباً لبزوغ عدة تصورات . لذلك يمكن وصف الانفعال السطحي بأنه انفعال تحت عقلي، والانفعال العميق بأنه فوق عقلي . وهذا الاخير هو وحده جوهر الابداع ، ويفسر النشاط الابداعي بنوع من الانفعال في العلم و الفن و الحياة الاجتماعية بنوع من الانفعال الذي يعتبره انفعالا اسمى من العقل وهو باعتباره حافزاً يهيب بالعقل ان يعمل، فهناك انفعالات خلاقة للفكر. والابداع وان كان عقلياً فأن الانفعال جوهره في اعماقه (عيسى،٢٠١٠: ١٣٠).

فاذا كان فناناً تشكيلياً امتلآ التخطيط بالصور البصرية ، واذا كان موسيقياً امتلآ بالصور السمعية ، واذا كان روائياً او مسرحياً امتلآ بالأحداث ، وهكذا تكون مهمة الانفعال ان تثير الذاكرة فتنتثر الصور التي تملؤها ، وعندئذ يأخذ الفنان من بين هذه الصور ما يلائم التخطيط العام. ويتمثل بالتصورات البسيطة في التذكر والاستدعاء ، و بالتصورات المعقدة في الانتاج الابداعي والابتكار .ويحدث ذلك بالنسبة للكاتب الذي يكتب قصة او رواية ، والمؤلف المسرحي الذي يخلق شخصيات ومواقف ومشاعر وحواراً واحداثاً ، وللشاعر الذي ينظم القصيدة في عدد من المشاهد ، وللمصور الذي يبدأ لوحته بفكرة مبهمة غير واضحة القسمات ، كل هؤلاء يكون لديهم في البداية شيء بسيط او غير متجسد هو تخطيط لكل ، وينتهي الى صورة مركبة غنية متميزة العناصر (الكناني، ٢٠١١: ٢٥٤-٢٥٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:- النظرية الانسانية

يرى اصحاب هذه النظرية ومنهم (ماسلو و روجرز)أنَّ الافراد جميعاً يملكون القدرة في الابداع و تحقيق هذه القدرة تتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد فاذا كان المناخ صالحاً يخلو من الضغوط التي تحكم الفرد على مسايرة الاخرين فانه سيحقق مستوى عال من الابتكار الذي عن طريقه يحقق ذاته ويتمتع بصحة نفسية جيدة . وان الفروق الفردية في الابداع ما هي الا اختلافات في الدرجة وليست في النوع ،وترى هذه النظرية ان الشخص المبدع هو ذلك الانسان الذي يستطيع ان يحقق ذاته (الداهري،٢٠٠٨: ٩٥).

كما يرى(ماسلو) ان الابداع لدى بعض الناس لا يبدو في صيغة مألوفة في تأليف الكتب وانتاج الفنون بل يبدو في صيغة اكثر بساطة (Maslow,١٩٧٠,p.١٧٠) وان تحقيق الذات الابداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية الاعتيادية (السرور،٢٠٠٢: ٧٤) .

واكد ماسلو على نوعين من الابداع يتمثل النوع الاول بما يؤدي الى انتاج شيء جديد للفرد بالاعتماد على الموهبة والعمل الجاد والمتواصل ، والذي يطلق عليه قيمة الخبرة ، في حين يمثل النوع الثاني ابداع تحقيق الذات الذي يصل فيه الفرد الى مستوى مناسب من تحقيق لطاقاته الابداعية لوصوله الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة او الانسانية المتكاملة(عبد الغفار، ١٩٧٧: ١٩١) . وقد ركز ماسلو على النوع الثاني وذلك من خلال جمعه بعض البيانات عن حياة بعض الاشخاص المبدعين الذين استطاعوا تحقيق انسانيتهم وتحقيق طاقاتهم الابداعية (عياش، ٢٠٠٩: ١٠٦).

ويرى (ماسلو) ان تحقيق الفرد لذاته ممكن بعد ان يواجه هذا الفرد كثيراً من الحاجات الاساسية واشباعها ،فان تحقيق الفرد لذاته يعني الوصول الى القمة في مجال منتقى من الحياة (الداهري،٢٠٠٨: ٢٣٣) .ويؤكد على الحرية الشخصية للأشخاص في اتخاذ القرار والسعي نحو اشباع حاجاتهم، ويرى ان الافراد يسعون الى تحقيق اهدافهم واشباع حاجاتهم تبعاً لسلم هرمي ترتب فيه هذه الحاجات (الزغول، ٢٠١٢: ٢٢٣) .

ما (روجرز) فقد أكدَّ على مفهوم العملية الابداعية من خلال وصفه أولا لمفهوم الابداع البناء الذي يشعر به الفرد المبدع بمسؤوليته الاجتماعية (تحقيق ذاته واستغلال امكاناته) وثانياً من خلال وصفه ايضاً لمفهوم الابداع الهدام الذي يقوم به الفرد بصياغة العلاقات الجديدة بين الاشياء بالضد من مصلحة الاخرين، اذا صدر عن عدم وعي بمجالات الخبرة الواسعة للإنسان واثبتت خبرة روجرز في العلاج النفسي ، ان الفرد عندما يتفتح امام كل خبراته فأن سلوكه سيصبح ابداعياً ويكون ابداعه من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع البناء الذي يؤدي لشفائه (عياش، ٢٠٠٩: ١٠٦).وكما يقول ان اللعب التلقائي بالأفكار والالوان والاشكال والعلاقات تظهر رؤية ابداعية بطريقة جديدة وذات معنى (الكناني، ٢٠١١: ٢٦٢).

ثالثاً :- النظرية الانفعالات الايجابية(فريد ريكسون)

قدمت عالمة النفس(فريد ريكسون) نظريتها عن الانفعالات الايجابية وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار والتنوع في الافكار والافعال والاكتشاف ، التي تزودنا بمرور الوقت بتوسعة وبناء مهاراتنا وذخيرتنا ومصادرنا السلوكية والانفعالية اما الانفعالات السلبية وهي ضرورية لبقاء الفرد واستمرار حياته والدفاع عنه وقت الخطر ،على سبيل المثال (عندما يواجهك حيواناً خطيراً فإنَّك تشعر بالخوف وقد تتولد لديك الرغبة في الهرب او القتال فضلا عن استثارة ردود الافعال الاولية مثل زيادة قوة العضلات وتجهيزها بالطاقة اللازمة، وحينها تستطيع أن تدافع عن نفسك ووجودك في الحياة وتحاول أن تتخلص من الخطر الذي يواجهك)وهكذا تذهب فريد ريكسون بالقول(على الرغم من أنَّ بعض الانفعالات الايجابية منفصلة اي لها انفعالاتها وتعبيراتها الخاصة، الا أنَّها تشترك في توسيع خبرات الفرد وبناء مواردهم الشخصية بشكل دائم بدءاً من الموارد والقوى الجسمية والعقلية الى الموارد الاجتماعية والنفسية ،فعندما تشعر بإيجابية الانفعالات فإنَّها تعمل على توسيع مداركنا الفكرية وتشجعنا على توليد الكثير من العمليات العقلية ، فضلا عن ذلك تتبادر الى اذهاننا الكثير من المعاني والحلول والتصورات، لذا تخلق انفعالاتنا الايجابية الرغبة في الابتكار والاستكشاف والتوصل الى معلومات وخبرات جديدة، ومن ثم فإنَّ هذه النتائج تبني لدينا الكثير من الموارد والمهارات والخبرات الشخصية الغنية) وتضيف فريد ريكسون بما ان الفرد سيمتلك الكثير من الموارد فأنها ستعود عليه بالفائدة الكبيرة سواء كانت الفائدة مادية (مثل الحصول على المال) او اجتماعية(مثل عقدة علاقة جديدة) او معرفية(اكتشاف شيء جديد) ومن ثم فإنَّ هذه المكاسب ستشعر الفرد بالمزيد من الخبرات الانفعالية الايجابية والتي بدورها ستحفز الفرد على الابتكار والاكتشاف وتولد لديه المزيد من التطور المعرفي (العبودي وصالح، ٢٠١٥: ٨٥- ٨٦-٨٧) . تتضمن الانفعالات الايجابية الوعي بالحالة الداخلية للفرد ، وكيف يمكن ترجمة حالة الوعي هذه الى ردود أفعال وسلوكيات ايجابية. والانفعالات الايجابية تمكن الانسان من استعادة عافيته النفسية وتجدد طاقة اقباله على الحياة ولهذا الامر قيمة علاجية رائعة، عندما تسيطر على الانسان الانفعالات الايجابية يظهر مستوى مرتفع من الابداع (ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٦-٨٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً :- النظرية الاجتماعية – البنائية (افريل)

يعد مفهوم الإبداع الانفعالي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس و ظهر هذا المفهوم نتيجة تغير نظرة العلماء حول الانفعالات وتأثيرها على العمليات المعرفية ، وهو يحدد مدى إبداع الشخص في تعامله مع نفسه ومع الاخرين وهو يشكل مدخلا جديداً لدراسة الشخصية حيث يظهر مدى قدرة الشخص على السيطرة على سلوكه ، ضبط انفعالاته ، كما يتمثل في قدرة الشخص على التعامل بنجاح مع الاخرين عندما يستطيع التأثير بالأخرين عن طريق اشعارهم بمشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم متقبلا لها ، مشاركة ايجابية تجعله ان يؤثر في الاخرين ويتأثر بما يدور حوله (النجار، ٢٠١٤: ٩).

الابداع الانفعالي الذي ظهر على يد العالم النفسي (افريل Averill) هو امتداد مباشر لوجهة النظر البنائية الاجتماعية (Gutbezahl&Averill,١٩٩٦,p٣٢٧-٣٢٨) الذي يملك أثاراً مترتبة في النظريات النفسية والاجتماعية وتكون الاثار من الناحية النفسية هو يشجعنا في النظر الى التطور الانفعالات بوصفها عملية تطور طويلة الأمد (مدى الحياة)وليس الانتهاء خلال مرحلة الرضاعة والطفولة(Averill,١٩٨٤) أما اجتماعياً يقدم الابداع الانفعالي على حساب المبادئ عن كيفية اختلاف الانفعالات الثقافية، والاعراف الاجتماعية هي تساعد في تنظيم المتلازمات الانفعالية لا تلتقي كلها، بل وجود عرض وافر للارتجال خلال فترات محددة وهذا بالاعتماد على الفرد والموقف ، الارتجالات الانفعالية كما يحصل أنَّها تتراكم وتنتشر من خلال المجتمع في نهاية المطاف فإنَّها تؤدي بدورها على تفريق ثقافة عن ثقافة اخرى. أهم شرط في الابداع الانفعالي هو الممارسة ومزيد من الممارسة من خلال الصور والمراقبة والملاحظة المباشرة والتأمل الذاتي كما يتعلم الناس لحضور أفكارهم الخاصة والمشاعر وردود الفعل انفعالياً بطرق مختلفة واكثر فعالية واصالة (Averill,٢٠١١ :٤٧).

والمتلازمات الانفعالية هي أنماط أو نماذج التي ترمز الى اللغة العادية من خلال المسميات مثل(الغضب و، الحب و، الحزن) أشكال هامة للتعبير عن الانفعال في النظريات الشعبية الضمنية. ويمكن مقارنتها مع النظرية العلمية الرسمية هي بناء نظري يساعد على شرح الأعراض التي يظهرها الناس عند المرض ، أما المتلازمة الانفعالية تلعب دوراً في نظرياتنا الشعبية اليومية للسلوك ، وتكون مماثلة لدور في المتلازمة المرض التي تلعب دور في النظريات العلمية ، بعبارة اخرى ،فإنَّ معنى المتلازمة الانفعالية تعتمد على مصفوفة من الاعتقادات الثقافية(النظريات الشعبية الضمنية) حول طبيعة الانفعال ،كما تعتمد متلازمة المرض على الاعتقادات العلمية حول المناعة والتوزان . النقطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهمة هي ان المتلازمات الانفعالية تشكل جزئياً من المعتقدات الوجودية التي نحملها وخلافاً للنظريات العلمية ونظرياتنا الشعبية الضمنية للانفعال هي لا تصف فقط ما هو الشيء سواء كان في الواقع او الاسطورة بل تعيد وصف ما الذي يجب ان تكون عليه الانفعالات ؛ لأنها تجسد قيم المجتمع وتظهر المتلازمات الانفعالية بشكل رسمي أكثر في القوانين الاجتماعية وايضاً من خلال المعتقدات الوجودية (Averill,etal.٢٠٠١ : ١٦٨). ويشير المخطط(١) علاقة المتلازمة الانفعالية بالنظريات الشعبية الضمنية للانفعالات.

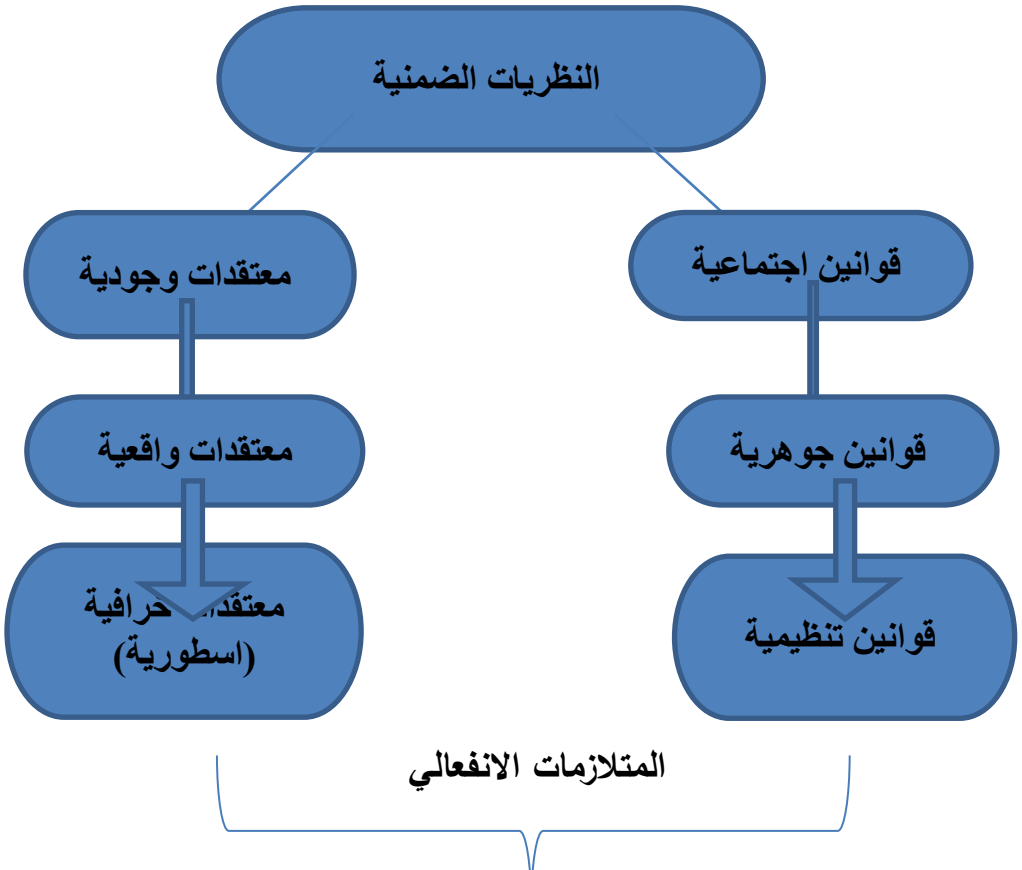

المخطط (١)**العلاقة بين المتلازمات الانفعالية مثل(الغضب والحب) قياساً الى النظريات العلمية للانفعالات (Averill et al,٢٠٠١:١٦٩)**

ويمكن تمييز نوعين من المعتقدات ذات الصلة بالمتلازمات الانفعالية المعتقدات الوجودية وقوانين المجتمع (القواعد الاجتماعية) التي تمت الاشارة لها في الشكل(١) الذي يوضح ذلك ، والمعتقدات الوجودية تتعلق بما هو موجود، قد تكون بعض هذه المعتقدات حول الانفعالات حقيقية بمعنى انها انعكاسات دقيقة لكيفية استجابة انفعالية عند الناس على سبيل المثال(صحيح انه عندما يغضب الناس عادة ما يرغبون في تصحيح خطأ متصور). اما المعتقدات الوجودية الاخرى قد تكون خرافية (اسطورية) مثلا ان الشخص قد ينفجر لو انه لم يعبر عن غضبه . ولا حاجة للقول إنَّ الاساطير يمكن ان تعطي معنى واهمية للحياة، وفي بعض الاحيان اكثر من كونها معتقدات حقيقية . وان كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات تعترف بأن الانفعالات تنظمها قواعد اجتماعية تحدد (على سبيل المثال) المناسبات لعرض المناسبة (Averill,٢٠٠٥ : ٢٣٠) ، ففي الثقافة الامريكية نجد أنَّ هذه القواعد الاجتماعية تحظى بالتقدير والاحترام ،فالشخص الأحمق هو الذي يضحك في الجنازة . وفي الثقافة الانكليزية نجد أنَّ الافراد يسهرون طوال الليل بجوار جثة الميت وهذه القواعد الاجتماعية قد تكون مختلفة بعض الشيء. لقد ادرك المنظرون أنَّ كلَّ هذه القواعد الاجتماعية قد تساعد في القيام بعملية تنظيم وترتيب الانفعالات مثل عملية (الضحك عند الجنازة) (القلاف، ٢٠١٢: ٦) . ولكن العديد من القواعد لها ايضاً وظائف تمكينية ، يمكن مقارنة قواعد الانفعال مع قواعد اللغة . والنظر في القواعد اللغوية فإنَّها لا تنظم فقط كيف نتكلم في أيَّ مناسبة معينة ، فإنَّها تساعد على تشكيل اللغة التي نتحدث بها. ومن ثم دون قواعد اللغة الانجليزية لن تكون هناك لغة انجليزية ، وبدون اللغة الصينية لن تكون هناك لغة صينية، وينطبق الشيء نفسه فيما يتعلق بقواعد الانفعال ، فبدون قواعد الغضب لن يكون هناك اي غضب ولا يعبر الا عن عبارات الغضب (Averill,٢٠٠٥:٢٣٠) .

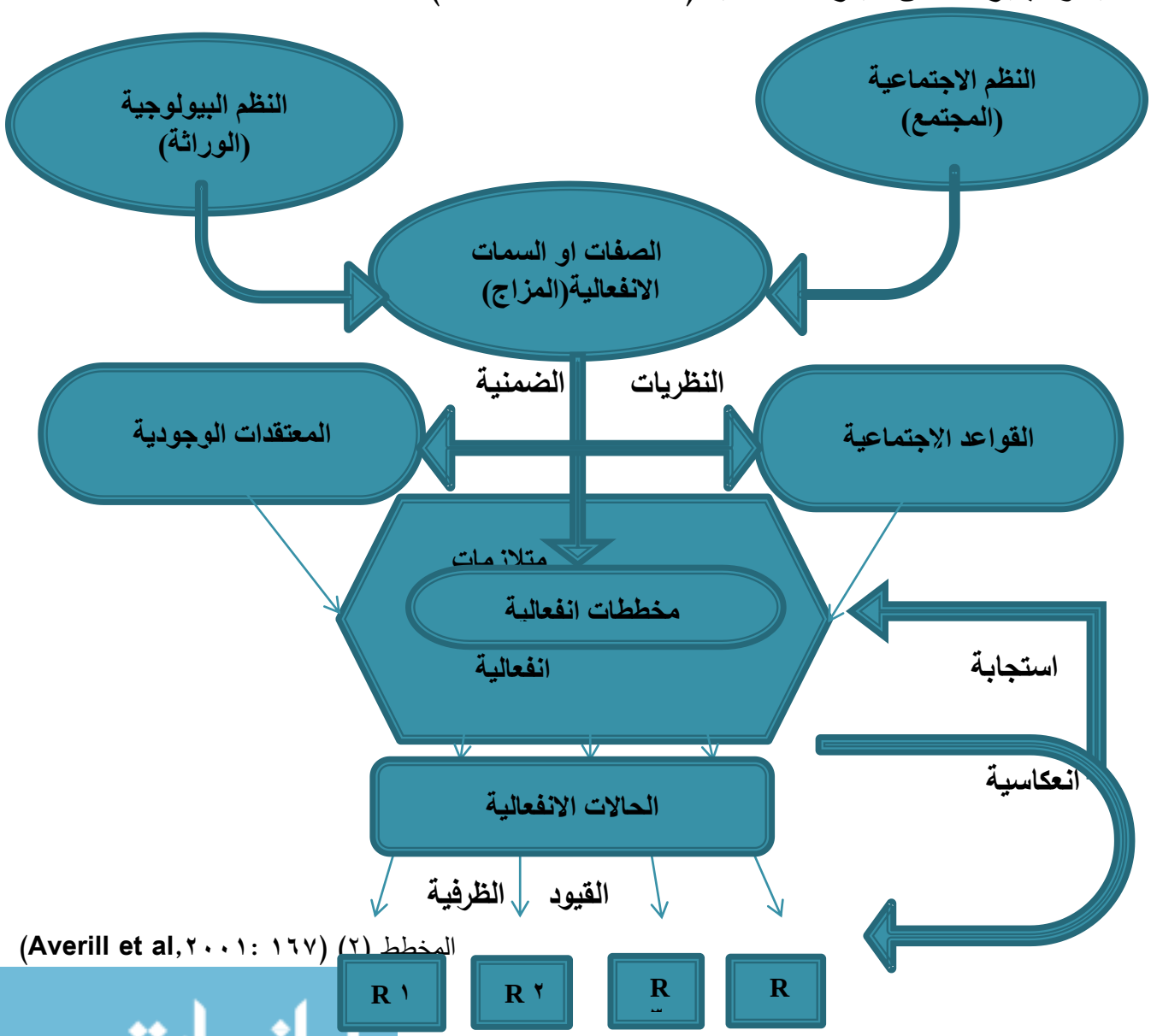

المخطط (٢) (Averill et al,٢٠٠١: ١٦٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير(أفريل)إلى المخطط (٢) أنَّ اصول السلوك يقع في التراث البيولوجي والاجتماعي للشخص ، الهبات البيولوجية للشخص هو نمط جيني او نمط وراثي والاكثر صلة بالانفعالات هي تلك المسؤولة عن السلوك الفطري أو ما اشير له أو يعرف الأن باسم (النظم البيولوجية للسلوك) وبطريقة متشابهة للبيولوجية ،وقد نتحدث عن النظم الاجتماعية للسلوك وهي أنماط من السلوك للاستجابة للرد التي تساعد في بقاء المجتمع. وفي حالة الفرد الاجتماعية مثل (الغرائز الاجتماعية) التي قد يتم الحصول عليها من خلال الخبرة الانفعالية كأي نزعة بيولوجية ، وتكون الانظمة البيولوجية مشفرة في مجموع الجينات للأنواع بينما تكون الانظمة الاجتماعية مشفرة في الرموز والادوات والعادات وتقاليد الاجتماعية (لمسدن وولسون ١٩٨٣)كانوا يسمونها بـ(الجينات الثقافية) ويمكن الحصول على الجينات الثقافية لدى الفرد من خلال التربية وحسب التنشئة الاجتماعية (Averill et al,٢٠٠١:١٦٦) .

تشكل الانفعالات وفقاً لرأي كل من (Gutbezahl&Averill,١٩٩٦) جزءاً من المعتقدات والقواعد الاجتماعية و تتغير هذه المعتقدات والقواعد الاجتماعية عندما تتغير الانفعالات في المظاهر الخارجية للسلوك في النظريات الضمنية للانفعالات (Gutbezahl & Averill,١٩٩٦: ٣٢٨).

وقبل أنْ تظهر المتلازمات الانفعالية في الأفكار والمشاعر وسلوك الافراد يجب أَن تكون المعتقدات والقوانين ذات العلاقة . و تلك المعتقدات والقوانين المقبولة تشكل مخططات انفعالية ،أن التطبيع لا يكتمل مطلقاً للاختلافات في الشخصية والممارسات التنشئة الاجتماعية والمكانة في المجتمع ،نجد أنَّ مجموعة فرعية من المعتقدات والقوانين هي التي تشكل بتكوين المتلازمة الانفعالية الذي يمكن ان يستوعبها الفرد مع وجود تفاوت في درجات القبول ولهذا السبب هناك خبرات فردية لمخطط انفعالي تكون بنفس الطريقة. وتعتبر السمات الانفعالية استعدادات دائمة نسبياً للاستجابة بطرق انفعالية ، أمّا الحالة الانفعالية هي استعدادات مؤقتة للاستجابة بطرق تتفق مع المتلازمة الانفعالية ،عندما تكون المتلازمة مفهومة من قبل الفرد. وأنَّ الحالة الانفعالية تنطوي على تفعيل او تنشيط المخططات الانفعالية ذات الصلة ،هذا لا يعني إنَّ المخططات الانفعالية موجودة بشكل كامل في العقل او(الدماغ) للفرد. فقط في انتظار أنْ يتم تنشيطها من خلال الظروف البيئية المناسبة للأحداث، وقد يتم تخزين بعض المخططات الانفعالية عندما يكون الموقف غير اعتيادي والحالة معقدة ، ويمكن بناء هذه المخططات الانفعالية على خط كتطور للحادثة. وفي بناء المخطط على الخط فإنَّ الشخص قد يقوم بالاستعانة بعدد كبير من قاعدة بيانات للخبرة المخزونة سابقاً في الذاكرة ، كما هو الحال مع المعتقدات العامة حول الانفعال ونتائجها ويعتمد ذلك على المواقف ودوافع الفرد واهدافه ، فقط مجموعة فرعية من هذه المعلومات المخزنة يمكن الوصول اليها في أيةّ حادثة معينة . أما الاستجابة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانفعالية هي ما يفعله الشخص فعلا عندما تكون هناك حالة انفعالية في صورة الفاظ ينطق بها او حركات يؤديها او ايماءات تصدر عنه أو افعال ذات دور فعال مثل (الضرب ،الركض) أو تغييرات فسيولوجية تحدث له مثل (زيادة نبضات القلب)و ردود الافعال التعبيرية مثل(الابتسامة ، العبوسة) (Averill, et al,٢٠٠١: ١٦٨-١٦٩-١٧٠).

وتتوقف صورة التعبير عن الأَنفعال ومداه على طبيعة الفرد ووعيه وادراكه، وتعبيره بدرجة معقولة وملائمة لنوع المثير والموقف الذي حدث فيه . بحيث تمر به الأحداث دون آثار انفعالية ضارة (منصور وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٠) .

وقد أورد أفريل (Averill,١٩٩٩,٢٠٠٠) ثلاثة معايير للإبداع الانفعالي هي

١-الاستعداد الانفعالي :- قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الاخرين في المواقف المختلفة .ويمكن يكون الاستعداد طويل المدى او قصير المدى ويتوقف ذلك على قدرة الافراد ،ويشير إلى قدرة على استيعاب وتجميع المعلومات المستمدة من الانفعالات وإمكانية توظيفها في توجيه التفكير والافعال.

٢-الجدة الانفعالية :- وهي قدرة الشخص على أنتاج استجابة انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة التقليدية السائدة في المجتمع. وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير الثلاثة وهي مقارنة الاستجابة الانفعالية الراهنة للشخص باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي)، أو مقارنة استجابته باستجابات اقرانه(معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة استجابته بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع(معيار المجتمع) ، وتحدد الجدة كمؤشر للإبداع الانفعالي من خلال مقارنة استجابات الشخص بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملائمة للقياس (النجار ،٢٠١٤: ١٠).

٣- الفعالية /الأصالة الانفعالية:- قدرة الفرد على انتاج استجابات انفعالية جديدة وتعبير عنها ببراعة وصدق وتعكس آراء ومعتقدات وقيم الفرد نفسه نحو المجتمع والاخرين . وتعد السلوكيات الأصيلة جديدة كما أنَّ الاستجابة الانفعالية الجديدة هي استجابة جديدة تختلف عن طريقة الاعتيادية للشخص في الاستجابة بشؤون الحياة اليومية (مثلا أن يتصرف بطريقة جديدة اتجاه صديق مقرب بما يقوي الصداقة بينهما).أو استجابة تنحرف بشكل كبير عن طريق السلوك التقليدي، أما الفعالية فيمكن أن تعرف بناء على تقدير الشخص أو الناس الاخرين ، اذ من المحتمل أن تكون الاستجابة التي تفيد المجموعة الكبرى مؤذية للذات (كالأعمال البطولية مثلا) كما يمكن أن تكون الاستجابة المعيقة على المدى القصير مفيدة على المدى البعيد والعكس الصحيح (مثلا اشعال الحرب) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ألمح افريل الى وجود تفاعل بين الابداع الانفعالي والابداع المعرفي فقال (يقع الابداع على الحد الفاصل بين المعرفة والانفعال) ويبدو أنَّ هناك احتمالين أولهما إنَّ العملية الابداعية قد تتنوع بتنوع الانفعال وثانيهما إنَّ الانفعالات ذاتها قد تكون نتاج عملية ابداعية (رنكو،٢٠١١: ١١٥) والمخطط (٣) يوضح ذلك.

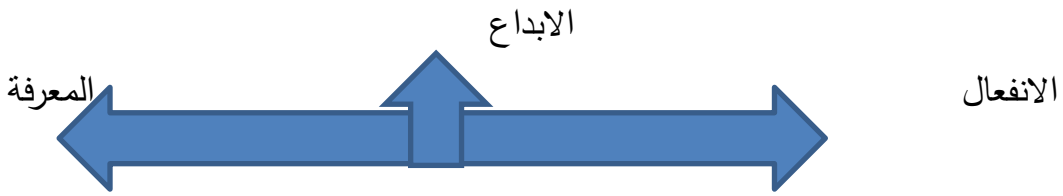

مخطط(٣) تفاعل بين الانفعال والابداع والمعرفة

ثانياً:-التوجه نحو الحياة

يعتبر موضوع التوجه نحو الحياة من المواضيع المهمة في علم النفس لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية ، فعندما تلبي جميع حاجات الفرد سيشعر بالتوجه الايجابي نحو الحياة ويستطيع ان يحقق اهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والرضا ويحفزه على أن يقبل نحو الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ، ويضع في اعتباره احتمالات النجاح، أما إذا فشل الفرد في اشباع حاجاته فأنَّه يشعر بالتوجه السلبي نحو الحياة وانه لا يستطيع ان يحقق اهدافه مما يشعر باليأس و فقدان الأَمل ويقبل نحو الحياة بتردد وتوقع الفشل وهو دائماً متشكك في النجاح مما يؤدي الى اضطرابه (المجدلاوي، ٢٠١٢: ٢٠٨).

إنَّ النظرة الايجابية للحياة تجعل الفرد لديه الثقة بقدراته على تحقيق الهدف فأنه يبذل جهداً لتحقيق هذا الهدف .اي الاعتقاد بقدرة الفرد في السيطرة على مجريات الحياة ومواجهة الصعوبات ،ويلخص (البرت باندورا) أنَّ اعتقادات الناس في قدراتهم لها تأثير عميق فمن لديهم فاعلية الذات يمكنهم النهوض بحياتهم ويتعاملون مع امور الحياة بفاعلية الذات عالية اكثر مما يتوقعون الاخطاء قد تحدث .ويشير (كارفر وشاير **Carver & Scheier**) إلى أنَّ الفرد يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية النظرة الايجابية للحياة فهو غالباً ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية السلبية للحياة (السمادوني، ٢٠٠٧: ٢٦٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإنَّ توقع الناس للأحداث المستقبلية بصورة ايجابية يولد لديهم مشاعر الراحة والطمأنينة النفسية مما ينعكس بصورة ايجابية على صحتهم النفسية في حين ان الاشخاص الذين يفسرون الاحداث المستقبلية بصورة سلبية يواجهون الضغوط النفسية بصورة سلبية ويشعرون بالعجز وانخفاض القدرة على حل مشكلاتهم مما يترك لهم تأثيراً ضاراً على صحتهم الجسمية والنفسية. ويضيف بيترسون أنَّ الناس الذين لديهم مستوى عال من التفكير الايجابي يميلون الى امتلاك مزاج جيد وتوقعات مستقبلية ، وهذا ما يساعدهم ليكونوا اكثر نجاحاً في اداء مهامهم ، وفضلا عن تمتعهم بفاعلية الذات عالية (العبودي وصالح،٢٠١٥: ٤٣- ٧٦) .

واذا كنا نعتقد أنَّ نجاحنا يرجع الى جهودنا ، فأننا نعتز بإنجازاتنا ونميل الى العمل بجد أكبر لتحقيق أهدافنا (جابر،١٩٩٠ :٤٣٥) . وهناك كثير من العوامل المحددة التي يفترض أن تحدد سمات الافراد في التوجه نحو الحياة .

١-العوامل البيولوجية :- تتضمن المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة، وقد يفترض بعض العلماء ان لهذه المحددات دوراً هاماً في التوجه نحو الحياة .

٢-العوامل الاجتماعية:- تتمثل العوامل الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية التي تطبع الشخص وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه. ومن المتوقع ان يكون للعوامل الاجتماعية دور كبير في التوجه الايجابي أو التوجه السلبي نحو الحياة (الانصاري، ١٩٩٨: ٢٠) .

حيث تلعب أساليب التنشئة التي تتبعها الاسرة في تربية ابنائها دوراً هاماً في نمو ابنائها ، فكلما كانت عملية التنشئة ايجابية وتشعر الطفل بأهميته وقيمته واحترامه وتقديره ، وبأنَّه مرغوب فيه كلما كان الطفل أكثر توافقاً ويكون توجهه للحياة ايجابي ، فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جواً يسوده الحب والتفاؤل ، بينما الاسرة التي يسودها جواً من التوتر وعدم الاستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل ونظرته للحياة التي قد تتسم بالتوجه السلبي نحو الحياة (محيسن، ٢٠١٢: ٦١) .

٣-مواقف اجتماعية مفاجئة :- إنَّ الفرد الذي يصادف في حياته سلسلة من المواقف المحبطة أو العصيبة المفاجئة يميل في اغلب الأحيان الى التوجه السلبي وبالعكس الصحيح (الانصاري، ١٩٩٨: ٢٠-٢١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتعرض الفرد للضغوط النفسية والمواقف الصادمة والامراض الجسمية قد يكون له اثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرته للحياة والتي قد يشوبها فقدان الامل وتوجهه السلبي نحو الحياة (محيسن، ٢٠١٢: ٦٠) .

ويعد الفرد ذو التوجه الايجابي المتفائل واقعياً ايجابياً بطريقة تفكيره ، يفكر بطريقة منطقية فهو لا يخلط بين ما يتمناه وبين ما هو حقيقي فهو شخص يساير الواقع ويعمل على أساسه ويعمل من خلال هذا الواقع على تطوير ذاته .

فالفرد الذي ينظر للحياة نظرة ايجابية لديه رغبة بتطوير ذاته والانتقال الى ذات أفضل بحيث يشكل الصورة التي يرغب بها ، فهو يحاول دائماً الظهور بصورة جميلة مرضية ، وهذا ما يدفعهم للكفاح والنجاح بإصرار للتغلب على الصعوبات في نهاية الامر .

إنَّ النظرة الايجابية للحياة تزيد من قدرة الفرد وفرص النجاح وتؤكد أبحاث أُجريت في الولايات المتحدة على أنَّ الاشخاص الذين يتمتعون بنظرة إيجابية متفائلة للحياة عموماً هم الاشخاص الأَكثر سعادة واطمئناناً ونجاحاً وصحة من الذين ينظرون بنظرة سلبية وتشاؤم للحياة (رشيد ،٢٠١٥: ٣٩٨) فعندما يواجه الفرد اي موقف ينظر اليه ويتعامل معه على وفق إدراكه الفكري ومعتقداته ولهذا يتعلم الفرد من المواقف اشياء ايجابية أن كانت فكرته عن نفسه وعن الاشياء ايجابية تدل على التوجه الايجابي والرضا في الحاضر وما هو افضل واحسن في المستقبل . أمَّا اذا كان إدركه عن نفسه وعن الأَشياء سلبية فإنَّه سيتعلم أشياء تدلُّ على التوجه السلبي والإحباط ، لأنَّ الموقف بطبيعته يؤدي إلى ذلك بسبب المعتقدات الشخصية عن الموقف وعن الفرد نفسه الذي يتعامل مع هذا الموقف (البرزنجي، ٢٠٠٩: ١٨) .

كما وجد (بارنت وهايد Hyde & Barnet) أنَّ الإنسان عندما ينجح في الجمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فإنَّ ذلك يعمل على زيادة مصادر المساندة الاجتماعية لديه، وزيادة الخبرات الحياتية، وزيادة النجاح في الادوار الأُخرى الغير هامة في حياته، ومن ثم زيادة شعوره بالتوجه الايجابي نحو الحياة.

كلما كانت حياة الفرد التي يعيشها أكثر دعماً و إسناداً للمنافع التي تقدم إلى الفرد أكثر من التكلفة، فإنَّ التوجه نحو الحياة سيكون ايجابياً، والعكس صحيح (علي ،٢٠١٢: ١٢٧٣-١٢٧٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات التي فسرت التوجه نحو الحياة

أولا :- النظريات المزاجية

ترجع هذه نظرية الى العصر الذهبي للطب والفلسفة الاغريقية في القرن الخامس قبل الميلاد ، وتظهر أوّل محاولة في هذا المجال التي قام بها الفيلسوف والطبيب اليوناني(هيبو قراط)(Hippocrates) الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد لإرجاع الاختلافات التي توجد في النواحي الانفعالية للشخصية الى اختلافات الامزجة في الانسان في حالة توجه نحو الحياة وسماها بحسب نوع السائل في جسمه (جوني والعبودي،٢٠١٦: ٣٩) .

واحدى المحاولات القديمة لوصف أنماط الشخصية الذي يرى أنَّ شخصيتنا يمكن أنْ تصنف بناءً على الاخلاط الكيميائي في الجسم وسيطرة الدم الذي يؤدي الى إظهار الشخصية أو المزاج(انجلرا،١٩٩٠: ٢٠٩) . وهو **النمط الدموي (المزاج دموي)**ويتسم أصحاب هذا النمط بالتوجه الإيجابي نحو الحياة و التوقع الاحداث والتفاؤل، والمرح، والاستجابات المباشرة ، والاستثارة السريعة، ووصف افراد هذا النمط بالجدية في معالجة امور حياتهم .اما **نمط صفراوي (مزاج صفراوي)** خصائص هذا النمط هي العناد وسرعة الغضب، ، و العدوانية بالتعامل ، وحدة الطباع، والاصرار في مواجهة المواقف. و**النمط السوداوي (المزاج سوداوي)**ويتسم اصحاب هذا النمط هي التوجه السلبي نحو الحياة والتوقع الاحداث وسرعة الانفعالات ،و التشاؤم ،و بطء التفكير، وصعوبة التعامل مع الاخرين. أمَّا النمط الأَخير هو **البلغمي (المزاج البلغمي)**وخصائص أفراد هذا النمط وهي البدانة المفرطة ، وانعدام الاهتمام واللامبالاة والخمول قد يصل الى التكاسل و الفتور (الزيتاتي ، ٢٠٠٣: ١٥-١٦) .

المزاج هو ذلك الجانب من الشخصية ، نولد مزودين به أَو حتى قبل الميلاد. وظهرت هذه النظرية في عهد الحضارة الاغريقية على يد هيبو قراط ويقوم على افتراض نوع السوائل في جسم الانسان مثل الدم والغدد ودورها في تحديد الفروق الفردية في الحالة المزاجية والشخصية (هريدي،٢٠١١: ١٦٨).وعلى الرغم من أنَّ نظرية هيبو قراط قديمة إلا أنَّها مهمة في علم النفس المعاصر، فمثلا بعض المعاصرين يرون أنَّ هناك علاقة بين الهرمونات والانفعالات والسلوك ،و يعود الى ردود كيميائية في المخ (انجلرا، ١٩٩٠: ٢٠٩) .

ثانياً :- نظرية التحليل النفسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى فرويد ان التوجه الايجابي هو قاعدة عامة للحياة ، و يعتقد أنَّ الشخص يكون ذا توجهٍ إيجابي ما لم يقع في حياته حدث يسبب له عقدةً نفسيةً ، و الفرد قد يكَّون توجهاً ايجابياً نحو الحياة او متفائلا جداً ازاء احد المواضيع او المواقف فتقع له حادثة مفاجئة وتجعل ذا توجه سلبي نحو الحياة متشائماً جداً من الموضوع ذاته . ويرى فرويد أنَّ منشأ التوجه نحو الحياة يرجع الى مرحلة الفمية من الحياة بوصفه سمة أو نمط شخصي الذي يكون ناتج عن عملية التثبيت فيه نتيجة التدليل في الإشباع الفمي اثناء رضاعته (العبودي وصالح، ٢٠١٥: ٦٠) .

وفقاً لنظرية التحليل النفسي يرى فرويد أحد القواعد الاساسية لنظرية تتمثل في مكونات ثلاثة للشخصية التي تمثل شخصية الانسان وهذه المكونات هي (الهو ،و الانا، و الانا الاعلى)(هريدي، ٢٠١١: ٩٢) وحين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرضي بحيث يتم اشباع حاجاته الاساسية ورغباته، أمَّا إذا تنافرت وتشاحنت لهذه المكونات ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته (جابر،١٩٩٠: ٢٥-٢٦) .

وان هذه الانظمة الفرعية الثلاثة لها اهمية في تحديد السلوك ، ويتحدد السلوك البشري على أساس ما تسفر عنه عملية الصراع بين هذه الأنظمة الثلاثة فمطالب الهو ورغباتها تكون في صراع مستمر مع مطالب الأَنا العليا بسبب أنَّ الهو يسعى باستمرار إلى إشباع رغباته بما فيها الرغبات غير المقبولة ، مما يؤدي إلى مواجهة مطالب الأَنا العليا التي تكون في العادة مطالب تنطوي على قيم المجتمع الاخلاقية ، على أنَّ الأَنا تمثل مطالب الواقع التي تتدخل في عملية الصراع التي يقصد بها التوافق بينهما (حسن ،٢٠٠١: ٢٤) المشار إليه في (محيسن، ٢٠١٦: ١٦) .

ويرى كارل يونك أنَّ الاشخاص يمكن تصنيفهم حسب الاهتمامات البارزة لهم وأسلوب تعاملهم مع الآخرين الى نمطين هما(**نمط منبسط**)ويمثل النمط المنبسط تنظيم الشخصية المنبسطة نحو العالم الخارجي، فالفرد المنبسط يتجه في حركاته نحو العلاقات الموضوعية ويصرف اهتمامه إلى الحوادث المهمة الخارجية وهو أكثر اتصالا بحياة الواقع ويكون توجه ايجابي نحو الحياة، ويستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة في علاقاته مع الاخرين ، فيميل الفرد المنبسط الى معاشرة الاشخاص ويألفهم بسهولة، ولا يهتم بالنقد اضافة الى التفاؤل والقدرة على التعبير بسهولة عما يدور في رؤوسهم. اما (**نمط منطوي**) يمثل النمط المنطوي تنظيم الشخصية المنطويةً نحو العالم الداخلي الذاتي، فالفرد المنطوي يأخذ موقف الدفاع ضد الالتزامات والمطالب الخارجية على حين يركز اهتماماته على حاجاته ومطالبه الذاتية يعتبرها محور نشاطه في الحياة ويكون توجه سلبي نحو الحياة، والانطوائي يميل الى التفكير والتأمل، والتخيل، وصعوبة التعبير عن ذاته مع الاخرين اي ان الشخص المنطوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتسم بالخجل ،والعزلة ، وشدة الحساسية ،والشك في الافراد والقلق على المستقبل او صحته مع عدم القدرة على التعبير بسهولة عن عواطفه (الزيناتي، ٢٠٠٣: ١٨) .

ثالثاً:- نظرية شاير وكارفر

يشير كل من (شاير وكارفر Scheier& Carver)أنَّ الاساس النظري حول نظريتهما في التوجه نحو الحياة هو الضبط السلوكي للذات أو التنظيم في ربطها بالتوقعات المستقبلية لدى الفرد في الأَحداث أو العواقب الأَمور (Strack,etla,١٩٨٧,P:٥٨٣- ٥٨٨).وقد يرى (شاير وكارفر Scheier& Carver)أنَّ النظرة الايجابية مرتبطة بمدى التوجه الإيجابي نحو تحقيق الاهداف ،فالانفعالات الايجابية لا ترتبط بالخبرة الخاصة بمدى التوجه نحو تحقيق الاهداف بل بالتوقع النتائج الايجابية للأحداث (النظرة الايجابية)، أمَّا النظرة السلبية فترتبط بمدى الابتعاد عن الأَهداف التي ترتبط بالتوقع النتائج السلبية للأحداث (النظرة السلبية)(Scheier& Carver,١٩٨٧ : ١١٧-١٨).

ويشير شاير وكارفر إلى وجود ارتباط بين التوجه الايجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة من أَجل التغلب على الضغوط الحياة و الأساليب الواقعة عليه التي تركز على المشكلات ،فعندما يواجه الفرد مشكلات الحياة يؤدي إلى التوجه السلبي نحو الحياة ويوظف استراتيجيات معينة لتغلب على المحن والصعوبات ،ويؤدي إلى نوعين من السلوك أمَّا مواصلة الحياة والكفاح والنضال او الابتعاد والاستسلام ، ويفترض شاير وكارفر أنَّ التوجه نحو الحياة تكون نزعة منظمة للإنسان لتكوين توقعاته المستقبلية والمهمة للنتائج أمَّا تكون جيدة أو غير جيدة في المجالات حياة الفرد و يتصف هذا بتناغم أو ثنائي التوقع و تسيطر على سلوك الفرد نزعة الى توقع الخير للأحداث الجيدة وفي حين تسيطر على سلوك الافراد نزعة الى توقع الشر وسوء الحظ وتصبح هذه الحالة تتكرر وتتواتر في مواقف معينة من حياة الأَفراد (الانصاري،١٩٩٨: ٧) .

أعطى شاير وكارفر نواحي عدة يمكن التفرقة فيها بين الافراد ذوي التوجه الايجابي نحو الحياة والافراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة، فالمتفائلون يستخدمون استراتيجية مختلف في مواجهة متمركزة، التي تستند الى العاطفة والاستعانة بالروح المعنوية العالية، والصياغة الايجابية للموقف الذي يواجهونه ،في حين يميل المتشائمون الى المواجهة من خلال الرفض الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية السلوكية بالأهداف التي تفترضها المؤثرات (Change ,١٩٩٨ : ١١٢٠)المشار إليه في (رشيد، ٢٠١٤: ٢٨) .

رابعاً:- نظرية السمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

افترض ايزنك (Eyzenck)وجود أنواع من الشخصية لتقسيم الناس إلى انبساطي هو انسان اجتماعي ، يكون توجهه ايجابياً نحو الحياة ، فهو منفتح سريع في توقعه للأحداث وتكوين العلاقات الاجتماعية، أما الانطوائي فعلى العكس من ذلك يكون توجهه سلبياً نحو الحياة فهو منعزل وحساس ويحاول تجنب الاحداث والعلاقات الاجتماعية غير الضرورية. ثم قسم الناس الى شخصيات مستقرة وهي متفائلة تستطيع التعايش مع ضغوط الحياة ولا يمكن اثارتها بسهولة وأخرى غير مستقرة فهي دائما متشائمة(جوني والعبودي، ٢٠١٦: ٤٩) .

يشير البورت أن يدرك الناس بأنَّ النجاح في الحياة يعتمد على التخطيط للمستقبل . ولتحقيق نضال مناسب فعال ، يجب وضع اهداف معقولة وذات تركيز محدود، ومناسبة لقدرات الشخص. وان يكون للفرد هدف أو أهداف في الحياة يسعى إلى تحقيقها ، وقد تتغير هذه الاهداف مع تغير ظروف حياة الفرد في سلسلة من الاحداث المستقبلية .(بيم ، ٢٠١٠: ٧١٨-٧٢٤) .وأنَّه حاول وصف الشخصية من خلال عدد من السمات الاساسية ويرى أنَّ هناك ثلاثة انواع من السمات الشخصية وهي :

١-السمات المركزية :-وهي اكثر السمات تميزاً لشخصية الفرد يمكن أن تصف بها الفرد فكل شخص يتسم سلوكه بخمس الى عشر سمات مركزية تعكس اسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الاخرين والاستجابة للمواقف المختلفة زمن السمات المركزية التي كثيراً ما تتكرر لدى الافراد الخجل، المنافسة.

٢-السمات الأساسية :- وهي تلك السمة السائدة في سلوك الفرد مثال ذلك وجود ميل متطرف عند فرد ما نحو القوة ، المتعة، أو العدل بحيث نجد ان كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات مصبوغ عند الميل وهذا النوع من السمات قليل، وكما ان الافراد الذين يتسمون بهذا النوع من السمات قلة .

٣-السمات الثانوية :- يراد بها السمات المركزية والخاصة التي تظهر في مواقف مختلفة دون غيرها وهي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية ويمكن للشخص أن يمتلك عدداً كبيراً من هذه السمات مثال ذلك أن يتسم فرد ما بالسيطرة والعدوانية في البيت اثناء ممارسته لدوره كأب ويتسم بالامتثال في تعامله مع رؤسائه في العمل كما يمكن أن تتدرج التفضيلات والعادات ضمن هذا النوع من السمات (جوني والعبودي، ٢٠١٦: ٤٨-٤٩) .

خامساً:- النظرية المعرفية

تؤكد النظرية المعرفية ومنهم (جورج كيلي) على أنَّ الانسان كائن ارادي عقلاني يتمتع بإرادة حرة وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة في الحياة. فهي تؤكد على العمليات الداخلية والتوقعات الاحداث والاهتمامات والنظرة الايجابية نحو الحياة والخطط التي يسعى الافراد الى تحقيقها ، ترى أنَّ الافراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشطون ومثابرون وفعالون لذاتهم وتوجد لديهم حاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها (الزغول، ٢٠١٢: ٢٢١) .

ويرى كيلي Kelly أنَّ توقعات الفرد للأِحداث هي التي تؤدي الى تقرير سلوكه وما يبنى على هذه التوقعات سيؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل أنماط معينة من السلوك ، فإنَّ كانت توقعات الفرد المستقبلية لحدث معين تتسم بالتوجه الايجابي نحو الحياة فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك تتسم بالتوجه الإيجابي والرضا في الحاضر ، وكذا الحال اذا كانت هذه التوقعات المستقبلية تنطوي على توجه سلبي نحو الحياة ، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط من السلوك تتسم بالتوجه السلبي نحو الوقائع والأَحداث التي يتعرض لها الفرد (حسن، ٢٠٠١: ١٠٧) المشار اليه في (البرزنجي،٢٠٠٩: ١٧) .

وأنَّ توقعَ الأحداث مسألة مركزية وهامة ، لأنَّ توقع الاحداث في المستقبل هو حجر الاساس في نظرية التكوينات الشخصية لكيلي وافترض بأنَّ العمليات النفسية عند الشخص تسير عبر قنوات او ممرات متعددة ، والتي يتوقع الفرد من خلالها الاحداث .بمعنى أنَّ طرق رؤية العالم تشكل القنوات التي تتوجه نحو الحياة أو المستقبل ،و ان الشخص يكون مشدوداً الى الامام في الحياة من جانب التنبؤات في البيئة وقد اعتقد أنَّه كلما استخدم الفرد ابنية اكثر سيكون تنبئه بالأحداث افضل في المستقبل بما فيها سلوك الاخرين (بيم، ٢٠١٠: ٤٣٧-٤٥٢) . وينظر كيلي الى نظريته التي اسماها بـ(البنى الشخصية او المعرفية)وهي عبارة عن نظام من التوقعات للأحداث هذا النظام هو مسؤول عن تفسير انماط السلوك الذي يصدر عن الفرد و الناس يحملون توقعاتهم للأحداث في المستقبل ويعيشون حياتهم وفق هذه الاحداث ، وأفترض أنَّ زيادة التوقعات المستقبلية للأحداث لدى الافراد واختبارها في الحاضر الذي يعيش فيه (١٢٦-١٢٥: Rochester,٢٠٠٠) . وأشار كيلي إلى أنَّ الطريقة التي يتنبأ بها الشخص في الأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه ، ويتأثر الفرد في توقعاته للنجاح اذا كان توجهه ايجابيّاً نحو الحياة واذا كان توقعه للفشل يكون توجهه سلبيّاً نحو الحياة (انجلرا، ١٩٩٠: ٣١٣-٣١٤) .

سادساً:- النظرية التعلم الاجتماعي

تنطلق هذه النظرية من افتراضات رئيسية أنَّ الانسان كائنُ اجتماعيٌ يعيش ضمن مجموعة يؤثر ويتأثر بها، وحيث يلاحظ سلوكيات الاخرين ويتعلم الكثير من الاتجاهات و الخبرات والمعارف وتوقع الأحداث وأنماط السلوك الاخرى ومن خلال ملاحظة سلوك الاخرين . الافراد الذين يضعون أهدافاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معينة يسعون إلى تحقيقها للنجاح في الحياة ويضعون الافراد معايير خاصة للحكم على هذه الاهداف وتمتعهم برؤية ايجابية نحو الحياة، الذي يشير لديهم الحماس وتكثيف الجهود المبذولة لتحقيق المعايير التي يضعونها ،فإنَّ تحقيق الأَهداف يؤدي إلى الإشباع وتحقيق حالة من الرضا وأنَّهم متفائلون في توجههم نحو الحياة ،الأمر الذي يدفع الأَفراد إلى وضع أهداف جديدة والسعي من أجل تحقيقها (الزغول،٢٠١٢: ٢٢٠) .

ويرى صاحب هذه النظرية أنَّ بناء شخصية الافراد عندما تكون توقعاتهم واهدافهم وطموحاتهم وفاعلية ذاتهم ، إذ يتّم تعلم هذه البنى بشكل تفاعلي عن طريق التعلم الفرد بالملاحظة ، و يتم في ضوء المفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم ، فسلوك الشخص يرتبط بزمن التدعيم لبعض المواقف ، و بناءً على ذلك قد ينجح بعض الافراد في أداء بعض المهمات لبعض المواقف ومن ثمّ تتكون لديهم توقعات ايجابية للنجاح في المستقبل ازاء هذه المواقف بالتوجه نحو الحياة ، في حين يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهام ، ومن ثم تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه المواقف وكثيراً ما يغلب عليهم التوجه السلبي نحو الحياة وبهذا يختلف الافراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأَحداث المستقبلية (الانصاري ،١٩٩٨: ١١-١٢) .

ويشير باندوا إلى أنَّ الناس يتصرفون بطرق غير جيدة هم في اغلب الاحيان يملكون حساً ضعيفاً من فاعلية الذات ، فهم لا يؤمنون بأنَّهم يستطيعون نجاح في أداء المهمات التي تتيح لهم التوافق مع الحياة العامة .توقعاتهم المنخفضة تقودهم إلى تجنب هذه المواقف التي تسبب لهم تهديداً وتشعرهم بعدم قدرتهم على القيام بأداء المهمات ، لذلك نراهم لا ينخرطون في نشاطات و تعمل قدرتهم على تغيير حسهم او شعورهم بالفاعلية الذات (انجلرا، ١٩٩٠: ٣٨٠)

وأعطى كولمان(١٩٩٥) أهميّة فاعلية الذات حيث يرى أنَّها الاعتقاد في قدرة الفرد على السيطرة بمجريات حياته ومواجهة ما يقابله من صعوبات و تحديات ، و مصدر للنظرة الايجابية نحو الحياة ومن خلالها يمكن تعلم التفاؤل الذي يدفع الفرد بتحفيز الانفعالات مهارة يمتلكها من لديه فاعلية ذات عالية (جوني والعبودي، ٢٠١٦: ١٠٢) .

ويؤكد باندورا(Bandura,١٩٨٢) أنَّ تصورات الأَفراد لفاعلية ذاتهم هي أكثر تأثراً في حياتهم اليومية وأكثر تأثراً في توقعاتهم للأحداث أمَّا سلبية أو إيجابية وفي حين يصبحُ الأفراد ناجحين إذا امتلكوا فاعلية ذات مرتفعة أو فاشلين اذا امتلكوا فاعلية ذات منخفضة (Bandura, ١٩٨٢: ١٢٢) والذين يتمتعون من الافراد بفاعلية الذات العالية يعتقدون أنَّهم يقدرون على العمل شيء لتغيير وقائع الحياة وتحقيق النتائج ، أمَّا الذين يتصفون من الافراد بفاعلية الذات المنخفضة فإنَّهم ينظرون إلى أنفسهم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساس باعتبارهم عاجزين عن أحداث مهمة لها اثارها ونتائجها (جابر، ١٩٩٠: ٤٤٢). ويضيف أنَّ إدراك الأفراد لفاعلية ذاتهم تؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها ، فالذين لديهم توقعُ مرتفعُ للأحداث يضعون خططاً ناجحة ويكون توجههم ايجابيّاً نحو الحياة والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية لتوقع الاحداث ويكونون أكثر ميلاً للخطط الفاشلة والأداء الضعيف في المهمات ويكون توجههم سلبيّاً نحو الحياة (حسن، ٢٠٠٥: ٧) .

ويوضح باندورا أنَّه كلما زاد التحدي الذي تمثله الاهداف التي يضعها الناس، زادت كمية الجهود التي يبذلونها لأداء المهام . إلا أنَّه لا يتم السعي لتحقيق هدف ما بشكل حثيث إلا إذا كان واضع الهدف يحصل على تغذية راجعة تشير إلى وقوع تقدم نحو تحقيق الهدف. فالمستوى العالي من فاعلية الذات والتي يستتبع توقعات بتحقيق النجاح إنَّما يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباطات ، فالمثابرة التي تؤدي إلى النجاح ، إنَّما تؤدي الى المزيد من رفع الفاعلية الذات . و انخفاض الفاعلية الذات يؤدي الى انخفاض الجهود ، وبذلك يزيد من احتمالات الفشل .(بيم ،٢٠١٠: ٥٣٢-٥٣٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أوّلاً- مجتمع البحث

ثانياً- عينة البحث

ثالثاً- أداتا البحث

رابعاً- الوسائل الإحصائية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد منهجيته وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتحقق من الخصائص السيكو مترية لأداتي المقياس من الصدق والثبات ، وكذلك تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات في البحث ، فيما يلي عرض لهذه الاجراءات .

- منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد ملائماً لأهداف البحث الحالي و الذي يهتم بدراسة المشكلة أو الظاهرة التي كما هي في الواقع و الكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي تتعلق بالظاهرة ، وهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً نوعياً أو كمياً، فالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة المراد بحثها .(أبو عواد ونوفل ،٢٠١٢: ٢٤١-٢٤٠) وتهتم الدراسات الارتباطية بتحديد العلاقات بين متغيرين أو أكثر ونوعية الارتباط بين المتغيرات قوة تلك الارتباطات وتستخدم عادة الطرق الاحصائية لتحديد إلى أيِّ حدٍّ يرتبط متغيران وأكثر ببعضهما أو إلى أيِّ حدٍّ يتسق التغير في أحد المتغيرات مع التغير في متغير آخر.(الجادري وأبو حلو،٢٠٠٩: ٢٢٥)

أولا: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ، وينبغي عليه تحديد المجتمع الأَصلي للبحث تحديداً واضحاً ودقيقاً ، ومعرفة العناصر الداخلية له ودراسته دراسة وافية. (الجبوري، ٢٠١٣: ١٢٧-١٢٨)ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) لجميع كلياتها العلمية والانسانية وللدراسة الصباحية فقط وبلغ عددهم (٨٠٦٢)✹ طالب وطالبة .

✹ تم الحصول على اعداد طلبة الجامعة للصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)من شعبة التسجيل لشؤون الطلبة التابعة لرئاسة جامعة القادسية بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم (١١٥٩) في (٢٠١٧/١/٣٠) الصادر عن كلية التربية / وحدة الدراسات العليا ملحق رقم (١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ بلغ عدد الكليات العلمية (١٣) كلية ومجموع الطلبة فيها(٤٢٢٩) طالب وطالبة وبلغت النسبة (٥٢%) من حجم المجتمع ،وبلغ عدد الكليات الانسانية (٦) كلية وعدد الطلبة فيها(٣٨٣٣) طالباً وطالبة وبلغت النسبة (٤٨%) من حجم المجتمع .

أمَّا فيما يخص متغير النوع ، فقد بلغت نسبة الذكور (٤٧%) بواقع (٣٨٠٧)طالباً ، بلغت نسبة الإناث (٥٣%)وبواقع (٤٢٥٥) طالبة ، وتوزعت هذه الأَعداد بين الصفوف الدراسية الثانية والبالغ عددها (٣٧٦٧) طالباً وطالبة ونسبة (٤٧%) من مجتمع البحث ، أما الصفوف الرابعة البالغ عددها (٤٢٩٥) طالباً وطالبة ونسبة (٥٣%) والجدول (١) يوضح ذلك.

مجتمع البحث موزع بحسب النوع والتخصص والصف

نوع التخصص	اسم الكلية	التخصص الدراسي	عدد الطلبة المرحلة الثانية			عدد الطلبة المرحلة الرابعة			المجموع الكلي
			ذ	أ	المجموع	ذ	أ	المجموع	
التخصص العلمي	الطب البيطري		٢١	٤٢	٦٣	٢٩	١٣	٤٢	١٠٥
	الطب		٥٦	٨٧	١٤٣	٣٨	٦٦	١٠٤	٢٤٧
	الصيدلة		٤٤	٦٠	١٠٤	٢٦	٤٢	٦٨	١٧٢
	التمريض		٢٠	١٠٤	١٢٤	٣٤	٥٣	٨٧	٢١١
	طب اسنان		٤٢	٦١	١٠٣	١٩	٢٧	٤٦	١٤٩
	التربية الرياضة		١٩١	٣٣	٢٢٤	٩١	٣١	١٢٢	٣٤٦
	الهندسة	المدني	١٦	٢١	٣٧	٣٢	٢٥	٥٧	٩٤
		الميكانيك	١٠	١٩	٢٩	١٠	١٣	٢٣	٥٢
		الكيمياوي	٦	١٤	٢٠	٤	١٩	٢٣	٤٣
		طرق نقل	٥	٢٨	٣٣	٩	١٧	٢٦	٥٩
		مواد	٢	١٣	١٥	–	–	–	١٥
	علوم الحاسوب	علوم الحاسوب	٥٧	٩٠	١٤٧	٤	١١	١٥	١٦٢
		الرياضيات	١٩	١	٢٠	٢١	٢٦	٤٧	٦٧
		الاحصاء	١٦	٧	٢٣	٧	١٩	٢٦	٤٩
		الرياضيات الطبية	٨	٧	١٥	١٠	٢١	٣١	٤٦
		الوسائط المتعددة	٦٤	٣٦	١٠٠	–	–	–	١٠٠
	تربية علمي	الرياضيات	٤١	٢٨	٦٩	٦٧	٥١	١١٨	١٨٧
		علوم الحياة	٢٤	٣٣	٥٧	٦١	٤٢	١٠٣	١٦٠
		الفيزياء	٣٦	٣٤	٧٠	٨٩	٣٤	١٢٣	١٩٣
		الكيمياء	٢٧	٣٥	٦٢	٦٨	٤٥	١١٣	١٧٥
		علوم التربة	٢٦	٢٧	٥٣	٤٨	٣٣	٨١	١٣٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الزراعة	البستنة وهندسة حدائق	٢٥	٢٨	٥٣	٤١	٣٩	٨٠	١٣٣
		الثروة الحيوانية	١٩	١٧	٣٦	٢١	١٦	٣٧	٧٣
	العلوم	علوم الحياة	٢٩	٤٠	٦٩	٩	٣٦	٤٥	١١٤
		الكيمياء	٢١	٢٤	٤٥	٣٢	٣٥	٦٧	١١٢
		البيئة	١٠	٦	١٦	١٩	٥	٢٤	٤٠
	الادارة و الاقتصاد	المحاسبة	٧٠	٤٢	١١٢	٣٠	٣٠	٦٠	١٧٢
		الاقتصاد	٥٦	٣٣	٨٩	٧٧	٤٢	١١٩	٢٠٨
		الاحصاء	٩	٣٣	٤٢	–	–	–	٤٢
		ادارة الاعمال	٥٢	٤٢	٩٤	١٣٣	٤٢	١٧٥	٢٦٩
		المالية والمصرفية	٥٦	٣١	٨٧	٨٨	٤١	١٢٩	٢١٦
	التقانات الاحيائية	الطبي	٩	٣٦	٤٥	–	–	–	٤٥
		الزراعي	١٣	٢٦	٣٩	–	–	–	٣٩
المجموع			١١٠٠	١١٣٨	٢٢٣٨	١١١٧	٨٧٤	١٩٩١	٤٢٢٩
التخصص الانساني	الآداب	اللغة العربية	٨١	٩٣	١٧٤	٥٢	٧٩	١٣١	٣٠٥
		الجغرافية	٨٤	٦٤	١٤٨	١٠١	١٢٣	٢٢٤	٣٧٢
		علم الاجتماع	٥٨	٥٢	١١٠	٩٤	١٢٨	٢٢٢	٣٣٢
		علم النفس	٦٦	٩٦	١٦٢	١٠٣	٧٧	١٨٠	٣٤٢
		الاثار	–	–	–	١١٧	٤١	١٥٨	١٥٨
	التربية الانساني	علوم القران	١٥	٤٢	٥٧	٣٦	٩٤	١٣٠	١٨٧
		اللغة العربية	٤٤	١١٦	١٦٠	٨٤	١٧٣	٢٥٧	٤١٧
		اللغة الانكليزية	١٩	٦٦	٨٥	٣٤	١٢٠	١٥٤	٢٣٩
		التاريخ	٤٥	٦٣	١٠٨	١١٣	١٥٧	٢٧٠	٣٧٨
		علوم التربوية والنفسية	٣٦	٤١	٧٧	٧٤	٦٣	١٣٧	٢١٤
	القانون		١١٢	٧٤	١٨٦	١٥٣	٩٣	٢٤٦	٤٣٢
	تربية بنات	الارشاد النفسي		٧٥	٧٥		١٥٦	١٥٦	٢٣١
		تربية رياضية	–	٣٩	٣٩	–	–	–	٣٩
		تربية فنية	–	–	–	–	٣٩	٣٩	٣٩
	الفنون الجميلة	التربية الفنية	٢٠	٤٣	٦٣	–	–	–	٦٣
		الفنون المسرحية	١٠	٥	١٥	–	–	–	١٥
	الاثار	الاثار	٢٦	٢٦	٥٢	–	–	–	٥٢
		المسماري	١٣	٥	١٨	–	–	–	١٨
المجموع			٦٢٩	٩٠٠	١٥٢٩	٩٦١	١٣٤٣	٢٣٠٤	٣٨٣٣
المجموع الكلي			١٧٢٩	٢٠٣٨	٣٧٦٧	٢٠٧٨	٢٢١٧	٤٢٩٥	٨٠٦٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: عينة البحث

العينة هي جزءُ من مجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صحيحاً (الاسدي وفارس، ٢٠١٥: ١١٧)وتمثل مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي للبحث، يتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة ، وبحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الاصلي، بحيث تحمل نفس الصفات او الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أَهداف البحث.(الجبوري، ٢٠١٣: ١٢٦) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية وهي تقوم بتقسيم أَفراد المجتمع البحث الى فئات، ويتم اختيار من كل فئة بسحب عدد منها عشوائياً أو منتظماً. (العساف،٢٠٠٦: ٩٨) وتعد العينة العشوائية الطبقية من العينات الدقيقة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على عينة أكثر تمثيلاً عندما يكون المجتمع غير متجانس (الجبوري،٢٠١٣: ١٣٢-١٣٣) وذلك استخدمت الباحثة الاسلوب المتناسب وقد اختيرت عينة بلغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع جامعة القادسية بنسبة (٦%) تقريبًا من مجتمع البحث موزعين على وفق النوع بواقع (٢٣٦) طالباً و(٢٦٤) طالبة وعلى وفق الصف بلغ عدد طلبة الصفوف الثانية (٢٣٤)طالباً وطالبة والصفوف الرابعة (٢٦٦)طالباً وطالبة ، أمّا فيما يتعلق بالتخصص ، فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٢٦٢) طالباً وطالبة وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٢٣٨) طالباً وطالبة و الجدول (٢) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٢)

عينة البحث النهائية موزعة بحسب النوع والتخصص والصف

نوع التخصص	اسم الكلية	التخصص الدراسي	عدد الطلبة الصفوف الثانية			عدد الطلبة الصفوف الرابعة			المجموع الكلي
			ذ	أ	المجموع	ذ	أ	المجموع	
التخصص العلمي	الطب البيطري		١	٣	٤	٢	١	٣	٧
	الطب		٤	٥	٩	٢	٤	٦	١٥
	الصيدلة		٣	٣	٦	٢	٣	٥	١١
	التمريض		٢	٦	٨	٢	٣	٥	١٣
	طب اسنان		٣	٤	٧	١	١	٢	٩
	التربية الرياضة		١١	٢	١٣	٥	٣	٨	٢١
	الهندسة	المدني	١	١	٢	٢	٢	٤	٦
		الميكانيك	–	١	١	١	١	٢	٣
		الكيمياوي	–	١	١	–	٢	٢	٣
		طرق نقل	–	٢	٢	١	١	٢	٤
		مواد	–	١	١	–	–	–	١
	علوم الحاسوب	علوم الحاسوب	٣	٤	٧	١	٢	٣	١٠
		الرياضيات	١	–	١	١	٢	٣	٤
		الاحصاء	١	–	١	١	١	٢	٣
		الرياضيات الطبية	–	–	–	١	٢	٣	٣
		الوسائط المتعددة	٣	٣	٦	–	–	–	٦
	تربية علمي	الرياضيات	٢	١	٣	٥	٤	٩	١٢
		علوم الحياة	٢	١	٣	٤	٣	٧	١٠
		الفيزياء	٢	٣	٥	٤	٣	٧	١٢
		الكيمياء	٢	٢	٤	٤	٣	٧	١١
	الزراعة	علوم التربة	١	١	٢	٣	٣	٦	٨
		البستنة وهندسة حدائق	١	١	٢	٣	٣	٦	٨
		الثروة الحيوانية	١	١	٢	٢	١	٣	٥
	العلوم	علوم الحياة	٢	٣	٥	–	٢	٢	٧
		الكيمياء	١	١	٢	٢	٣	٥	٧
		البيئة	١	–	١	١	–	١	٢
	الادارة و الاقتصاد	المحاسبة	٤	٣	٧	٢	٢	٤	١١
		الاقتصاد	٣	٢	٥	٤	٤	٨	١٣
		الاحصاء	١	٢	٣	–	–	–	٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		ادارة الاعمال	٣	٢	٥	٧	٥	١٢	١٧
		المالية والمصرفية	٢	٢	٤	٥	٤	٩	١٣
	التقانات	الطبي	–	٢	٢	–	–	–	٢
	الاحيائية	الزراعي	١	١	٢	–	–	–	٢
المجموع			٦٢	٦٤	١٢٦	٦٨	٦٨	١٣٦	٢٦٢
التخصص الانساني	الآداب	اللغة العربية	٥	٦	١١	٤	٤	٨	١٩
		الجغرافية	٦	٥	١١	٦	٦	١٢	٢٣
		علم الاجتماع	٤	٥	٩	٥	٧	١٢	٢١
		علم النفس	٥	٦	١١	٧	٣	١٠	٢١
		الاثار	–	–	–	٨	٢	١٠	١٠
	التربية الانساني	علوم القران	٢	٣	٥	٢	٥	٧	١٢
		اللغة العربية	٤	٨	١٢	٧	٧	١٤	٢٦
		اللغة الانكليزية	١	٥	٦	٣	٦	٩	١٥
		التاريخ	٤	٦	١٠	٦	٨	١٤	٢٤
		علوم التربوية والنفسية	٢	٣	٥	٤	٤	٨	١٣
	القانون		٨	٤	١٢	٩	٦	١٥	٢٧
	تربية بنات	الارشاد النفسي	–	٥	٥	–	٩	٩	١٤
		تربية فنية	–	–	–	–	٢	٢	٢
		تربية رياضية	–	٢	٢	–	–	–	٢
	الفنون الجميلة	التربية الفنية	١	٣	٤	–	–	–	٤
		الفنون المسرحية	١	–	١	–	–	–	١
	الاثار	الاثار	١	٢	٣	–	–	–	٣
		المسماري	١	–	١	–	–	–	١
المجموع			٤٥	٦٣	١٠٨	٦١	٦٩	١٣٠	٢٣٨
المجموع الكلي			١٠٧	١٢٧	٢٣٤	١٢٩	١٣٧	٢٦٦	٥٠٠

ثالثاً: أداتا البحث

الادوات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث من أَجل حصوله على المعلومات والبيانات المطلوبة من أفراد العينة في بحثه . (أبو عواد ونوفل، ٢٠١٢: ١٦١-١٦٢) وتعتبر أداة البحث وسيلة لجمع بيانات عن المتغيرات وفي البحوث النفسية والتربوية تجمع البيانات عن الظواهر والخصائص السلوكية ذات صلة بالأفراد .وبما أنَّ هذه الظواهر والخصائص تأخذ قيماً وتقديرات مختلفة من شخص إلى أخر أو من موقف إلى آخر.(الكيلاني والشريفيين، ٢٠٠٥: ٨٣) وقامت الباحثة بإجراءات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ مقياس الابداع الانفعالي

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بمتغير الإبداع الانفعالي تبنت الباحثة مقياس افريل (Averill ,١٩٩٩) للإبداع الانفعالي بنسخته الاجنبية ملحق (٣) الذي يتكون من(٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الاستعداد الانفعالي بواقع (٧) فقرات) والجدة الانفعالية بواقع (١٢) فقرة) والفعالية / الاصالة الانفعالية بواقع (١١) فقرة) ثم قامت الباحثة بترجمة المقياس الى اللغة العربية ليصبح ملائم للبيئة العربية (العراقية) من خلال عرضه على خبيرين* في اللغة الانكليزية ، ثم أعادة ترجمته من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل نفس الخبيرين ، ثم عرض النسختين الاجنبيتين على خبير ثالث*لاستخراج صدق الترجمة اذ كانت النسختين متطابقتين

★ السادة المترجمون

م. علي عبد الجليل ، قسم اللغة الانكليزية ، كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة .

م. حنان جابر ، قسم اللغة الانكليزية ، كلية التربية / جامعة القادسية .

م. احمد عبد الهادي ، قسم الترجمة ، جامعة نيويورك الامريكية .

- تصحيح المقياس

استخدمت الباحثة أسلوب (ليكرت) الذي يضمُّ خمسة بدائل متدرجة وهي(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وذلك لسهولة ومرونة هذه الطريقة ،لأَنَّه لا يحتاج إلى جهد بحساب درجات الفقرات .(عبد الرحمن ،١٩٩٨: ١٣٩) كما مبين في الجدول (٣)

جدول (٣) تصحيح مقياس الابداع الانفعالي

بدائل الاستجابة	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
الفقرات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-صلاحية الفقرات

يشير أيبل (Ebel) أَنَّ أفضل طريقة للتأكد من مدى صلاحية هذه الفقرات قيام مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال ومدى صلاحيتها لقياس السمة أو الصفة التي وضعت من أجلها(Ebel , ١٩٧٢, p. ٥٥٥)، ولغرض تحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس الإبداع الانفعالي البالغة (٣٠) فقرة ملحق (٥) بصيغتها التمهيدية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بميدان التربية وعلم النفس وبلغ عددهم(٢٧)خبيراً ملحق (٧)، وذلك من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، فضلا عن مدى ملائمة الفقرات للمجالات، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة ؛ ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس قد استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (كا٢) لعينة واحدة ، و تقبل الفقرة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) كما في الجدول (٤)

مربع كأي لآراء المحكمين حول صلاحية مقياس الابداع الانفعالي

المجالات	ارقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد المعارضون	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الاستعداد الانفعالي	٢، ٣	٢٥	٢	١٩,٥٩٢	٣,٨٤	دالة
	٤، ٥	٢٤	٣	١٦,٣٣٣		دالة
	١	٢٣	٤	١٣,٣٧٠		دالة
	٦ *	١٦	١١	٠,٩٢٥		غير دالة
	٧	٢١	٦	٨,٣٣٣		دالة
الجدة الانفعالية	١	٢٣	٤	١٣,٣٧٠		دالة
	٢,٣	٢٤	٣	١٦,٣٣٣		دالة
	٤، ٥، ٦	٢٥	٢	١٩,٥٩٢		دالة
	٧، ٨، ٩، ١٠ ،١١، ١٢	٢٢	٥	١٠,٧٠٣		دالة
الاصالة الفعالية الانفعالية	١١,١٠,٣,٢,١	٢٥	٢	١٩,٥٩٢		دالة
	٤، ٥	٢٦	١	٢٣,١٤٨		دالة
	٦، ٧، ٨	٢٧	صفر	٢٧		دالة
	٩	٢٣	٤	١٣,٣٧٠		دالة

---

*الفقرات المحذوفة:

-فقرة (٦) من مجال الاستعداد الانفعالي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد القيام بهذا الاجراء تبين أنَّ جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا الفقرة (٦) من مجال الاستعداد الانفعالي ليصبح المقياس بعد إجراء صلاحية المقياس مكون من (٢٩) فقرة ، وهي كما في الجدول (٥)

التعديلات التي طرأت على مقياس الابداع الانفعالي بحسب اراء المحكمين

ت	فقرات مجال الاستعداد الانفعالي قبل التعديل	فقرات مجال الاستعداد الانفعالي بعد التعديل
١	أبحث عن أسباب لمشاعري التي تؤدي إلى ردود افعال انفعالية قوية	أبحث عن أسباب لمشاعري
٣	أحاول فهم ردود أفعالي الانفعالية الحقيقية	أحاول فهم الأَسباب الحقيقية لردود افعالي الانفعالية
٧	افضل فهم مشاعري الخاصة من اجل انتباهي لمشاعر الاخرين	فهمي لمشاعري يساعدني في فهم مشاعر الآخرين
ت	**فقرات مجال الجدة الانفعالية قبل التعديل**	**فقرات مجال الجدة الانفعالية بعد التعديل**
٣	أنا أحب الموسيقى، والرقص، والرسم التي تهيج ردة فعل انفعالية جديدة وغير مألوفة	أميل الى الاستماع للموسيقى ومشاهدة اللوحات الفنية التي تثير لدي ردود افعال انفعالية جديدة غير مألوفة
١٢	يمكنني تجربة مجموعة متنوعة من الانفعالات المختلفة في نفس الوقت	استفاد من طرق انفعالات الأخرين لتطويرها الى انفعالات اكثر ملاءمة للموقف.
ت	**فقرات مجال الفعالية /الاصالة الانفعالية قبل التعديل**	**فقرات مجال الفعالية /الاصالة الانفعالية بعد التعديل**
٩	أرى أنَّ انفعالاتي تساعدني في علاقاتي الجيدة مع الاخرين	تساعدني انفعالاتي في بناء علاقات جيدة مع الاخرين
١١	أرى أنَّ انفعالاتي مصدر رئيسي لمعنى حياتي وبدونها تفتقر حياتي الاهمية	أرى أنَّ انفعالاتي مصدر رئيس لمعنى حياتي

_ تعليمات الإجابة عن المقياس:

تمثل تعليمات الاجابة على الفقرات ارشادات هامة وضرورية توجه المفحوص وترشده في استجابته على الفقرات ، و لذلك روعي في اعدادها ان تكون سهلة ومفهومة وواضحة (ملحم،٢٠٠٥: ٢٣٠) لذا قامت الباحثة بكتابة التعليمات الفقرات متضمنة أسلوب الإجابة والأَمثلة التوضيحية ،وحث المفحوص لإعطاء إجابات صريحة ، لكي تحصل على معلومات لأغراض البحث العلمي فقط مع أنَّ اجابة المفحوص لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ، وكذلك عدم ذكر اسم المفحوص لتأكيد على سرية الاجابة وعدم الإشارة الى الهدف من المقياس ؛ لكي لا يتأثر المفحوص بالإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_التجربة الاستطلاعية:

يتم في هذه الخطوة تجربة استطلاعية أولية على مجموعة من الأفراد العينة من المجتمع الاصلي، وتهدف التجربة الاستطلاعية في مدى وضوح التعليمات والكشف عن جوانب القوة والضعف من حيث معرفة الوقت الذي يستغرقه المجيب للإجابة ، وتشخيص الفقرات الغامضة لغرض إعادة صياغتها .(الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩: ١٥٦) ومن أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة من الافراد حيث تكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية ومن التخصص (العلمي_ الانساني)وبواقع (٢٠)طالباً وطالبة للتخصص العلمي و(٢٠) طالباً وطالبة للتخصص الإنساني وللصفين (الثاني_ الرابع) والجدول يوضح ذلك(٦)

جدول(٦)

العينة الاستطلاعية موزعة بحسب (النوع ، الصف، التخصص)

ت	الكلية	الاختصاص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			النوع		النوع		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	العلوم	علمي	٣	٣	٢	٣	١١
٢	الطب البيطري	علمي	١	٣	٢	٣	٩
٣	الآداب	انساني	٣	٣	٣	٢	١١
٤	التربية	انساني	٢	٢	٢	٣	٩
المجموع			٩	١١	٩	١١	٤٠

وقد تمت الاجابة بحضور الباحثة من أجل توضيح تعليمات المقياس على الطلبة اذا كانت الفقرات غير واضحة أو غير مفهومة ، وقد تبّين أنَّ الفقرات كانت مفهومة و واضحة للمفحوص، و استغرق وقت الاجابة على فقرات المقياس بمدة تتراوح ما بين (١١-١٩) دقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ تحديد حجم عينة التحليل الاحصائي

قامت الباحثة باختيار عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (٣٠٠)طالباً وطالبةً من مجتمع البحث، بالأسلوب المتناسب والطريقة الطبقية العشوائية موزعين وفق التخصص الدراسي (علمي– انساني) والنوع (ذكور– اناث) والصف الدراسي(ثاني –رابع) والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

–إجراء التحليل الاحصائي لفقرات :

إنَّ الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ :٨٥) وتم ذلك باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفتين ، والاتساق الداخلي (أيجاد علاقة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وعلاقة الدرجة الفقرة بدرجة المجال ، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية ، وعلاقة كل مجال بالمجلات الاخرى من الأَساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات.

عينة التحليل الاحصائي موزعة تبعاً (التخصص والصف والنوع)

نوع التخصص	اسم الكلية	التخصص الدراسي	عدد الطلبة المرحلة الثانية			عدد الطلبة المرحلة الرابعة			المجموع الكلي
			ذ	أ	المجموع	ذ	أ	المجموع	
	الطب البيطري		١	١	٢	١	١	٢	٤
	الطب		٢	٣	٥	١	٣	٤	٩
	الصيدلة		٢	٢	٤	١	١	٢	٦
	التمريض		١	٤	٥	١	٢	٣	٨
	طب اسنان		١	٢	٣	١	٢	٣	٦
	التربية الرياضة		٦	١	٧	٤	٢	٦	١٣
	الهندسة	المدني	–	١	١	١	١	٢	٣
		الميكانيك	–	١	١	–	١	١	٢
		الكيمياوي	–	١	١	–	١	١	٢
		طرق نقل	–	١	١	–	١	١	٢
		مواد	–	١	١	–	–	–	١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصص العلمي		علوم الحاسوب	٢	٣	٥	–	١	١	٦
		الرياضيات	١	–	١	–	١	١	٢
	علوم الحاسوب	الاحصاء	١	–	١	–	١	١	٢
		الرياضيات الطبية	–	–	–	–	١	١	١
		الوسائط المتعددة	٣	١	٤	–	–	–	٤
	تربية علمي	الرياضيات	٢	١	٣	٢	٢	٤	٧
		علوم الحياة	١	١	٢	٢	٢	٤	٦
		الفيزياء	١	١	٢	٤	١	٥	٧
		الكيمياء	١	١	٢	٣	٢	٥	٧
	الزراعة	علوم التربة	١	١	٢	٢	١	٣	٥
		البستنة وهندسة حدائق	١	١	٢	٢	١	٣	٥
		الثروة الحيوانية	١	–	١	١	١	٢	٣
	العلوم	علوم الحياة	١	٢	٣	–	١	١	٤
		الكيمياء	١	١	٢	١	١	٢	٤
		البيئة	–	–	–	١	–	١	١
	الادارة و الاقتصاد	المحاسبة	٢	١	٣	١	٢	٣	٦
		الاقتصاد	٢	١	٣	٣	٢	٥	٨
		الاحصاء	–	١	١	–	–	–	١
		ادارة الاعمال	٢	١	٣	٤	٣	٧	١٠
		المالية والمصرفية	١	٢	٣	٣	٢	٥	٨
	التقانات الاحيائية	الطبي	–	٢	٢	–	–	–	٢
		الزراعي	–	١	١	–	–	–	١
المجموع			٣٧	٤٠	٧٧	٣٩	٤٠	٧٩	١٥٦
	الآداب	اللغة العربية	٣	٣	٦	٢	٣	٥	١١
		الجغرافية	٣	٣	٦	٤	٤	٨	١٤
		علم الاجتماع	٣	٢	٥	٣	٤	٧	١٢
		علم النفس	٤	٣	٧	٤	٢	٦	١٣
		الاثار	–	–	–	٥	١	٦	٦
	التربية الانساني	علوم القران	١	٢	٣	١	٣	٤	٧
		اللغة العربية	٣	٤	٧	٣	٦	٩	١٦
		اللغة الانكليزية	١	٢	٣	٢	٤	٦	٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصص الانساني		التاريخ	٢	٣	٥	٤	٥	٩	١٤
		علوم التربوية والنفسية	١	٢	٣	٣	٢	٥	٨
	القانون		٥	٣	٨	٥	٣	٨	١٦
	تربية بنات	الارشاد النفسي	–	٣	٣	–	٦	٦	٩
		تربية رياضية	–	١	١	–	–	–	١
		تربية فنية	–	–	–	–	١	١	١
	الفنون الجميلة	التربية الفنية	١	٢	٣	–	–	–	٣
		الفنون المسرحية	–	١	١	–	–	–	١
	الاثار	الاثار	١	١	٢	–	–	–	٢
		المساري	١	–	١	–	–	–	١
المجموع			٢٩	٣٥	٦٤	٣٦	٤٤	٨٠	١٤٤
المجموع الكلي			٦٦	٧٥	١٤١	٧٥	٨٤	١٥٩	٣٠٠

تميز فقرات المقياس :-

حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين المستويات العليا والمستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw , ١٩٦٧ : p. ٤٥٠) ، ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ؛ لأنَّ من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد .(Ebel , ١٩٧٢ : p. ٣٩٩) ويؤكد جيزلي وآخرون Ghisell, et .al على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد.(Ghisell , et,al., ١٩٨١: p. ٤٣٤) ؛ ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة الاتي :

١. أسلوب المجموعتين الطرفتين . Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الابداع الانفعالي ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق(٨) على عينة التحليل البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية جدول(٧) وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة ، وكانت حدود تلك الدرجات من (١٤٨- ٨٠) درجة ، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) العليا من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (٨١ استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (١٤٨- ١٢٤) واختيار نسبة (٢٧%) الدنيا من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (٨١ استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (١١٠- ٨٠) .

وهكذا فإنَّ نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنَّها تقدم أقصى ما يمكن للمجموعتين من تمايز و حجم ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحني التوزيع الاعتدالي. (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) وبعد استخراج الوسط الحسابي لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، وذلك لأنَّ القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشراً للقوة التمييزية في الفقرة بين المجموعتين. (مايرز ، ١٩٩٠: ٣٥)

وعُدّت القيمة التائية المحسوبة تمييزاً لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية(١٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومن خلال هذه الخطوة أَظهرت النتائج أنَّ معظم الفقرات ذات دلالة احصائية وقيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ماعدا الفقرة (٤) من المجال الاول ؛ لأنَّ قيمتها التائية المحسوبة أقَّل من القيمة التائية الجدولية وذلك اعتبرت هذه الفقرة غير مميزة ، وتم حذفها من المقياس وبذلك اصبح عدد الفقرات (٢٨) فقرة ، الجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الابداع الانفعالي بطريقة المجموعتين الطرفتين

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستعداد الانفعالي المجال الاول	١	٤.١٨٥٢	٠.٩٨٨٨٣	٣.٣٧٠٤	١.١٢٢٩٩	٤.٩٠١	دالة
	٢	٣.٩٨٧٧	١.٠٧٨١٢	٣.٤٦٩١	١.٠٧٣٣٩	٣.٠٦٧	دالة
	٣	٤.١٨٥٢	٠.٨٩٥٩٨	٣.٢٢٢٢	١.٠٩٥٤٥	٦.١٢٤	دالة
	٤	٣.٨٠٢٥	١.١٧٧٠٧	٣.٤٥٦٨	١.١٤٠٧٢	١.٨٩٨	غير دالة
	٥	٣.٩٣٨٣	١.١٦٥٦١	٣.٣٤٥٧	١.٠٩٧٢٧	٣.٣٣٢	دالة
	٦	٣.٨٢٧٢	١.٢٤٢٨٨	٣.٢٢٢٢	١.٢٧٤٧٥	٣.٠٥٨	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني الجدة الانفعالية	١	٣.٨٧٦٥	١.١٢٢٣٠	٣.١٤٨١	١.٠٧٣٦٧	٤.٢٢١	دالة
	٢	٣.٧٥٣١	١.١٦٧٥٩	٢.٩٣٨٣	١.١٧٦٢٨	٤.٤٢٥	دالة
	٣	٣.٩٥٠٦	١.١٨٢١٧	٢.٩٢٥٩	١.١٢٦٧٠	٥.٦٤٧	دالة
	٤	٣.٧٧٧٨	١.٢٠٤١٦	٢.٩٦٣٠	١.٢٣٩٤٠	٤.٢٤٤	دالة
	٥	٣.٨٦٤٢	١.٠٨١١٢	٢.٨٦٤٢	١.٠٦٩٥٠	٥.٩١٨	دالة
	٦	٣.٩٣٨٣	١.١٢١٨٩	٣.٠٦١٧	١.٠٧٦٤٠	٥.٠٧٤	دالة
	٧	٤.٢٢٢٢	٠.٨٨٠٣٤	٢.٨٥١٩	١.٢٢٥٨٨	٨.١٧٢	دالة
	٨	٤.٠٤٩٤	١.١٣٩٠٩	٢.٨٨٨٩	١.٤٠٥٣٥	٥.٧٧٤	دالة
	٩	٣.٨٢٧٢	١.١٧٠٣٦	٢.٧٠٣٧	١.١٨٧٩٠	٦.٠٦٣	دالة
	١٠	٣.٩٨٧٧	١.٠٦٦٤٦	٢.٧٥٣١	١.١١٢٧٨	٧.٢٠٩	دالة
	١١	٣.٧٤٠٧	١.٢٠١٨٥	٢.٨١٤٨	١.١٠٨٠٥	٥.٠٩٨	دالة
	١٢	٣.٨٦٤٢	١.١٩١١٥	٢.٩٣٨٣	١.١٥٤٨٣	٥.٠٢٣	دالة
المجال الثالث الفعالية/ الاصالة الانفعالية	١	٣.٩١٣٦	١.٠٨٦٢٥	٢.٦٧٩٠	١.٤٢١٥١	٦.٢١١	دالة
	٢	٤.٠٦١٧	١.٠٤٠٩٨	٢.٨٢٧٢	١.٢٩٢١٩	٦.٦٩٦	دالة
	٣	٣.٩٣٨٣	١.٠٩٩٣٨	٢.٧٩٠١	١.٢٦٢١٠	٦.١٧٤	دالة
	٤	٣.٨٨٨٩	١.١٧٢٦٠	٢.٩٨٧٧	١.١٥٦٤٤	٤.٩٢٥	دالة
	٥	٤.٠٣٧٠	١.١٧٧٣٣	٣.١٣٥٨	١.٢٤٢٥١	٤.٧٣٩	دالة
	٦	٤.٠٧٤١	١.١٢٦٧٠	٣.١٨٥٢	١.١٣٠٣٩	٥.٠١٣	دالة
	٧	٤.١٦٠٥	٠.٩٨٠٥٢	٣.٤٨١٥	١.٢٣٦٠٣	٣.٨٧٣	دالة
	٨	٣.٩٨٧٧	١.١٤٥٥٨	٣.٠٤٩٤	١.١٥٠٠١	٥.٢٠٢	دالة
	٩	٤.٠٢٤٧	١.٠٧٢٠٩	٣.٢٩٦٣	١.٠٧٧٥٥	٤.٣١٣	دالة
	١٠	٤.٠٠٠٠	١.١٠٦٨٠	٣.٣٧٠٤	١.١٤٥٠٤	٣.٥٥٨	دالة
	١١	٤.٠٠٠٠	١.٢٣٤٩١	٣.٤٥٦٨	١.١٧٣١٣	٢.٨٧٠	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ ـ الاتساق الداخلي/ علاقة درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس

تمثل الدرجات الكلية للمقياس هي قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجة الفقرة للأفراد، ومن ثم فإنَّ ارتباط درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس يعني أنَّ الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجات الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات.(Lindauist , ١٩٥٧: p. ٢٨٦) و تكون معاملات الارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا.(Anastasi , ١٩٧٦ : p. ١٥٤) والمقياس الذي تنتخب فقراته على هذا المؤشر يعد صادقاً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته .(Smith , ١٩٦٦ :p.٧٠) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst– Moment Correlation) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجات الكلية لـ (٣٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفتين ، واتضح أنَّ قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً لجميع الفقرات ما عدا فقرة واحدة هي الفقرة رقم (٤)عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) ودرجة حرية(٢٩٨)وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول (٩) كما يبين ذلك.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الابداع الانفعالي

فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٧	١٢	٠,٤٤٥	٢٣	٠,٤٢١
٢	٠,٣٥٥	١٣	٠,٤٠١	٢٤	٠,٤٦٩
٣	٠,٤٢٢	١٤	٠,٢٧٣	٢٥	٠,٤٤٦
٤	٠,١٧٠	١٥	٠,٤٢٨	٢٦	٠,٣٤٣
٥	٠,٤٦٧	١٦	٠,٣٥٩	٢٧	٠,٣٣٨
٦	٠,٣٨٦	١٧	٠,٥٣٦	٢٨	٠,٤٣٣
		١٨	٠,٤٧٥	٢٩	٠,٣٥٢
		١٩	٠,٤٥١	٣٠	٠,٣٢٦
		٢٠	٠,٤٨٥	٣١	٠,٣١٤
		٢١	٠,٣٩٧	٣٢	٠,٢٨٠
		٢٢	٠,٣٦٢	٣٣	٠,٤١٦
				٣٤	٠,٤٥٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:**

استخدم هذا المؤشر للتأكد من أنَّ فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال، وقد تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات الثلاثة للمقياس، وبعد ذلك تمَّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد تبعاً لكل فقرة من الفقرات المجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال وظهر أنَّ معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) ودرجة حرية(٢٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

معاملات ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال لمقياس الابداع الانفعالي

المجال الاول	الفقرة	معامل الارتباط	المجال الثاني	الفقرة	معامل الارتباط	المجال الثالث	الفقرة	معامل الارتباط
	١	٠,٢٧١		١	٠,٤٢٠		١	٠,٤٤٦
	٢	٠,٣٩٤		٢	٠,٣٠٩		٢	٠,٤٩٨
	٣	٠,٣٧٥		٣	٠,٣٧٣		٣	٠,٣١٦
	٤	٠,٣٦١		٤	٠,٣٣٩		٤	٠,٣٢٧
	٥	٠,٣٣٧		٥	٠,٣٤٧		٥	٠,٢٨١
	٦	٠,٤٣٨		٦	٠,٤٩		٦	٠,٣٥٧
				٧	٠,٤٠٢		٧	٠,٣٧٥
				٨	٠,٤٠٠		٨	٠,٣٢٦
				٩	٠,٣٩٥		٩	٠,٣٠٩
				١٠	٠,٣٨٢		١٠	٠,٣٣٥
				١١	٠,٣٧٨		١١	٠,٣٥٩
				١٢	٠,٣٤٤			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من ذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجات الكلية للمقياس، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,١٩٧٦:١٥٥).

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة (٣٠٠) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الدرجة لكل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً وعند مستوى (٠,٠٥) وجدول (١١) يبين ذلك.

علاقة الدرجة للمجالات بالدرجات الكلية لمقياس الابداع الانفعالي

المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجموع الكلي
٠,٧٩٠	٠,٧٦٥	٠,٨٢١	٠,٧٩٢

وبذلك بقيّ مقياس الابداع الانفعالي بصورته النهائية يتكون من (٢٨)فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (٥) فقرات لمجال الاستعداد الانفعالي ، و(١٢) فقرة لمجال الجدة الانفعالية ، و(١١) فقرة لمجال فعالية الاصالة الانفعالية ، يختار في ضوئها المفحوص من خمسة بدائل متدرجة ، تتراوح من (١) الى (٥) وفق للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس الابداع الانفعالي ، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (١٤٠) درجة وأدنى درجة (٢٨) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٨٤) والملحق (١٠) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس الابداع الانفعالي:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس الذي يتم بناؤه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، ١٩٨٦ : ٢٠٩) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ١٥٩) فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه أو يحقق الغرض لأجل قياسه ، وأنَّ المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس درجة ثابتة من الدقة . (عودة ، ٢٠٠٥: ٣٣٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا . الصدق

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أنَّ الصدق يدلُّ على قياس الفقرات لما يفترض أنْ تقيسه (Oppenheim , ١٩٧٣ : p. ٦٩-٧٠) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins , ١٩٧٢ : p. ١٠١) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة ، إذ يمكن الحصول على تقدير كمي ، وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) وبهذا الصدد استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

أ . الصدق الظاهري

إنَّ أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري . هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ، وقد تحقق هذا الصدق في المقياس الحالي ، وذلك من خلال عرض فقراته على عدد من المحكمين أو المتخصصين بميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .

ب. صدق البناء :

يعد صدق البناء (Constract Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنَّه يتفق مع جوهر مفهوم (أيبل ، Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ : ١٣١) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (الابداع الانفعالي) من خلال المؤشرات الآتية :-

- **إيجاد علاقة ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس**
- **إيجاد العلاقة ارتباط الدرجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه**
- **إيجاد العلاقة ارتباط درجة المجالات بالدرجات الكلية للمقياس**

وتهتم المؤشرات بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, ١٩٥١, p. ٢٨٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- مؤشرات الثبات

يعني بالثبات (Reliability) الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية وايضاً حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبَّق عليه الأداة نفسها وتحت الظروف نفسها. (مراد و سليمان، ٢٠٠٢: ٣٥٩) .

وعليه قد استخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقتين هما :-

أولاً :- طريقة الاتساق الخارجي (إختبار – إعادة الاختبار Test- Retest)

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس نفسه على عينة ممثلة من الأفراد ، وقد تم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ يرى آدمز (Adams) أنَّ إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين.(Adams, ١٩٦٤ : p. ٥٨)

ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابداع الانفعالي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة . كما يوضح الجدول(١٢) عينة الثبات موزعة على وفق الكليات والتخصص والنوع والصف.

جدول (١٢) **عينة الثبات موزعة وفق الكليات والتخصص والصف والنوع**

ت	الكلية	التخصص	الصفوف الثانية		الصفوف الرابعة		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الهندسة	علمي	٣	٣	٣	٢	١١
٢	تمريض	علمي	١	٣	٣	٢	٩
٣	الاداب	انساني	٣	٣	٣	٢	١١
٤	القانون	انساني	٢	٢	٢	٣	٩
المجموع			٩	١١	١١	٩	٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني .ولحساب الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة ، ظهر أنَّ قيمة معامل الثبات للمقياس ومجالاته كما مبين في جدول (١٣)

جدول (١٣) **درجات معامل الثبات لمقياس الابداع الانفعالي بطريقة اعادة الاختبار**

المجال	درجة معامل الثبات
الاستعداد الانفعالي	**٠,٨٠١**
الجدة الانفعالية	**٠,٨٢١**
الفعالية /الاصالة الانفعالية	**٠,٨٤٢**
المقياس ككل	**٠,٨٢١**

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على الابداع الانفعالي ، أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣) في حين يشير كرونباخ إلى أَنَّ معامل الارتباط للتطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر ، يعد ذلك مؤشر جيد لثبات الاختبار. (العيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨)

ثانياً :- الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١: ٥٣٠) ، إذ يتضمن هذا الأسلوب اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩: ٧٩) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة للمقياس ، والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤)درجات معامل الثبات لمقياس الابداع الانفعالي بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
الاستعداد الانفعالي	**٠,٨٢٣**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدة الانفعالية	٠,٨٣١
الفعالية /الاصالة الانفعالية	٠,٨٤٥
المقياس ككل	٠,٨٣٣

-المؤشرات الاحصائية لمقياس الابداع الانفعالي

إنَّ حساب المؤشرات الإحصائية الابداع الانفعالي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلبت من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)المؤشرات الإحصائية لمقياس الابداع الانفعالي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	٨٤
٢	الوسط الحسابي	١١٣,٢١٠٠
٣	الخطأ المعياري للوسط	٠,٦٧٣٢٧
٤	الوسيط	١١٣,٠٠٠٠
٥	المنوال	١١٢,٠٠
٦	الانحراف المعياري	١١,٦٦١٣٠
٧	التباين	١٣٥,٩٨٦
٨	الالتواء	٠,٣٣٥-
٩	التفرطح	٠,٢٨٤
١٠	المدى	٦٨,٠٠
١١	أقل درجة	٧٦,٠٠
١٢	أعلى درجة	١٤٤,٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الابداع الانفعالي ، نجد أَنَّ تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس الابداع الانفعالي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي وشكل (١) يوضح ذلك بيانياً .

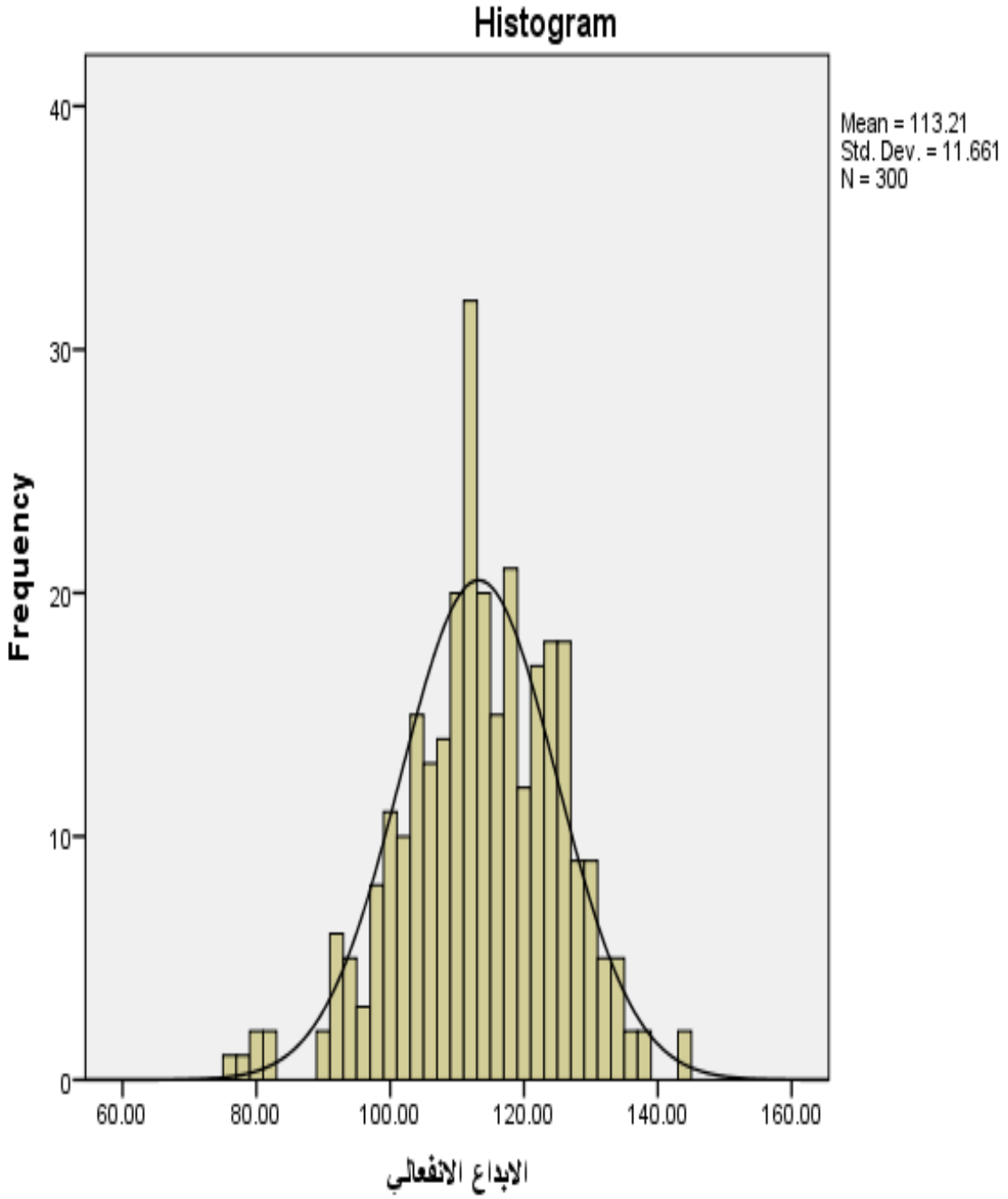

شكل (١) توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس الابداع الانفعالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً –مقياس التوجه نحو الحياة

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث قامت بأعداد أداة لقياس في ضوء النظرية المعتمدة ، وهي نظرية (البرت باندورا) التي اشتقت منها التعريف التوجه نحو الحياة، وتمر عملية إعداد المقياس بعدة خطوات وهي كالآتي:-

١-تحديد المفهوم

٢-تحديد مجالات المقياس

٣-صياغة فقرات المقياس

٤-إجراء تحليل للفقرات

-تحديد مفهوم التوجه نحو الحياة

اعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي (البرت باندورا) في بناء مقياس التوجه نحو الحياة ، والذي اشتق التعريف منها وهو(توقعات الافراد العالية في فاعلية ذواتهم واعتقادهم بإمكانية تحقيق أهدافهم اعتماداً على خبرات نجاحهم السابقة في أداء المهمات، مما يتكون لديهم توجه ايجابي نحو الحياة عكس الافراد الذين لم يحققوا ذلك يكون لديهم توجه سلبي نحو الحياة) (Bandura,١٩٧٧ :١٩٢)

-تحديد مجالات المقياس

اعتمدت الباحثة بتحديد مجالات مقياس التوجه نحو الحياة في ضوء الإطار النظري لنظرية (البرت باندورا)وذلك صاغت (٤٥) فقرة ، موزعة على ثلاث مجالات للمقياس هما:-

١-النجاح والفشل في أداء المهمات:- خبرة الفرد في النجاح أو الفشل في إتمام المهمات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة.

٢-توقع الأحداث:- هو توقع الفرد للأحداث التي سوف تواجهه في الحياة أما ان تكون ايجابية أو سلبية.

٣-فاعلية الذات :-هي أحكام الفرد وتوقعاته في مواقف مختلفة ، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الانشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-اعداد الصيغة الاولية لفقرات المقياس

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والأَدبيات التي تناولت التوجه نحو الحياة وبعد تحديد مجالات المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون مناسبة مع بيئة المجتمع الذي يطبق عليه المقياس وقد قامت بصياغة (٤٥) فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات لكل مجال (١٥) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل .

- تصحيح المقياس

استخدمت الباحثة أسلوب (ليكرت) الذي يضمُّ خمسة بدائل متدرجة وهي(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وذلك لسهولة ومرونة هذه الطريقة ،لأنَّه لا يحتاج إلى جهد بحساب درجات الفقرات واوزانها .(عبد الرحمن ،١٩٩٨: ١٣٩)

جدول (١٦) تصحيح مقياس التوجه نحو الحياة

بدائل الاستجابة	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
الفقرات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

_صلاحية فقرات المقياس :

قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس التوجه نحو الحياة البالغة (٤٥) فقرة ملحق (٦)بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بميدان التربية وعلم النفس ملحق(٧) ، وذلك من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، فضلاً عن مدى ملائمة الفقرات للمجالات ، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة ؛ ولتحليل آراء الخبراء في الفقرات المقياس تم استعمال اختبار مربع كاي لعينة واحدة ، و عندما تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تكون الفقرة صالحة لما اعدت لقياسه كما في الجدول (١٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٧)**مربع كأي لآراء المحكمين حول صلاحية مقياس التوجه نحو الحياة**

المجالات	ارقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد المعارضون	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
النجاح والفشل في أداء المهمات	١، ٣، ٤	٢٥	٢	١٩,٥٩٢	٣,٨٤	دالة
	٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩	٢٤	٣	١٦,٣٣٣		دالة
	١٠، ١١، ١٣	٢٥	٢	١٩,٥٩٢		دالة
	١٢، ١٤، ١٥	٢٣	٤	١٣,٣٧٠		دالة
توقع الأحداث	١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١	٢٧	صفر	٢٧		دالة
	*٢	١٧	١٠	١,٨١٤		غير دالة
	٩، ١٣	٢٧	صفر	٢٧		دالة
	١٢، ١٤، ١٥	٢٤	٣	١٦,٣٣٣		دالة
فاعلية الذات	١، ٢، ٣، ٤	٢٣	٤	١٣,٣٧٠		دالة
	٥، ٩، ١٢	٢٥	٢	١٩,٥٩٢		دالة
	٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥	٢٦	١	٢٣,١٤٨		دالة

وبعد القيام بهذا الاجراء تبين أنَّ جميع فقرات المقياس دالة احصائيا وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا فقرة واحدة ، هي فقرة(٢) من مجال توقع الاحداث ، ليصبح المقياس بعد إجراء صلاحية المقياس مكون من (٤٤) فقرة .

*الفقرات المحذوفة:

-فقرة (٢) من مجال توقع الاحداث

-تعليمات الاجابة عن المقياس:

تمثل تعليمات الفقرات ارشادات هامة وضرورية توجه المفحوص وترشده في أداء الفقرات ، و لذلك روعي في اعدادها ان تكون سهلة ومفهومة وواضحة (ملحم،٢٠٠٥: ٢٣٠) لذا قامت الباحثة بكتابة التعليمات الفقرات متضمنة أسلوب الإجابة والأَمثلة التوضيحية ، ولإعطاء المفحوص إجابات صريحة من التعليمات التي أشارت إليها الباحثة ، لكي تحصل على معلومات لأغراض البحث العلمي فقط مع أنَّ اجابة المفحوص لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وكذلك عدم ذكر اسم المفحوص لتأكيد على سرية الاجابة وعدم الإشارة الى الهدف من المقياس ؛ لكي لا يتأثر المفحوص بالإجابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-التجربة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على مجموعة من الأفراد حيث تكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة✹ من جامعة القادسية ومن التخصص (العلمي_ الانساني)وبواقع (٢٠)طالباً وطالبة للتخصص العلمي و(٢٠) طالباً وطالبة للتخصص الانساني وللصفين (الثاني_ الرابع) وقد تمت الاجابة بحضور الباحثة من أجل توضيح تعليمات المقياس على الطلبة اذا كانت الفقرات غير واضحة أو غير مفهومة ، وقد تبَّين أنَّ الفقرات كانت مفهومة و واضحة للمفحوص، و استغرق وقت الاجابة على فقرات المقياس بمدة تتراوح ما بين(١٥-٢٧) دقيقة .

✹ملاحظة ان تجربة الاستطلاعية التي طبقت لمقياس الابداع الانفعالي هي نفسها العينة الاستطلاعية التي طبقت لمقياس التوجه نحو الحياة المشار اليها في جدول (٦) .

-إجراء التحليل الاحصائي لفقرات :

إنَّ الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel ١٩٧٢: p. ٣٩٢) (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ :٨٥) إضافةً الى استخراج أسلوب المجموعتين الطرفتين ، والاتساق الداخلي (علاقة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وعلاقة الدرجة الفقرة بدرجة المجال ، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية ، وعلاقة كل مجال بالمجلات الاخرى من الأَساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات.

١-أسلوب المجموعتين الطرفتين

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوجه نحو الحياة ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق(٩) على عينة التحليل البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية جدول (٧) ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة ، وكانت حدود تلك الدرجات من (٢١٢- ١٠٩) درجة ، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) العليا من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (٨١ استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (٢١٢- ١٦٦) واختيار نسبة (٢٧%) الدنيا من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (٨١ استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (١٤٣- ١٠٩) .

وهكذا فإنَّ نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنَّها تقدم أقصى ما يمكن للمجموعتين من تمايز و حجم ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين ، وذلك لأنَّ القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشراً للقوة التمييزية في الفقرة بين المجموعتين (مايرز ، ١٩٩٠: ٣٥) . وعُدّت القيمة التائية المحسوبة تمييزاً لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٨) وبدرجة حرية(١٦٠) و عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ومن خلال هذه الخطوة أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات ذات دلالة احصائية وقيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية . و الجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة بطريقة المجموعتين الطرفتين

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الاول النجاح والفشل في اداء المهمات	١	٤.١٤٨١	٠.٩٥٠١٥	٣.٦٢٩٦	١.٢٢٩٢٧	٣.٠٠٤	دالة
	٢	٤.٢٥٩٣	٠.٨٧٧١٨	٣.٤٠٧٤	١.١٢٦٧٠	٥.٣٦٩	دالة
	٣	٤.٠٤٩٤	١.٠٩٤٣٢	٣.٠٠٠٠	١.٢٢٤٧٤	٥.٧٥٠	دالة
	٤	٣.٩٥٠٦	١.١٠٥٦٨	٣.٥٠٦٢	١.١٠٨١٩	٢.٥٥٥	دالة
	٥	٤.١٤٨١	١.٠٦١٩٧	٢.٨٧٦٥	١.٢٠٨١٣	٧.١١٥	دالة
	٦	٣.٥٠٦٢	١.٤٥٨٨٠	٢.٤٦٩١	١.٢١٥٣٨	٤.٩١٦	دالة
	٧	٣.٩٨٧٧	١.١٠١٠٧	٢.٧٠٣٧	١.١٧٧٣٣	٧.١٦٩	دالة
	٨	٤.٠١٢٣	١.٠٧٨١٢	٣.٢٨٤٠	١.٠٨٦٦٨	٤.٢٨٣	دالة
	٩	٤.٠٤٩٤	٠.٩٦٠٤٨	٣.٢٥٩٣	١.١٣٧٧٤	٤.٧٧٦	دالة
	١٠	٤.٢٧١٦	٠.٨٥١٦٥	٣.٢٥٩٣	١.١٢٦٧٠	٦.٤٥١	دالة
	١١	٤.٠١٢٣	١.٠٨٩٦٥	٣.٠٨٦٤	١.١٤٢٣٤	٥.٢٧٩	دالة
	١٢	٣.٩٧٥٣	١.٠٤٨٥١	٢.٦٢٩٦	١.٢٩٨٥٠	٧.٢٥٧	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	١٣	٤.٠٦١٧	١.٠٨٧٩٥	٢.٧٥٣١	١.٢٤٠٢٧	٧.١٣٩	دالة
	١٤	٣.٦٩١٤	١.٢٦١٣٧	٢.٤٨١٥	١.٢١٥٦٤	٦.٢١٦	دالة
	١٥	٣.٨٠٢٥	١.١٩٨١٢	٢.٨٧٦٥	١.٣٤٥٢٠	٤.٦٢٦	دالة
المجال الثاني توقع الاحداث	١	٤.٢٧١٦	٠.٨٩٤٦٠	٣.٢٣٤٦	١.٢٩٦٨٤	٥.٩٢٤	دالة
	٢	٤.٣٣٣٣	٠.٨٩٤٤٣	٣.٠٩٨٨	١.٢٦١٠٠	٧.١٨٧	دالة
	٣	٣.٩٢٥٩	١.٠٦٩٧٩	٢.٧٩٠١	١.٢٩١٤٧	٦.٠٩٦	دالة
	٤	٤.٣٢١٠	٠.٨٧٧٨٨	٣.١٧٢٨	١.١٥٩٦٣	٧.١٠٥	دالة
	٥	٤.٢٧١٦	٠.٨٨٠٥٢	٣.٠٣٧٠	١.٣٦٤٢٣	٦.٨٤٣	دالة
	٦	٤.٢٢٢٢	٠.٩٣٥٤١	٣.٠٠٠٠	١.١٩٣٧٣	٧.٢٥٣	دالة
	٧	٤.٣٧٠٤	٠.٧٦٥٥٨	٣.٢٠٩٩	١.١٨٠٢١	٧.٤٢٤	دالة
	٨	٤.٤١٩٨	٠.٧٨٨٤٢	٣.٤٦٩١	١.١١٩٠٠	٦.٢٥٠	دالة
	٩	٣.٦٥٤٣	١.٠٠٢٠٠	٢.٧٢٨٤	١.٢١٤٦٢	٥.٢٩٢	دالة
	١٠	٤.٠٢٤٧	١.٠٤٨٥١	٣.٠٩٨٨	١.١٨٩٥٩	٥.٢٥٥	دالة
	١١	٣.٨٧٦٥	٠.٩٤٠٥١	٢.٨٣٩٥	١.٢١٩١٩	٦.٠٦١	دالة
	١٢	٤.٢٨٤٠	٠.٩٢٥١٣	٢.٨٦٤٢	١.١٥٩٢٤	٨.٦١٥	دالة
	١٣	٤.٢٤٦٩	٠.٨٨٧٨٥	٣.١٣٥٨	١.١٥٩٢٤	٦.٨٤٩	دالة
	١٤	٤.٢٣٤٦	٠.٩١٢٠٣	٣.٢٥٩٣	١.٠٥٨٠٤	٦.٢٨٤	دالة
المجال الثالث فاعلية الذات	١	٤.١٣٥٨	٠.٩٣٢١١	٣.٠٩٨٨	١.٢٦١٠٠	٥.٩٥٢	دالة
	٢	٣.٩٦٣٠	٠.٩٦٧٥٣	٣.٢٣٤٦	١.٢٤٧٧١	٤.١٥٢	دالة
	٣	٣.٩٠١٢	٠.٩٥٦٦٢	٣.٢٠٩٩	١.١٦٩٥٧	٤.١١٨	دالة
	٤	٤.١٩٧٥	٠.٩٤١٠١	٣.١٨٥٢	١.١٨٤٣٩	٦.٠٢٣	دالة
	٥	٤.١٨٥٢	١.٠٠١٣٩	٣.١٨٥٢	١.٢٥٦١٠	٥.٦٠٣	دالة
	٦	٤.٢٠٩٩	٠.٨٦١٩٢	٣.٦٤٢٠	١.٠٧٥٩٧	٣.٧٠٧	دالة
	٧	٤.٠٧٤١	٠.٩٨٤٦٠	٣.١٢٣٥	١.١٤٤٣٦	٥.٦٦٧	دالة
	٨	٣.٤٠٧٤	١.٣٢٠٧٧	٢.٤٠٧٤	١.٣٠١٧١	٤.٨٥٣	دالة
	٩	٣.٤٨١٥	١.١٨٤٣٩	٢.٦٢٩٦	١.١٧٧٣٣	٤.٥٩١	دالة
	١٠	٣.٧٦٥٤	١.١٦٤٨١	٣.٠١٢٣	١.٢٤٩٩٤	٣.٩٦٧	دالة
	١١	٣.٨٥١٩	١.٠٧٣٦٧	٢.٥٤٣٢	١.٢٤٥٤٩	٧.١٦٢	دالة
	١٢	٣.٩٣٨٣	١.١٤٣٩٦	٢.٥٩٢٦	١.١٩١٤٠	٧.٣٣٣	دالة
	١٣	٤.١٣٥٨	٠.٩٣٢١١	٢.٩٨٧٧	٠.٩٩٣٦٥	٧.٥٨٥	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	١٤	٣.٧٩٠١	١.٠٨٠٦٩	٢.٧١٦٠	١.١٣١٧٥	٦.١٧٧	دالة
	١٥	٤.٠١٢٣	٠.٩٦٨١٧	٣.٣٨٢٧	١.١٥٧٢٤	٣.٧٥٦	دالة

٢/ الاتساق الداخلي /علاقة درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس

تمثل الدرجات الكلية للمقياس هي قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجة الفقرة للأفراد، ومن ثم فإنَّ ارتباط درجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس يعني أنَّ الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجات الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات.(Lindauist , ١٩٥٧: p. ٢٨٦) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst– Moment Correlation) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجات الكلية لـ (٣٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفتين ، واتضح أنَّ قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا ما عدا الفقرات (١,٤) من المجال الاول لان قيمتها أقل عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) ودرجة حرية(٢٩٨)وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول (١٩) كما يبين ذلك. **جدول (١٩)**

معاملات ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة

فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط
١	٠.١٠١	١٦	٠.٣٦٩	٣١	٠.٣٠٧
٢	٠.٢٩٠	١٧	٠.٤١٨	٣٢	٠.٤٥٣
٣	٠.٣٥٩	١٨	٠.٣٣٨	٣٣	٠.٣٥٧
٤	٠.١٠٥	١٩	٠.٣٩٣	٣٤	٠.٣١٠
٥	٠.٤٠٧	٢٠	٠.٣٧٣	٣٥	٠.٢٩٨
٦	٠.٣٤٠	٢١	٠.٤١٣	٣٦	٠.٣٥٩
٧	٠.٣٥٧	٢٢	٠.٣٩٠	٣٧	٠.٢٧٤
٨	٠.٤٩٤	٢٣	٠.٣١٠	٣٨	٠.٢٩٠
٩	٠.٢٧٩	٢٤	٠.٣٠٤	٣٩	٠.٣٣٥
١٠	٠.٣٢٧	٢٥	٠.٣٣٠	٤٠	٠.٤٢٠
١١	٠.٣٢٠	٢٦	٠.٣٠٤	٤١	٠.٣٨٩
١٢	٠.٤٤٥	٢٧	٠.٤٥٩	٤٢	٠.٤١٨
١٣	٠.٤٠١	٢٨	٠.٣٤٦	٤٣	٠.٣٣٧
١٤	٠.٣٣٧	٢٩	٠.٣٤٠	٤٤	٠.٤٢٧
١٥	٠.٣٠١	٣٠	٠.٣٤٦	–	-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

استخدم هذا المؤشر للتأكد من أنَّ فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال، وقد تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات الثلاثة للمقياس، وبعد ذلك تمَّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد تبعاً لكل فقرة من الفقرات المجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال وظهر أنَّ معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) ودرجة حرية(٢٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (٢٠) يوضح ذلك . **جدول (٢٠)**

معاملات ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال لمقياس التوجه نحو الحياة

	فقرة	معامل الارتباط		فقرة	معامل الارتباط		فقرة	معامل الارتباط
المجال الاول	١	٠.٣٠٣	المجال الثاني	١	٠.٤٣١	المجال الثالث	١	٠.٣١٩
	٢	٠.٢٨٧		٢	٠.٥٠٩		٢	٠.٣١٧
	٣	٠.٤٠٨		٣	٠.٣٢١		٣	٠.٣٢٤
	٤	٠.٣٧٦		٤	٠.٤٣٥		٤	٠.٤١٦
	٥	٠.٤٩٩		٥	٠.٤٤٤		٥	٠.٣١٥
	٦	٠.٣٠٩		٦	٠.٤٧٠		٦	٠.٤٤٩
	٧	٠.٤٤٠		٧	٠.٤١٢		٧	٠.٣٨١
	٨	٠.٢٨٧		٨	٠.٣٤٢		٨	٠.٢٨٧
	٩	٠.٤٣٤		٩	٠.٣٦٥		٩	٠.٣٣١
	١٠	٠.٣٠٩		١٠	٠.٣٥٨		١٠	٠.٢٨٠
	١١	٠.٣١٨		١١	٠.٢٩٩		١١	٠.٤٤٢
	١٢	٠.٣٨٧		١٢	٠.٥١٦		١٢	٠.٣٩٢
	١٣	٠.٤٨٦		١٣	٠.٤٠٨		١٣	٠.٣٦٢
	١٤	٠.٣٩٥		١٤	٠.٣٨٣		١٤	٠.٣٨٤
	١٥	٠.٢٧٦		–	-		١٥	٠.٤٣٤

_ علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم التحقق من ذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل مجال والدرجات الكلية للمقياس، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,١٩٧٦:١٥٥).

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة (٣٠٠) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الدرجة لكل مجال بالدرجات الكلية دالة إحصائياً وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وجدول(٢١) يبين ذلك.

جدول (٢١) معاملات ارتباط درجة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة

المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجموع الكلي
٠,٨٣٦	٠,٨٤٤	٠,٨٣٧	٠,٨٣٩

وبذلك أصبح المقياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية من (٤٢) فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٣) فقرةً لمجال **النجاح والفشل في أداء المهمات** ، و(١٤) فقرة لمجال **توقع الأحداث**، و(١٥) فقرة لمجال **فاعلية الذات** ، يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل متدرجة ، تتراوح من (١) الى (٥) وفق للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس التوجه نحو الحياة ، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (٢١٠) درجة وأدنى درجة (٤٢) في حين تبلغ الدرجة المتوسطة للمقياس (١٢٦) والملحق(١١) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس التوجه نحو الحياة:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس الذي يتم بناؤه أو تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام ، ١٩٨٦ : ٢٠٩) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ١٥٩) ، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه أو يحقق الغرض لأجل قياسه ، وأنَّ المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة ثابتة من الدقة (عودة ، ٢٠٠٥: ٣٣٥) .

اولا . الصدق

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أَنَّ الصدق يدلُّ على قياس الفقرات لما يفترض انْ تقيسه (Oppenheim , ١٩٧٣ : p. ٦٩-٧٠) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف معينة (Stanley & Hopkins , ١٩٧٢ : p. ١٠١) ، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة ، إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتمُّ الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) ، وبهذا الصدد استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي:

أ. الصدق الظاهري

إنَّ أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري . هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ، وقد تحقق هذا الصدق في المقياس الحالي ، وذلك من خلال عرض فقراته على عدد من المحكمين أو المتخصصين بميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .

ب. صدق البناء :

يعدّ صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ،ويتحقق هذا النوع ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أنَّ المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (التوجه نحو الحياة) من خلال المؤشرات الآتية :-

- **إيجاد علاقة ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس**

-**إيجاد العلاقة ارتباط الدرجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه**

- **إيجاد العلاقة ارتباط الدرجة المجال بالدرجات الكلية للمقياس**

وتهتم المؤشرات بمعرفة أنَّ الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, ١٩٥١ : p. ٢٨٢) .

ثانياً – مؤشرات الثبات

يعني الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها ، إذا تمَّ تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, ١٩٨١ : P. ٤١٨) .

وعليه قد استخرجت الباحثة معامل الثبات بطريقتين هما :-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ :- طريقة الاتساق الخارجي (اختبار – إعادة الاختبار Test- Retest)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوجه نحو الحياة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، وبعد مرور اسبوعين للتطبيق الأول في المقياس ، قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة، ظهر أنَّ قيمة معامل الثبات للمقياس ومجالاته كما مبين في جدول(٢٢)

جدول (٢٢)**درجات معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة بطريقة اعادة الاختبار**

المجال	درجة معامل الثبات
النجاح والفشل في أداء المهمات	٠,٨٣٣
توقع الأحداث	٠,٧٩١
فاعلية الذات	٠,٨١٦
المقياس ككل	٠,٨١٠

★ **ملاحظة عينة الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة هي نفسها العينة التي اعتمدت في استخراج ثبات مقياس الابداع الانفعالي بطريقة (اختبار- إعادة الاختبار) المشار اليها في جدول (١٢)**

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على التوجه نحو الحياة ، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣) في حين يشير كرونباخ إلى أَنَّ معامل الارتباط للتطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر ، يعد ذلك مؤشر جيد لثبات الاختبار (العيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

ب:- الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٣٠) ، إذ يتضمن هذا الأسلوب اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ : ٧٩) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة للمقياس ، والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٣) درجات معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
النجاح والفشل في أداء المهمات	٠,٨٤٣
توقع الأحداث	٠,٨٢٩
فاعلية الذات	٠,٨١٧
المقياس ككل	٠,٨٢٩

-المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه نحو الحياة

إنَّ حساب المؤشرات الإحصائية التوجه نحو الحياة والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلبت من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(٢٤)يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو الحياة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	١٢٦
٢	الوسط الحسابي	١٤٠,٤٣٠٠
٣	الخطأ المعياري للوسط	١,٠٠٣٥٤
٤	الوسيط	١٤٠,٠٠٠٠
٥	المنوال	١٤٤,٠٠
٦	الانحراف المعياري	١٧,٣٨١٧٦
٧	التباين	٣٠٢,١٢٦
٨	الالتواء	٠,١٨٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩	التفرطح	٠,٤٠٥
١٠	المدى	١٠١,٠٠
١١	أقل درجة	٩٥,٠٠
١٢	أعلى درجة	١٩٦,٠٠

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه نحو الحياة ، نجد أَنَّ تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس التوجه نحو الحياة وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي وشكل (٢) يوضح ذلك بيانياً .

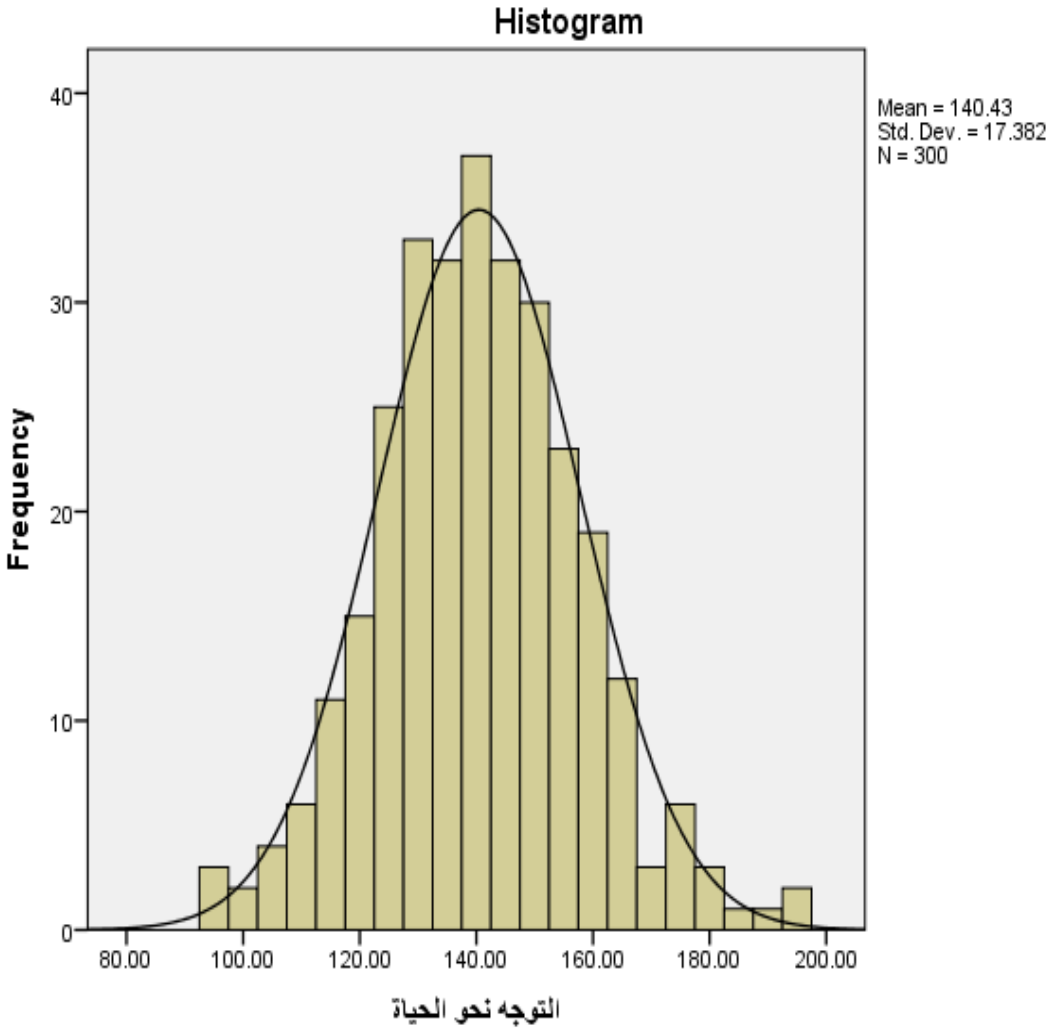

شكل (٢) توزيع درجات عينة التحليل الاحصائي على مقياس التوجه نحو الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من إجراءات إعداد أداتي البحث (الابداع الانفعالي) و(التوجه نحو الحياة) وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي ، طُبقت الباحثة المقياسين معاً بصيغتهما النهائية على عينة البحث التطبيقية النهائية والتي بلغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية في التخصصين (العلمي- الإنساني) وللصفوف (الثانية -الرابعة)وللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وفي المدة الواقعة بين (٢٠١٧/١/٢٩- ٢٠١٧/٤/٥)

رابعاً: الوسائل الاحصائية :

لتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:-

١-مربع كاي (Chi-Square) لاستخراج أتفاق آراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياسيين.

٢-اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسين البحث.

٣-اختبار التائي (t-test) لعينة واحدة :لحساب الاختبار الفروق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي.

٤-معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation):للتعرف على ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار ومعرفة ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وارتباط درجة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه.

٥-معامل الفا كرونباخ (Cronbuh Alpha) للتعرف على الاتساق الداخلي للمقياسين (الثبات).

٦-تحليل التباين الثلاثي (Three way Anova) لاستخراج الفروق بين متغيرات الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور- اناث) والتخصص(علمي- إنساني)و الصف (ثاني- رابع)

٧- معادلة (L.S.D) لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
عرضُ النتائج وتفسيرُها

- عرض النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يضمُّ هذا الفصل عرضاً وتفسير للنتائج التي توصلت اليها الباحثة ، في ضوء أهداف البحث ،ثم مناقشتها في ضوء النظريات والدراسات السابقة ، وتمَّ عرض الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات وكما يلي:-

الهدف الاول : (تعرف الى الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة)

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الإبداع الانفعالي على عينة البحث والتي بلغت (٥٠٠) طالباً وطالبة، و بعد معالجة البيانات احصائياً تبين أن الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي قد بلغ (١١٤,٢٢) وبانحراف معياري قدره (١٠,٥٣)، وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس البالغ(٨٤) ، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٢,٣٩١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٤٩٩) ،وهذه النتيجة تشير الى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الأبداع الانفعالي ،و الجدول (٢٥) يبين ذلك.

جدول (٢٥)

اختبار التائي بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس الابداع الانفعالي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية(t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
مقياس الابداع الانفعالي	٥٠٠	١١٤,٢٢	١٠,٥٣	٨٤	٣٢,٣٩١	١,٩٦	٤٩٩	دالة

وتشير هذه النتيجة الى تمتع طلبة الجامعة بالأبداع الانفعالي ، والتي يمكن تفسيرها وفق نظرية (افريل) التي تشير الى أن طلبة الجامعة يكونون بارعين في فهم الانفعالات المتعددة وتكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل اصيل ومرن في مختلف المواقف الاجتماعية والاحداث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ، ولديهم مهارة التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الاخرين بصورة دقيقة .(Averill,١٩٩٩,p.٣٣١) وقد يعود السبب الى أساليب التنشئة الاجتماعية أو الاسرية التي تطبع الفرد في اكتساب اللغة والعادات والتقاليد والقيم والاعراف الاجتماعية التي تبدأ من الاسرة وتنتقل معه الى المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة كدراسة أفريل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٩٩٩)، ودراسة عبد العزيز والعسعوسي (٢٠٠٩)، ودراسة دسوقي(٢٠١٠)، ودراسة النجار(٢٠١٤) التي توصلت الى تمتع طلبة الجامعة بالأبداع الانفعالي.

الهدف الثاني : (الفروق في الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع و التخصص و الصف الدراسي)

لتحقيق هذا الهدف ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، تبعاً لمتغيرات :النوع (ذكور–اناث)،التخصص (علمي–انساني)،الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة). وقد كانت النتائج والجدول (٢٦)يوضح ذلك.

جدول (٢٦)

تحليل التباين الثلاثي لمقياس الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغيرات :النوع (ذكور–اناث)،التخصص (علمي–إنساني)،الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة).

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
النوع	١٧٦١,٢٦٩	١	١٧٦١,٢٦٩	١٧,٨٨٢	٣,٨٦	٠,٠٠٠	دالة
التخصص	٢٠٧٠,٨٩٢	١	٢٠٧٠,٨٩٢	٢١,٠٢٥		٠,٠٠٠	دالة
الصفوف	٥٤,١٥٠	١	٥٤,١٥٠	٠,٥٥٠		٠,٤٥٩	غير دالة
النوع × التخصص	٥٥٢,٣٢٣	١	٥٥٢,٣٢٣	٥,٦٠٨		٠,٠١٨	دالة
النوع ×الصفوف	٢١٧,٨٤٥	١	٢١٧,٨٤٥	٢,٢١٢		٠,١٣٨	غير دالة
التخصص × الصفوف	٢٤٧,٦٤٨	١	٢٤٧,٦٤٨	٢,٥١٤		٠,١١٣	غير دالة
النوع × التخصص × الصفوف	١,٧٣٨	١	١,٧٣٨	٠,٠١٨		٠,٨٩٤	غير دالة
الخطأ	٤٨٤٥٩,٥٧٥	٤٩٢	٩٨,٤٩٥				
المجموع	٦٧٠٣٧١٩,٠٠٠	٥٠٠					
مجموع الارتباط	٥٣٦٧٥,٨٦٢	٤٩٩					

وقد اشارت المعالجة الاحصائية في الجدول (٢٦) الى الاتي :-

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجة الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الذكور –الإناث)، وقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٧,٨٨٢) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢)، ولصالح الإناث اذ بلغ وسطهنَّ الحسابي (١١٧,٥٤٣) وهو أكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (١١٣,٤٠٦).

وتشير هذه النتيجة الى تمتع الاناث بالأبداع الانفعالي اكثر من الذكور ، والتي يمكن تفسيرها وفق نظرية (افريل) التي تشير إلى أساليب التنشئة الاسرية المتعلقة بتربية الإناث التي لها تأثير مباشر على إدراكهن لانفعالاتهن الذاتية وانفعالات الاخرين ، فإنَّ الإناث لديهن القدرة في التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن أكثر من الذكور ،وقد يعود أيضاً الى التكوين النفسي والبيولوجي للإناث المتمثل في رقة عواطفهن ورهافة مشاعرهن بحيث تسعى دائماً الى التواصل العاطفي والانفعالي.(العلوان،٢٠١١: ١٣٧) وتتفق هذ النتيجة من نتائج دراسات سابقة كدراسة افريل (١٩٩٩)، ودراسة العسعوسي والمغربي (٢٠٠٩) ،ودراسة النجار(٢٠١٤) التي توصلت الى أن الاناث اكثر ابداعاً انفعالياً من الذكور، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خضر(٢٠١٠) والتي اشارت الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث والشكل(٣) يوضح ذلك.

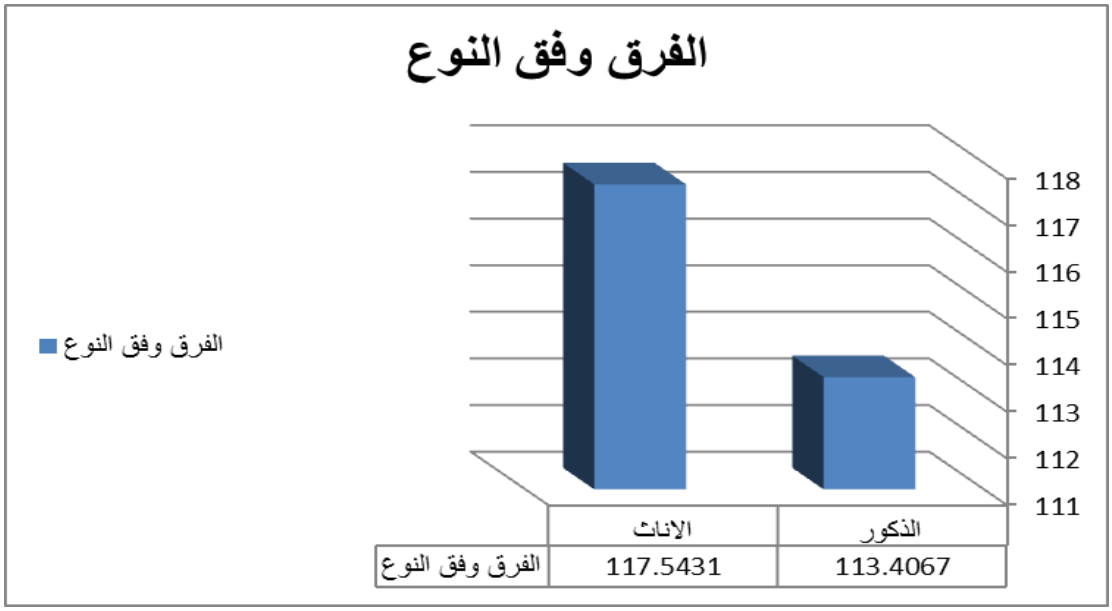

شكل (٣) متوسطات درجات الطلبة حسب النوع لمقياس الابداع الانفعالي

• توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي–انساني) ،اذ بلغت القيمة المحسوبة (٢١,٠٢٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٤٩٢)، ولصالح التخصص الانساني اذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة التخصص الانساني(١١٧,٢٩٧) وهو اعلى من الوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي البالغ (١١٣,١٥٥) وهذا يعني ان طلبة الاقسام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانسانية يتسمون بالأبداع الانفعالي اكثر من طلبة الاقسام العلمية.

وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة ذوي التخصص الانساني قد تكون مقرراتهم الدراسية أكثر مرونة اذ تسهل عليهم اقامة علاقات متبادلة ناجحة والاندماج مع بعضهم ببعض ولديهم القدرة في حل المشكلات التي تواجههم بطرق واساليب جديدة .(خليل،٢٠٠٨: ٢١) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة النجار(٢٠١٤) التي أشارت وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح طلبة التخصص الانساني والشكل(٤) يوضح ذلك.

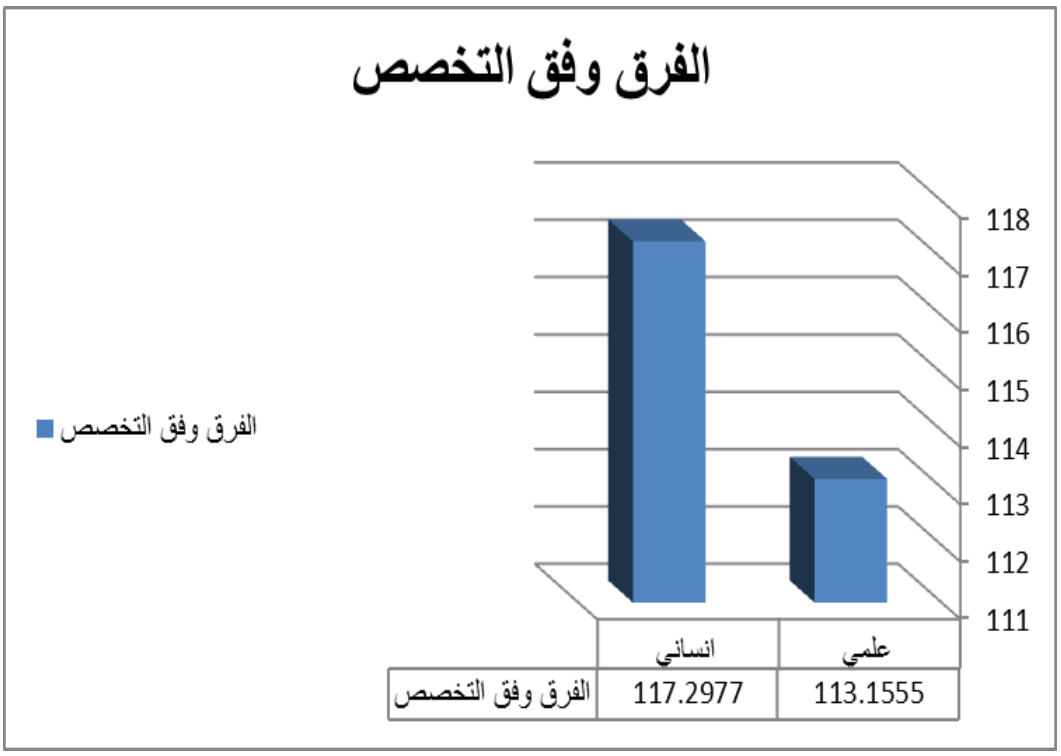

شكل(٤) متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص لمقياس الابداع الانفعالي

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني –الرابع)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة التي بلغت (٠,٥٥٠) هي أقلّ من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢)،وتشير هذه النتيجة إلى أَنَّ طلبة الصفوف الثانية لا يختلفون بدرجة امتلاكهم للأبداع الانفعالي عن طلبة الصفوف الرابعة.

• توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–اناث) مع التخصص الدراسي(علمي–انساني)، اذ بلغت القيم الفائية المحسوبة البالغة(٥,٦٠٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢) . تمَّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استعمال **L.S.D** للمقارنة البعدية لمعرفة أقلّ الفروق بين أوساط التفاعل ، وكما مُبينّ في الجدول (٢٧) والشكل (٥)

جدول (٢٧)

قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الاوساط الحسابية لتفاعل النوع (ذكور–اناث) والتخصص(علمي–انساني)

المتغيرات		ذكور علمي	اناث علمي	ذكور انساني	اناث انساني	قيمة L.S.D الجدولية
		١١٢,٣٧١	١١٤,١٣٢	١١٤,٤١١	١٢٠,٤١٢	٤,٨٩
ذكور علمي	١١٢,٣٧١	-	١,٧٦٠	٢,٠٤٠	٨,٠٤١*	
اناث علمي	١١٤,١٣٢	-	-	٠,٢٧٩	٦,٢٨٠*	
ذكور انساني	١١٤,٤١١	-	-	-	٦,٠٠٠*	
اناث انساني	١٢٠,٤١٢	-	-	-	-	

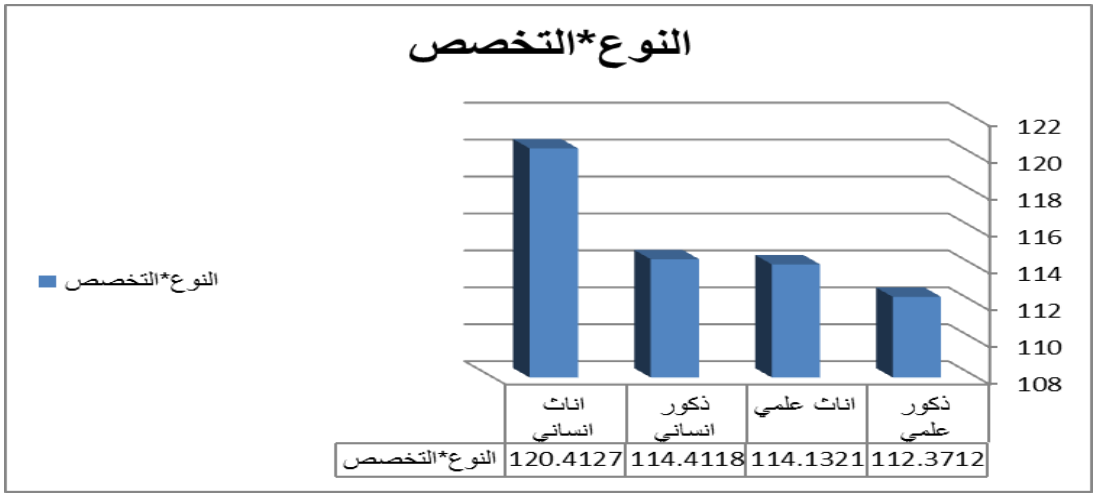

شكل (٥) متوسطات درجات الطلبة حسب النوع والتخصص لمقياس الابداع الانفعالي

من الجدول (٢٧) وبعد استخراج قيمة L.S.D وجد من نتائج البحث أنَّ طالبات التخصص الانساني أكثر ابداع انفعالي من طلاب التخصص العلمي ، وبأعلى فرق والذي بلغ(٨,٠٤١) وهو أعلى من القيمة L.S.D الجدولية البالغة (٤,٨٩) ، وتليها الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الانساني ولصالح طالبات التخصص الانساني ،إذ بلغ الفرق (٦,٢٨٠) وهي أكبر من القيمة L.S.D ،تليها الفروق بين طلاب التخصص الانساني وطالبات التخصص الانساني ولصالح طالبات التخصص الانساني اذ بلغ الفرق (٦,٠٠٠) وتظهر هذه النتيجة ان طالبات التخصص الانساني أكثر ابداعاً انفعالياً من غيرهم من الطلبة ثم طلاب التخصص الانساني وطالبات التخصص العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي نتيجة لتفاعل النوع (ذكور–اناث) مع الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة)، وقد بلغت القيم الفائية المحسوبة البالغة (٢,٢١٢) وهي أقلّ من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي تبعاً لتفاعل التخصص الدراسي(علمي–انساني) مع الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة)، اذ بلغت القيم الفائية المحسوبة البالغة (٢,٥١٤) هي أقلّ من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بدرجة الابداع الانفعالي نتيجة للتفاعلات بين متغيرات النوع (ذكور–اناث) والتخصص الدراسي(علمي–انساني) ، والصفوف الدراسية (الثانية–الرابعة)، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة للتفاعلات (٠,٠١٨) درجة ،وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

الهدف الثالث : (تعرف الى التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة)

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التوجه نحو الحياة على عينة البحث وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين أن الوسط الحسابي لعينة البحث بالغ(١٤٩,٠٨٠) وانحراف معياري (١٧,٢٤١) ،و بمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(١٢٦) ،وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٩٣٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٤٩٩) ،وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم توجه ايجابي نحو الحياة ،و الجدول (٢٨) يبين ذلك.

جدول(٢٨)

اختبار التائي بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لأفراد عينة البحث في مقياس التوجه نحو الحياة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التوجه نحو الحياة	٥٠٠	١٤٩,٠٨٠	١٧,٢٤١	١٢٦	٢٩,٩٣٢	١,٩٦	٤٩٩	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يعود السبب بتوجه طلبة الجامعة نحو الحياة بصفة عامة إلى أنَّ نظرتهم الواقعية للحياة وانهم يستطيعون ان يحققوا اهدافهم مما يحفزهم على ان يقبلوا نحو الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ، ويضعون في اعتبارهم احتمالات النجاح في حياتهم . (المجدلاوي، ٢٠١٢، ٢٠٨) فالفرد الذي ينظر للحياة نظرة ايجابية لديه رغبة بتطوير ذاته والانتقال الى ذات أفضل بحيث يشكل الصورة التي يرغب بها ، فهو يحاول دائماً الظهور بصورة جميلة مرضية ، وهذا ما يدفعهم للكفاح والطموح والنجاح بإصرار للتغلب على الصعوبات في نهاية الامر. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الكريم والدوري(٢٠١٠) والتي أشارت إلى أنَّ توجه الطلبة نحو الحياة توجه ايجابي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى كدراسة رشيد (٢٠١٤) ،و دراسة محيسن(٢٠١٦).

الهدف الرابع :(الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع(ذكور-اناث) والتخصص الدراسي(علمي-انساني) والصف الدراسي(الثاني-الرابع))

ولتحقيق هذا الهدف ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة ، على وفق المتغيرات :النوع (ذكور-اناث)،التخصص الدراسي(علمي-انساني)،الصفوف الدراسية(الثانية-الرابعة). وقد كانت النتائج و الجدول (٢٩) يوضح ذلك.

جدول (٢٩)

تحليل التباين الثلاثي لمقياس التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :النوع (ذكور-اناث)،التخصص(علمي-انساني)،الصفوف الدراسية(الثانية-الرابعة)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	وسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
النوع	٩١٢٩,٠٣٥	١	٩١٢٩,٠٣٥	١٥,٦٣٠	٣,٨٦	٠,٠٠٠	دالة
التخصص	٣٤١٦,٦٦٧	١	٣٤١٦,٦٦٧	٥,٨٥٠		٠,٠١٦	دالة
الصفوف	٥٨٧٦,٦٥٩	١	٥٨٧٦,٦٥٩	١٠,٠٦٢		٠,٠٠٢	دالة
النوع × التخصص	٤٠٧٢,٤٩٨	١	٤٠٧٢,٤٩٨	٦,٩٧٣		٠,٠٠٩	دالة
النوع ×الصفوف	٨٤٥,٨٦٠	١	٨٤٥,٨٦٠	١,٤٤٨		٠,٢٢٩	غير دالة
التخصص × الصفوف	١٧,٤٦٣	١	١٧,٤٦٣	٠,٠٣٠		٠,٨٦٣	غير دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع × التخصص × الصفوف	٢٠٩٣,٤٥٢	١	٢٠٩٣,٤٥٢	٣,٥٨٤		٠,٠٥٩	غير دالة
الخطأ	٢٨٧٣٥٨,٠٠٣	٤٩٢	٥٨٤,٠٦١				
المجموع	١٠٥١٨٠٨٥,٠٠٠	٥٠٠					
مجموع الارتباط	٣١٣٨٨٠,٩١٨	٤٩٩					

وقد اشارت المعالجة الاحصائية في الجدول (٢٩) الى الاتي:-

• توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات الأفراد في التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (الذكور –الإناث)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٦٣٠) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢)، ولصالح الاناث ، إذ بلغ وسطهن الحسابي (١٤٧,٥٨١) وهو أكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (١٣٨,٧٦٨) .

وقد يعود السبب الى ان المرحلة الجامعية متميزة في حياة الطالبات وفيها تتضح الافكار وتفتح الذهنية للمستقبل فيصبحن مقبلات على وضع خطط لحياتهن ولا سيما في مجال العمل مما يؤثر في توجههن نحو الحياة بشكل ايجابي (عبد الكريم والدوري،٢٠١٠: ٢٥٥). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الكريم والدوري(٢٠١٠) والتي اشارت إلى أنَّ توجه الطالبات من أفراد العينة توجههن إيجابي نحو الحياة ، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محيسن(٢٠١٦) والتي اشارت بعدم وجود فروق بين الجنس (ذكور–اناث) والشكل(٦) يوضح ذلك .

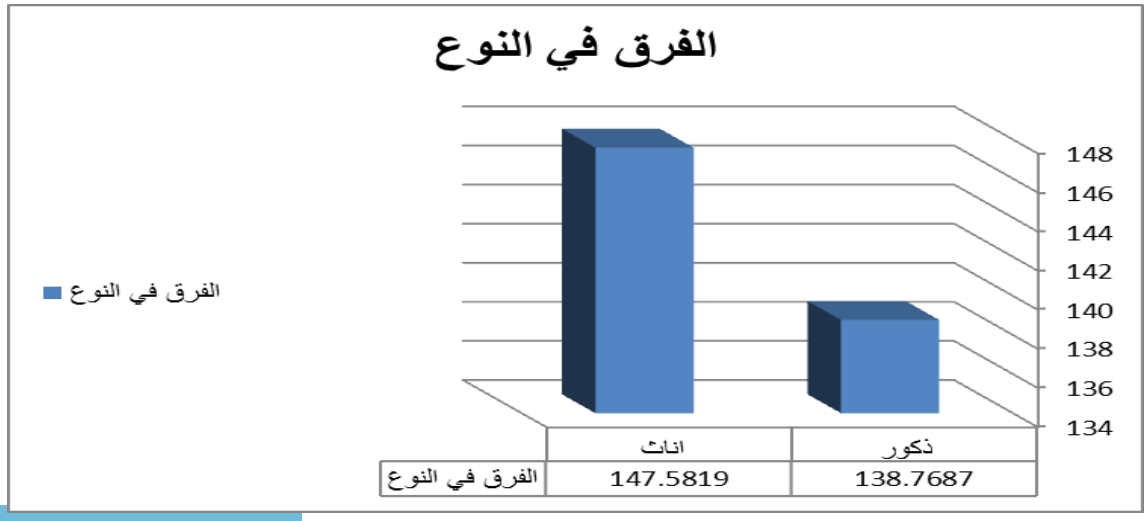

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٦) متوسطات درجات الطلبة حسب النوع لمقياس التوجه نحو الحياة

• توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات الأفراد في التوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي–انساني) ،إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٥,٨٥٠) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجتي الحرية(١–٤٩٢)، ولصالح التخصص الانساني ، اذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة التخصص الانساني (١٤٥,٦٩٨) ، وهو اعلى من الوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي البالغ (١٣٩,٧٣١) و وهذا يعني أنَّ طلبة الاقسام الانسانية يتسمون بالتوجه نحو الحياة أكثر من طلبة الاقسام العلمية والشكل(٧) يوضح.

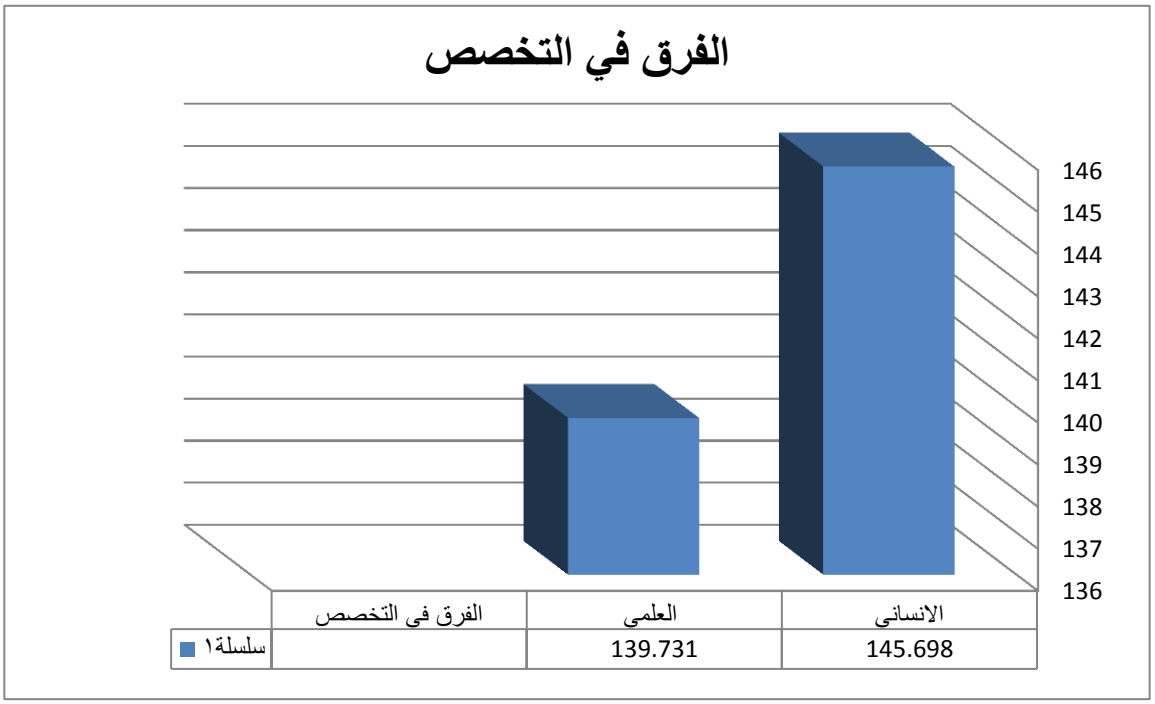

شكل (٧) متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص لمقياس التوجه نحو الحياة

وقد يعود السبب ألى أنَّ الطلبة ذوي التخصص الانساني يتعاملون مع المواد الدراسية التي تتميز بالخيال والمثالية فنراهم متفائلين بالنظرة الايجابية للحياة. في حين ان طلبة ذوي التخصص العلمي فأنهم يتعاملون مع المواد الدراسية من خلال التفسير المنطقي والموضوعي الذي لا ينسجم مع توجهاتهم نحو الحياة و تكون نظرتهم للحياة مختلفة. (السمادوني، ٢٠٠٧: ٢٦٢) هذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة محيسن(٢٠١٦) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين التخصص (علمي–انساني) .

• توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات التوجه نحو الحياة في متوسط درجات أفراد العينة تبعاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمتغير الصفوف الدراسية (الثانية–الرابعة)،اذ بلغت القيمة المحسوبة البالغة (١٠,٠٦٢) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية(١–٤٩٢)، ولصالح طلبة الصف الرابع اذ بلغ الوسط الحسابي لهم (١٤٦,١٧٧) وهو اكبر من الوسط الحسابي لطلبة الصف الثاني البالغ (١٣٩,١١٤).

وقد يعود السبب إلى أنَّ طلبة الصف الرابع قد قطعوا الشوط الاكبر من مشوار الدراسة والتي قاربت على تحقيق رغباتهم المستقبلية، وما تعرضوا له من خبرات في مواقف اجتماعية مختلفة اغنت تجربتهم الحياتية واصبحوا اكثر واقعية في الحصول على الشهادة التي تؤهلهم لممارسة العمل بعد التخرج والانطلاق نحو الحياة العملية.(خليل،٢٠٠٨: ٢٢) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة عبد الكريم والدوري(٢٠١٠) والتي اشارت إلى أنَّ توجه الطلبة الصفوف الرابعة من افراد العينة توجههم ايجابي نحو الحياة والشكل(٨) يوضح ذلك .

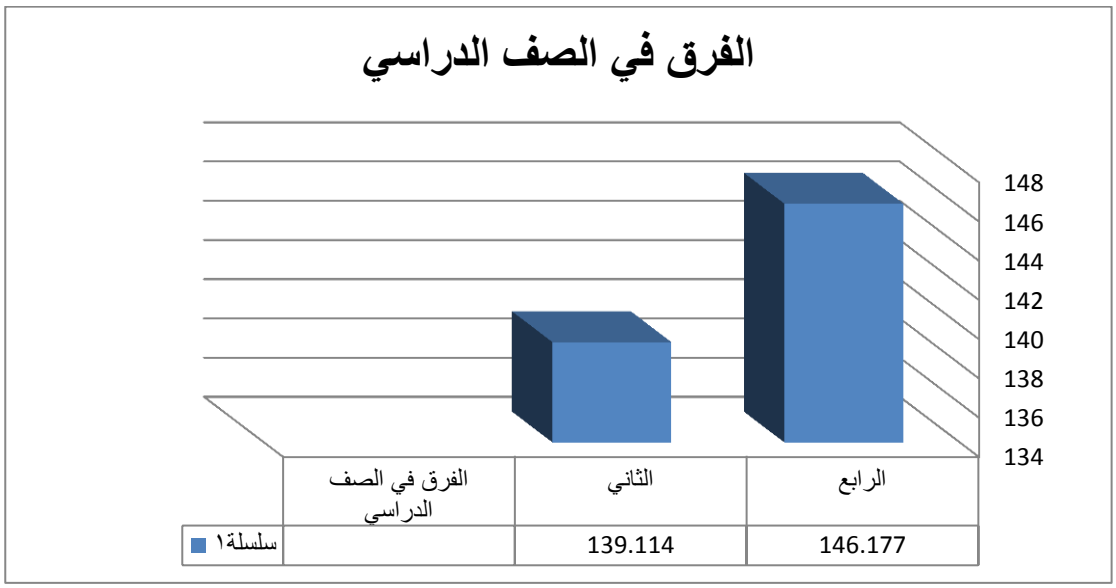

شكل(٨) متوسطات درجات الطلبة حسب الصفوف الدراسية لمقياس التوجه نحو الحياة

• توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات الأفراد في التوجه نحو الحياة تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–اناث) مع التخصص الدراسي(علمي–انساني)، واذا كانت القيم الفائية المحسوبة البالغة (٦,٩٧٣) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢) . تم استعمال **L.S.D** للمقارنة البعدية لمعرفة أقلّ الفروق بين أوساط التفاعل ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما مبين في الجدول رقم (٣٠) وموضح في الشكل (٩) جدول (٣٠)قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الاوساط الحسابية لتفاعل النوع (ذكور–اناث) والتخصص(علمي–انساني)

المتغيرات		ذكور علمي	اناث علمي	ذكور انساني	اناث انساني	قيمة L.S.D الجدولية
		١٤٣,٧١٥	١٤٧,٤١٢	١٣٣,٥٩٥	١٤٧,٧٨٣	٩,٢٠
ذكور علمي	١٤٣,٧١٥	-	٣,٦٩٧	١٠,١١٩*	٤,٠٦٧-	
اناث علمي	١٤٧,٤١٢	-	-	١٣,٨١٧*	٠,٣٧٠-	
ذكور انساني	١٣٣,٥٩٥	-	-	-	١٤,١٨٧*	
اناث انساني	١٤٧,٧٨٣	-	-	-	-	

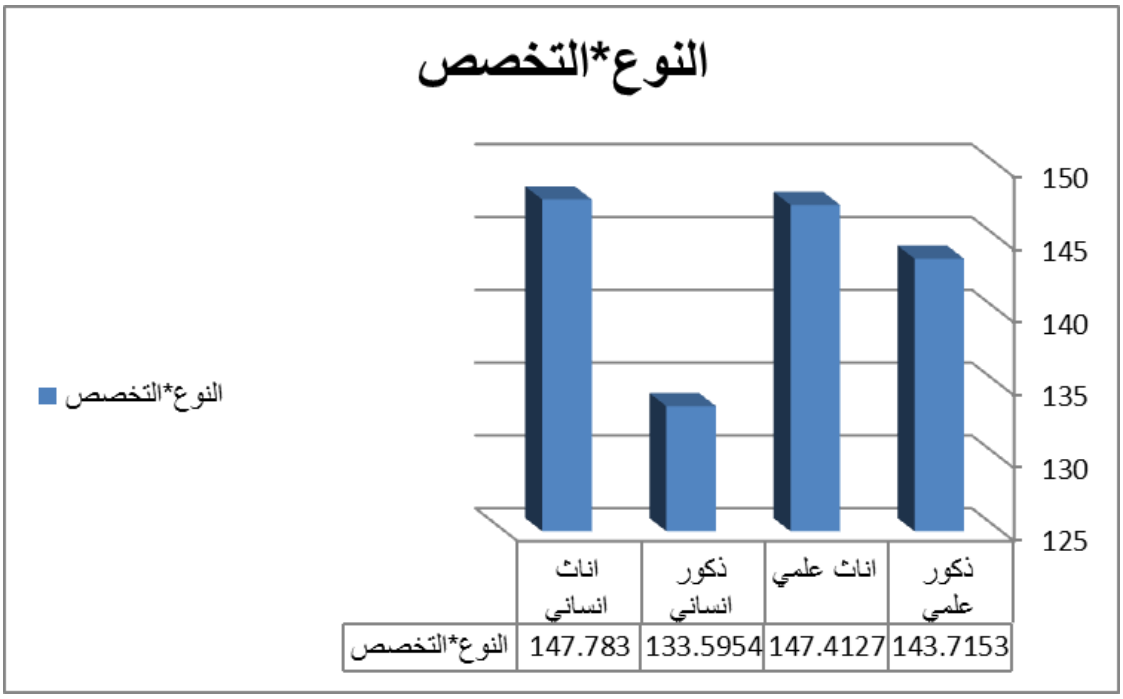

شكل (٩) متوسطات درجات الطلبة حسب النوع والتخصص لمقياس التوجه نحو الحياة

يتضح من الجدول (٣٠) وبعد استخراج قيمة L.S.D وجد من نتائج البحث أنَّ طالبات التخصص الانساني أكثر توجهاً نحو الحياة من طلاب التخصص الانساني وبأعلى فرق الذي بلغ(١٤,١٨٧) وهو اعلى من القيمة L.S.D الجدولية البالغة (٩,٢٠) ، وتليها الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطلاب التخصص الانساني ولصالح طالبات التخصص العلمي ،إذ بلغ الفرق (١٣,٨١٧) وهي اكبر من القيمة L.S.D ،تليها الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الانساني ولصالح طلاب التخصص العلمي اذ بلغ الفرق (١٠,١١٩) وتظهر هذه النتيجة أنَّ طالبات التخصص الإنساني أكثر توجهاً نحو الحياة من غيرهم من الطلبة ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طالبات التخصص العلمي وطلاب التخصص العلمي.

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة تبعاً لتفاعل النوع (ذكور–اناث) مع الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة)، وقد بلغت القيم الفائية المحسوبة البالغة (١,٤٤٨) هي أقلّ من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة تبعاً لتفاعل التخصص الدراسي(علمي–انساني) مع الصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة)، وقد بلغت القيم الفائية المحسوبة البالغة (٠,٠٣٠) هي أقلّ من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجة التوجه نحو الحياة نتيجة للتفاعلات بين متغيرات النوع (ذكور–اناث) والتخصص الدراسي(علمي–انساني) ، والصفوف الدراسية(الثانية–الرابعة)، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة للتفاعلات (٣,٥٨٤) درجة ،وهي أقلّ من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١–٤٩٢).

الهدف الخامس (تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة)

بهدف تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة ، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة البالغة (٥٠٠) طالباً وطالبة بين المتغيرين الابداع الانفعالي و التوجه نحو الحياة ، فبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٢٦٥) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة أي علاقة طردية كلما زادت درجات افراد العينة على مقياس الابداع الانفعالي كلما زادت درجات أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة والعكس الصحيح .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

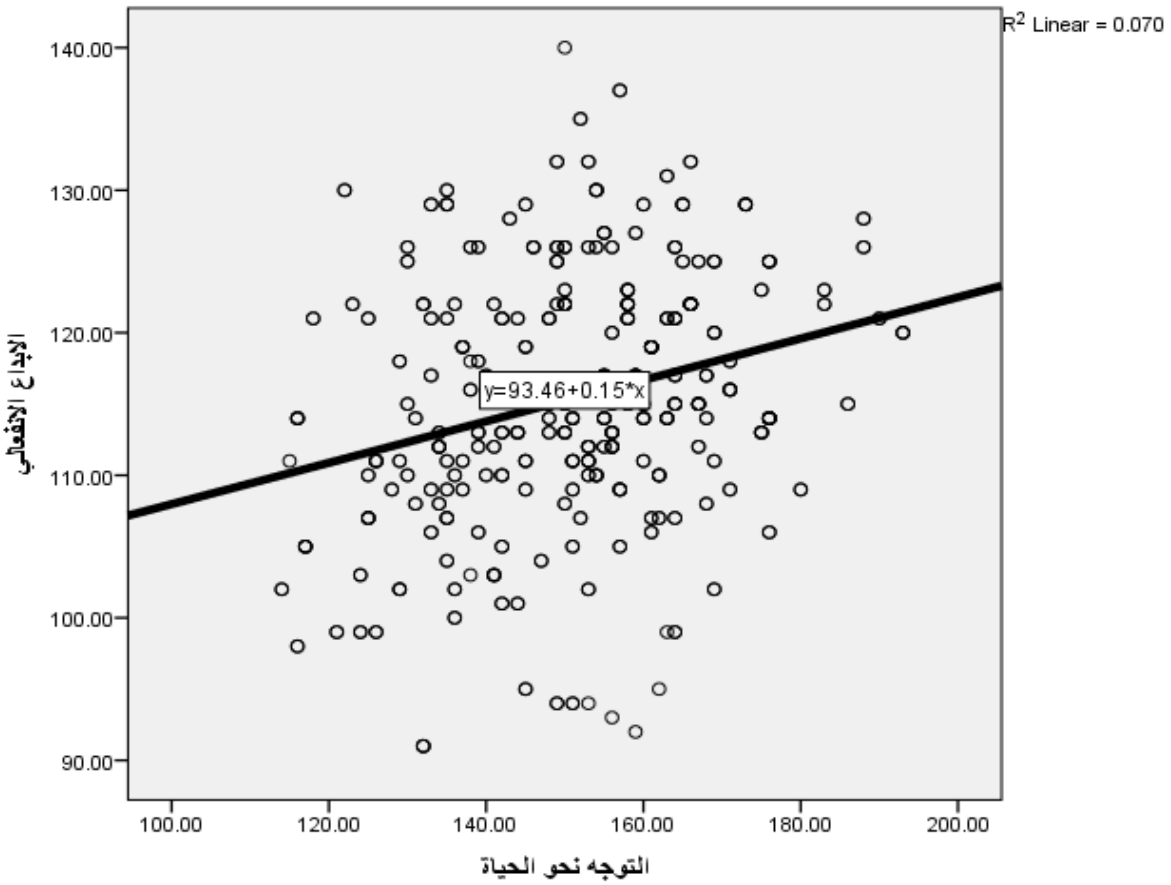

شكل(١٠) مخطط الانتشار بين درجات طلبة الجامعة على مقياسي الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة

الاستنتاجات:

١- أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الإبداع الانفعالي .

٢- يتمتع طلبة الجامعة بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.

٣- أن كلا من الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة يتأثر بالنوع والتخصص فقد وجد تفوق الاناث من التخصص الانساني على الذكور من كلا التخصصين.

٤- طلبة الجامعة من ذوي التخصص الانساني أكثر ابداعاً انفعالياً من طلبة ذوي التخصص العلمي ، لكنه لا يتأثر بالصفوف الدراسية .

٥- أن طلبة الصف الرابع لديهم توجه ايجابي نحو الحياة افضل من طلبة الصف الثاني ، وكذلك بالنسبة لذوي التخصص الانساني فهم أكثر توجهاً نحو الحياة من ذوي التخصص العلمي .

٦- يرتبط الابداع الانفعالي بالتوجه نحو الحياة بعلاقة ايجابية ، وهذا يعني انه كلما زاد الابداع الانفعالي زاد التوجه نحو الحياة والعكس الصحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات :

وبناء ما تم التوصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:-

١-إعداد برامج ارشادية توجيهية تهدف الى الاستمرار وتنمية الإبداع الانفعالي لدى الطلبة الجامعة .

٢-الاهتمام بشكل ايجابي في اقامة ندوات ومؤتمرات علمية و أنشطة ترفيهية لطلبة الجامعة تساعدهم على توظيف قدراتهم الابداعية.

٣-تعزيز الروح المعنوية لدى طلبة وتحسين توقعاتهم المستقبلية في التعامل مع احداث الحياة.

٤-تشخيص طلبة الجامعة الذين يتسمون بانخفاض مستوى التوجه نحو الحياة بهدف اخضاعهم الى برامج ارشادية ليكونوا أكثر توجهاً نحو الحياة افراداً منتجين في أسرهم ومجتمعهم.

المقترحات:

١-إجراء دراسة تتناول الابداع الانفعالي لمراحل دراسية اخرى مثل طلبة المرحلة الإعدادية.

٣-إجراء دراسة تتضمن العلاقة بين الإبداع الانفعالي وبعض المتغيرات اخرى مثل (الادراكية الانفعالية- قوة السيطرة المعرفية- الذكاء المعرفي)

٣- إجراء دراسة بناء برنامج ارشادي لتنمية الابداع الانفعالي وبرنامج ارشادي لتنمية التوجه نحو الحياة على مراحل دراسية اخرى.

٤-إجراء دراسة العلاقة بين الابداع الانفعالي والتوجه نحو الحياة وعلاقتهما بمستوى الثقافي أو الاجتماعي للموظفين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The emotional creativity and orientation towards life for university's students

:The current research aims to identify

١- Emotional creativity of the university students.

٢-The significance of differences in the emotional creativity of the university students according to gender variables (male-female), specialty (scientific-human), grade(second – fourth)

٣-orientation towards life among university students.

٤-The significance of the differences in the orientation towards the life of university students according to the variables of gender (male - female), specialty (scientific - human), grade (second – fourth)

٥-The nature of the relationship between emotional creativity and orientation towards life among university students.

The current research determines the students of Qadisiyah University for the morning study of specialization (scientific, human and gender (male - female), for grades(second – fourth) and for academic year (٢٠١٦-٢٠١٧)

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the following:

١- The adoption of Averill (١٩٩٩) by the students of the University was adopted by Averill (١٩٩٩) and the measure in the final version of (٢٨) paragraph has been divided into three areas are (emotional readiness, emotional novelty, effectiveness / emotional origin) (٠.٨٢) in the external consistency-retest method, and the Alpha Cronbach coefficient of internal consistency (٠.٨٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-Building a measure of the orientation towards life of university students based on previous studies and the theory of Pandura (Bandura), and the final form of the (٤٢) paragraph, has been divided into three areas (success and failure in the performance of tasks, and predict events, and effectiveness of self) . The thickness of the test was obtained from the measurement of accuracy and stability. The stability coefficient (٠.٨١) was achieved in the external consistency method, and the alpha-cronbach coefficient of internal consistency was(٠.٨٢).

The two tools were applied to the final sample of(٥٠٠) students from the University of Qadisiyah for the academic year ٢٠١٦-٢٠١٧. The data were abstracted using the statistical file for social sciences (SPSS) The results were as follows:

١-University students have a high level of emotional creativity.

٢-university students of females have an emotional creativity higher than males.

٣-University students in human specialization more creative and emotional students of scientific specialization.

٤-University students have differences in degree of emotional creativity depending on the interaction of the type (male - female) with specialization (scientific - human), and for the benefit of students of human specialization.

٥-University students have a high level of orientation towards life.

٦-Female university students are more oriented towards life than males.

٧-University students in human specialization are more oriented towards life than students of scientific specialization.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨-that the university students in the fourth grade more life-oriented students of the second grade.

٩-The existence of a positive correlation relationship is statistically significant between the two variables emotional creativity and orientation towards life.

To complement these findings, the researcher presented some of the conclusions, recommendations and proposals for research.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ministry of Higher Education

And Scientific Research

AL-Qadisiya University

College of Education

The Emotional Creativity And Orientation Towards Life For University's Students

A Thesis submitted to

The college of Education council at the University of Qadisiya ,apart of the requirements of the degree Master of Arts in Educational psychology

By

Nahla Abdu Ihadi Maseer ALabedi

Supervised by

Dr. Prof. Abed Al aziz Haider Al-Mousawi

١٤٣٨ ٢٠١٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com